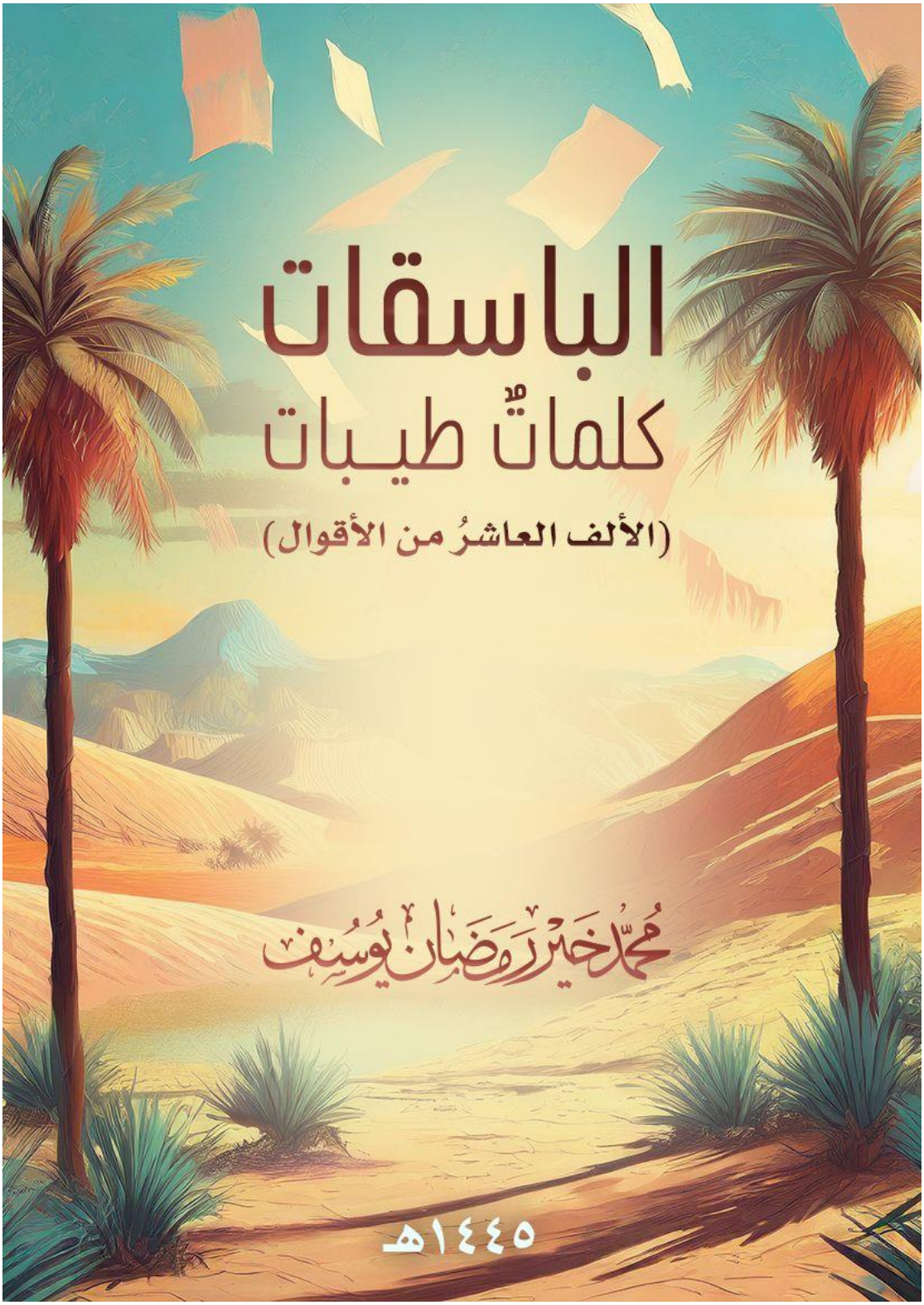
الباسقات
كلماتٌ طيـبات
(الألف العاشرُ من الأقوال)
مُحمّد خير رمضان يوسف
١٤٤٥هـ

الباسقات

كلماتٌ طيبات

(الألف العاشرُ من الأقوال)

محمد خير رمضان يوسف

١٤٤٥ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

باسقاتٌ لأنها عاليات، ترتفع إلى السماء، راجية القبول.

ترتفع لتُظِلَّ مَن تحتها في الأرض، حانيةً عليهم، مشفقة، ملبّية.

وطيباتٌ لأنها من الإسلام، والإسلام كله طيب، لا يبتغي إلا الخير للناس.

كلماتٌ تردَّدت في الفكر، ورقدت في القلب، ثم انطلقت بنفس راضية.

جالت في مجتمع الناس باحثة عن نفوس ظمأى، فنَصحت وأرشدت، وأدَّبت وعلَّمت، وربَّت وأصلحت، وجرَّبت واعتبرت، ودَعت وأثَّرت، ورغَّبت وأرهبت، وتفاءلت وخطَّطت، ووَعت وتوكَّلت، وقاربت وسدَّدت، فأينعت وأثمرت، بفضل الله وعونه.

ومن بحث عن الطيبات وجدها، وطابت بها نفسه.

أدعو الله تعالى أن ينفع بها، ويتقبلها من عبده.

والحمد لله ذي الفضل والنعم.

محمد خير يوسف

الثالث من شهر ذي القعدة، ١٤٤٥ هـ، ٢٠٢٤ م.

الله ربِّي

- الله ربي، خلقني فأنا عبده، أحياني وأمرني بطاعته، رزقني فأنا محتاجٌ إليه، سخَّرَ لي ما في السماواتِ والأرض، فأنا شاكرٌ له، مطيعٌ لأمره. اللهم أعنّا، وثبِّتنا.

- الله ربُّنا، نستعينُ به، ونتوكلُ عليه، ونلتجئُ إليه، ونعتصمُ بكتابه، ونجاهدُ في سبيله، ونرحمُ عباده، ونوالي أولياءه، ونعادي أعداءه.. ونرجو رحمته.

- اللهَ قادرٌ على كلِّ شيء، لا يَصعُبُ عليه أمر. فيَخلُقُ ما يشاءُ كما يشاء: {إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ} [سورة يس: ٨٢]، فيكونُ كما أراد. سبحانه.

- الكبرياءُ لله وحده، فهو العليُّ الكبير، القاهر، المتعالي على عباده. هو الربّ، والجميعُ خَلقهُ وعبيده، فلا يتعالَى إلا هو.

الآداب والأخلاق

- الآدابُ والأخلاقُ الكريمةُ ليستْ نزهة، بل تخطيط، وتربية، ورعاية، ومتابعة، وصبر، لتحظى بعدها بثمراتٍ طيبة، تَقرُّ بها عينُك.

- معالي الأخلاقِ تكفُّ صاحبَها عن الإقدامِ على موقفٍ مشينٍ أو مخلٍّ بالآداب، وإن لم يكنْ ذا ديانةٍ متينة، فإن الخُلقَ حِصنٌ أيضًا.

- من أقالَ عثرتكَ فقد ساندك، فلا تنسَ معروفه، واقتنصْ ظرفًا تساندهُ أنت فيه، فإن لم تجد، فأسرتَهُ وأهلَه، أو من يحبُّه.

- فرحَ بشهادته، فكان أولَ راتبٍ تسلَّمَهُ أعطاهُ لأمِّه، وبعدهُ أعطاهُ لأبيه؛ رمزًا لوفاء.

- الوفيُّ لا ينسى صديقَهُ الذي أحسنَ إليه، فتراهُ يسألُ عنه وعن أحواله، ليجدَ فرصةً لمساعدتهِ وردِّ معروفه. إنه الإخلاصُ في الصداقة، والخُلقُ الوفيُّ يا قوم.

- من صفحَ عن صدقٍ لم يحملْ حقدًا. لقد نظرَ في عِظمِ الثوابِ فملأَ قلبه، وانتظرَ وفاءه.

- عندما أرى رجلًا حليمًا، يقلُّ شأنُ الآخرين في نفسي!

- جمالُ الحِلمِ في الرجال، كجمالِ الحياءِ عند النساء.

- إذا قيلَ لكَ إنَّ للصبرِ حدودًا فصدِّق، فإنَّ العجلةَ مخلوقةٌ في نفسِ الإنسان، وإذا صبرَ لحاجةٍ فقلَّ أنْ يتمادَى فيه، إلا إذا لم يجدْ مفرًّا منه.

- أنت عجولٌ بطبعِكَ أيها الإنسان، فليكنْ طلبُكَ للأناةِ حثيثًا، حتى إذا لم تتصفْ بها لم تُحرَمْ قسطًا منها.

××× ××× ×××

- ينتهي قدرُكَ عند انتهاءِ أدبك، ومتأدبٌ متواضعٌ خيرٌ من عالمٍ قليلٌ أدبُه.

- من ابتعدَ عن أدبٍ سيّئٍ منتشرٍ في مجتمعه، فإنه دليلُ عزيمةٍ وفضيلةٍ منه، وإيمانٍ وخُلق، ومن سايرَ أهلَ الفسادِ كان إمَّعة، ومنحطًّا إلى درجتهم.

- لا تغضبْ من حقّ، وإذا غضبتَ فلا تحكمْ على شيءٍ حتى تهدأ، فإن الغضبَ نارٌ تلعب، والهدوءَ راحةٌ للقلب، وسكينةٌ للنفس.

- الحاسدُ لا يُحسَدُ على حاله، فإنه في محنةٍ وبلاء، واضطرابٍ ومرض، ولو عرفَ قيمةَ القناعةِ لسكنَ وسلَّم، وهدأَ واطمأنّ.

- من صفاتِ الحاسدِ أن يغتمَّ إذا فرحتَ!

- من رأيتَهُ كاذبًا فلا تعاشره، فإنه قائمٌ على آفةٍ نتنة، وإنَّ رائحتَها تكفي للابتعادِ منه، واعلمْ أن الكذبَ يولِّدُ آفاتٍ أخرى، فلا يكونُ صاحبهُ أمينًا.

الابتلاء والامتحان

- من ابتُليَ نُصِحَ بالصبر، وليس له إلا ذاك، فلا يَضجر، حتى لا يذهبَ أجرُه.

- الابتلاءُ والامتحانُ يعني التمحيصَ والفرز، فيتأكدُ ثباتُ الصالحِ وهزيمةُ الطالح، ويُفرَزُ المحسِنُ من المسيء.

- حياتُكَ عادية، إلا عند الامتحان، فعندها تبدو قدراتُكَ الحقيقية، ويَظهرُ وجهُكَ غيرَ مغبَّر. ولولا الامتحانُ لما عُرفت.

- المختبَرُ يحسُّ من نفسهِ النجاحَ أو الفشل، بعمومِ ما قالَ أو فعل. وهكذا المرءُ في الدنيا، دارِ الامتحان، يدركُ كميةَ ذنوبه، ومقدارَ قربهِ من ربه، وهو بذلك يرجو رحمته.

- من استعدَّ للامتحانِ فقد نجحَ أو كاد، ومن لم يستفدْ فإنه على شفا خطر. فاستعدَّ للحساب، وتزوَّدْ أيها العاقل.

الإبداع

- الإبداعُ لا يعني النجاح، فهناك الكثيرُ من الإبداعاتِ التي لم يُكتَبْ لها الشيوعُ أو التطبيق. فلتكنْ قريبًا من العملِ إذا أبدعت، وسهلًا إذا قربت.

- مَن قيلَ له: أبدعت، فلا يغرنَّهُ كلامُه، فإنه يُنظَرُ إلى نوعِ الإبداع، لا إلى ذاته، يُنظرُ إلى نفعهِ وصفائه، لا إلى شكلهِ واسمِ صاحبه.

- من أبدعَ وهو يظنُّ أنه أحسن، فإنه لا يسلمُ له، حتى يَعرضَهُ على كتابِ ربِّهِ الجليل، وسنةِ رسولهِ الكريم، فإذا وافقَهُ سلَّمَ وسلَّمنا، وإذا لم، فلا.

- العاقلُ إذا نظرَ إلى الأعمالِ الإبداعيةِ اختارَ منها ما ينفع، وما لم ينفعْ منها تركها، واكتفى بنظرةٍ إليها.

- كيف تنتظرُ إنتاجًا متميزًا من مبدعٍ وعلى فمهِ كِمامة، وفوق رأسهِ سيفٌ مسلَّط، وفي رجلهِ قيدٌ ثقيل؟

الأحزاب والجماعات

- إذ انتميتَ إلى جماعةٍ مؤمنةٍ لتخدمَ دينكَ بشكلٍ أفضل، فلا تنقلبْ إلى شخصٍ عنصريّ، يرى نفسَهُ الأفضلَ بين الدعاة، ويرى عناصرَ جماعتهِ أفضلَ المسلمين.

الإحسان

- لا يكونُ الإحسانُ إلا من إيمانٍ راسخٍ في القلب، ومن نفسٍ كريمة، ونُبلٍ ومروءة، وفضلٍ ومجد.

الأخطاء

- المشكلةُ تكمنُ في الخطأِ بعدَ الخطأ، فإنه دليلُ عناد، أو حمق، أو لا مبالاة. أما التصحيحُ بعد الخطأِ فهو محمود، فإنه دليلُ تفكيرٍ ومراجعةٍ ووعي.

- العاقلُ إذا أخطأَ استدركَ نفسَهُ وبادرَ إلى الرجوعِ عن الخطأ، ليعملَ صالحًا ويَلحقَ بقافلةِ المحسنين. والعنيدُ المستكبرُ يبقى في وحلِ الخطأ، ولو وقعَ وتأذَّى!

الإخلاص

- الإخلاصُ قمةُ خصالِ المؤمن، ورجاءُ قبولِ أعمالهِ عند ربِّه.

- الإخلاصُ هو عمقُ العملِ الذي تقدِّمه، فإنه يغلِّفهُ بالقبول، وبه يُرفَعُ إلى السماء، إذا كان موافقًا لشرعِ الله.

- إذا قدَّمتَ عملًا ولم تُخلصْ فيه، فلا تنتظرْ من ورائهِ ثوابًا أخرويًّا، وقد تُجازى عليه في الدنيا.

- أخلِصْ ولا تقلْ إني مخلص، وما عليكَ من كلامِ الناس، إذا كان قولُكَ وفعلُكَ مطابقًا لشرعِ الله، وقد تحرَّيتَ الحكمةَ والظرفَ المناسب.

الأخوَّة والصداقة

- الأخوَّةُ الإسلاميةُ تعني أن تحبَّ لأخيكَ ما تحبُّ لنفسك، وأن تُغيثَهُ إذا نُكب، وأن تدافعَ عنه كما تدافعُ عن نفسك.

- الأخوَّةُ في الإسلامِ نعمة، ولها حقوقٌ ينبغي أن تُراعى، وهي أعلى درجةً من أخوةِ النسب، فإنها تنقطعُ بمخالفةِ الدين.

- ما طابَ الخاطرُ إلا بالعابِر، الذي يسامحُ ويتجاوز، ولا يحملُ في قلبهِ حقدًا على إخوانه.

- إذا كنتَ صادقًا في أخوَّتِكَ للمسلمين، فحِنَّ عليهم، ولا تؤذِهم.

- الأخوَّةُ فوق الصداقة. فالأخوَّةُ في الإيمانِ والدعوةِ والجهادِ خاصة، والصداقةُ أُنسٌ وأُلفةٌ وجيرةٌ وتعاون.

××× ××× ×××

- اتخذْ صديقًا لا يحيدُ عن الحق، وإذا حادَ رَجع، واغفرْ لهُ هناته.

- صديقُكَ المقرَّبُ نافذتُكَ إلى الخارج، فليكنْ صادقًا، أمينًا، ليكونَ كلامهُ موثوقًا، ومجالستهُ مأمونة.

- الصديقُ الوفيُّ يُضيءُ في نفسِكَ وقتَ الحاجة، وتراهُ سندًا، وأملًا، وبردًا وسلامًا عليك.

- الصداقةُ لا تعني أن يتبعَ الصديقُ صديقَهُ في كلِّ شيء، فإنَّ هذه ميوعة، ولكن يتآلفان، ويتناصحان، ويتعاونان على الخير، وعند الحاجة.

- إذا أخطأتَ، فضحكَ صديقك، وشدَّ على يدك، فاعلمْ أنه ليس بالصديقِ الناصحِ الأمين، حتى ينبِّهك، ويصحِّحَ لكَ خطأك.

- اعرفْ صديقكَ من سلوكه، فإن استقامَ فهو، وإنْ لم، فليس.

- اعرفْ صديقكَ من وعوده، فإذا لم يكنْ مكترثًا بها، فاعلمْ أن له عيوبًا أخرى خفيَّةً لا تعرفها!

- اعرفْ صديقكَ من موالاتهِ إذا لم تعرفْهُ من قُرب، فإن قلبَهُ مع من يُحِبّ، وفكرهُ يتوجَّهُ إليه.

- قد لا تجدُ سوى جدارٍ تكلِّمُه، عزائي لكَ يومئذ!

الإدارة والقيادة

- الإسلام يعلِّمُكَ الإدارة، وحُسنَ القيادة، عندما يضبطُ أوقاتكَ بمواعيدِ الصلواتِ وغيرها، ويأمرُكَ أن تلتزمَ بوعدك، وتفيَ بعهدك، وتُخلِصَ في العمل، وتُنتج.

- إذا اعتبرَ المديرُ الإدارةَ أوامرَ وإحصائياتٍ وإنتاجًا فقط، فلا ينتظرنَّ حبًّا من موظف.

- الإدارةُ والفوضى عدوَّتان. وما لم تؤسِّسْ لنفسِكَ برنامجًا إداريًّا حازمًا، فلن تتخلصَ من الفوضى التي تلازمُك، واللامبالاةِ التي تتلبَّسُ بها.

- بين الإدارةِ والإرادةِ صلةٌ حميمة، فلن تكونَ هناك إدارةٌ ناجحةٌ إلا بعزمٍ وإرادة.

××× ××× ×××

- حقيقةُ القائدِ وعلوُّ منزلته، أن يكونَ سيِّدًا في نفسهِ قبلَ أن يسوِّدَهُ الناس.

- الأمانة، والذكاء، والخبرة، والشجاعة، تلك من أبرزِ صفاتِ القادة.

- لن ينجحَ قائدٌ لم يَعرفْ خصائصَ عناصرهِ وما يتميزون به، ليستعملَهم فيما يناسبهم من إدارةٍ وأعمال. فإذا لم يهتمَّ بهذا وَجدَ تنافرًا، وفشلًا.

- لا تتهافتْ على القيادة، فإنك لا تدري هل تفلحُ فيها أم تخسر، ويكفي أن تتحمَّلَ نتائجَ قيادتِكَ لنفسك، دون أن تُبتلَى بآثامِ غيرك.

الأدب

- الأدبُ هوايةٌ جميلة، وقد يكونُ موهبة، تأخذُ من وقتِكَ وعمرك، وهو يعطيكَ سَمَرًا وأُنسًا، ولا يعطيكَ دينًا وخُلقًا إلا إذا كان نافعًا، ساميًا، جليلًا.

- يعجبني من الأدبِ الإنشاءُ الجميل، والأسلوبُ السلس، في لغةٍ فصيحة، ويتشكلُ منهما بلاغةُ القول، والكتابةُ المحكمة.

- الأدبُ رِواءُ غمامة، وظلُّ شجرة، ونبعٌ تسقي به نفسكَ العطشى، أما الرواياتُ الفاحشةُ وما يسمَّى بأدبِ الجريمة، فلا أدبٌ، بل كابوسٌ وظلامٌ وشيطانٌ يَحكي.

- من تأدبَ ولم يتديَّن، انحرف، ولم يكنْ ذا أدب.

- من وجدَ راحتَهُ في الشعرِ والأدبِ دونَ القرآن، فليعلمْ أنها استدراج.

- ماذا لو قلنا إن أكثرَ الشعرِ حبٌّ وكُره؟ حتى الوصفُ فيه هاتان الصفتان!

- الشاعرُ إذا قالَ في الكثيرِ زادَ فيه، وإذا قالَ في القليلِ نقصَ منه. وإذا شاءَ قلَّلَ من الكثيرِ حتى قلتَ إنه قليل، وكثَّرَ من القليلِ حتى قلتَ إنه كثير!

- الأدبُ أدب، فإذا كان (أدبَ جريمةٍ) فهو جريمة، وإذ كان (أدبَ جنسٍ) فهو فاحشة، وساءَ سبيلًا، وساءَ أدبًا.

الإرادة والهمَّة

- همتُكَ من عقيدتك، وعمقِ إيمانك، فازدَدْ إيمانًا، تَزدَدْ همةً ونشاطًا.

- همَّتُكَ تُظهرُ مقاسَ شخصيتِكَ الإسلامية، وحجمَ مشاركتِكَ في الحياةِ الإسلامية، فإذا كنتَ متحمِّسًا، راشدًا، واعيًا، اتضحتِ الهمَّةُ وارتقَت.

- همَّتُكَ في قلبك، فإذا كان مليئًا بالإيمانِ كانتِ الهمَّةُ قويَّة، وإذا خفَّ خفَّت.

- الإرادةُ صُلبُ الحياة، ولولاها لما عُمِّرتِ الدنيا، ولما استقامَ شيءٌ على شيء.

- من لم يكنْ ذا إرادةٍ في هذه الحياةِ رأيتَهُ ضعيفًا، ومن لا همَّةَ له فقد ماتَ أو كاد. الحياةُ قاسية، ومن لم يجابهها بإرادةٍ قويةٍ تعثَّرَ وسقط.

- ما فائدةُ همَّةٍ ونشاطٍ تعملُ في الخبث، وتعتدي على أموالِ الناس، وتنشرُ الفساد، وتبثُّ الرعبَ في المجتمع. إنما تَحسنُ الهمَّةُ إذا استُعملتْ في الخير، وأُريدَ له النماء.

إرشاد وتذكير

- إرشادُ العبادِ وتذكيرُهم له أجرٌ كبير للداعي، حتى لو لم يلتزموا بما سمعوا، فإذا التزموا كان له أجرٌ أعظمُ وأجلّ. وفي ذلك إصلاحٌ لهم أيضًا، وأجر.

- التذكيرُ من صفاتِ المسلم، ومن مهماته، فهو يذكِّرُ بالحقّ، وبما نفع، ويأمرُ بالمعروف، ويصلح، ويوجِّه، وينصح. وهذه تربية، ودعوةٌ إسلامية.

- ذكِّرْ أخاكَ إذا كنتَ تحبُّه، فإن الشيطانَ يريدُ إغراءَهُ بالفاحشةِ والسيِّئةِ بما أُوتِيَ من كيدٍ وخديعة، وأنت ابذلْ جهدكَ في تذكيره، وتنبيهه، وتحذيره.

- إذا رغبَ الناسُ في الدراهم، وجعلوها غايةَ ما يطلبون في هذه الدنيا، فارغبْ أنت في الحسنات، فإنها هي الباقية، ولا تنسَ نصيبكَ من الدنيا.

- من كان سلوكهُ صالحًا، وعقيدتهُ صحيحة، ويؤدي فرائضه، فهو على السنَّة.

- قد تَحدُثُ لكَ أمورٌ لا تتوقعُها، كذلكَ ترقَّبْ حلولًا لا تتوقعُها، فإن حسابَ الفرجِ في ذاكرةِ المؤمنِ دائمٌ لا يخبو؛ لثقتهِ برحمةِ ربِّه، وحكمته.

- صحتهُ جيدة، ولكنهُ غيرُ عابئٍ بما يفعل، من الفسقِ والفجورِ وشربِ المسكرِ وأكلِ الحرام، وكأنه ليس أمامهُ مرضٌ أو موتٌ وحساب، الذي قد يكونُ قريبًا، كما حدثَ لغيره.

- تُعطي مساحةً واسعةً لمجالسِ الطربِ والمسامرة، ولا تعطي وقتًا مناسبًا لطاعةٍ وعمل؟ ألا تعلمُ أن من يفعلُ ذلك في خسرانٍ وندم؟

- العاقلُ إذا رأى أقرانَهُ يموتُ أحدُهم إثرَ الآخر، علمَ أن الدَّورَ سيلحقه، فيتوب، ويقبلَ على طاعةِ ربَّه، ويردُّ حقوقَ الناس، ويصالحهم، ويُحسِنُ سيرته.

الأرض والسماء

- الأرضُ تشتاقُ إلى المطر، ولا تستطيعُ أن تعيشَ بدونه، وإذا غابَ عنها أصابها الجفافُ وتقحَّلت، وكأنها تنادي بالموت!

- السماءُ تكونُ صحوًا وغيمًا، والأرضُ تكونُ ماءً ووحلًا، وأنت ترى ما حولكَ بما يناسبُ نفسك، في صفاءٍ أو كدر!

الاستغفار والتوبة

- المؤمنُ عندما يندمُ على ذنبه، يستغفرُ الله، ويتوبُ إليه، ويشعرُ عندئذٍ براحة، وبردٍ وسلامٍ يسري في نفسه، فيطمئنُّ إلى رحمةِ ربِّه، ولا يقنط.

- من استغفرَ الله وتابَ إلى ربِّهِ شعرَ براحة، ومن أبى واستكبرَ عاشَ في تيهٍ وقلق.

- المعاصي دهاليزُ مظلمةٌ في القلب، والتوبةُ تعني تصفيتها وترحيلها حتى يعودَ إليه النور، والاستغفارُ يعني طلبَ الرحمةِ والغفرانِ من الله بسببِ تلك الذنوب.

- التوبةُ غسيلٌ للقلب، كسباحةٍ في نهرٍ يَغسلُ الجسم، فيَخرجُ صاحبهُ نظيفًا، نشيطًا.

- الغفلةُ حاصلةٌ أيها المسلم، فلا مفرَّ لكَ منها، كما هو ملاحَظ، فلا بدَّ من الاستغفار، والتوبة، والاستدراكِ على ما فات. والمهمُّ عدمُ استمرارِ هذه الغفلة.

الاستقامة والانحراف

- الاستقامةُ تعني التقوى، والعملَ الصالح، والبعدَ عن الشبهات، ومع ذلك يخشى صاحبُها على إيمانه، فيسألُ الله الثباتَ عليه، ودوامَ طاعته.

- الاستقامةُ تعني معرفةَ الحقِّ والالتزامَ به، وتطبيقَهُ في الحياة، سلوكًا شخصيًّا ومعاملةً مع الناس، وفي السرِّ والعلن.

- الاستقامةُ نتيجةُ الدينِ والخُلق، والخشيةِ والإنابة، والصدقِ والوعي.

- من استقامَ فقد اعتدل، وتحصَّن، فلا يُخشَى منه.

- من استقامَ مشى واثقًا ولم يتعثَّر، ومن انحرفَ وقعَ هنا وهناك.

- لن تستقيمَ في حياتِكَ المعيشية، وعلاقاتِكَ الاجتماعية، إلا إذا استقمتَ مع ربِّك، فأطعتَه، وأقمتَ أحكامَ شرعه، فإنك من هنا تنطلق.

- كنْ معتدلًا، سويَّ التفكير، قويمَ النفس: إذا كان الأمرُ كبيرًا فلا تصغِّره، وإذا كان صغيرًا فلا تكبِّره. وإذا كان معوجًّا فقوِّمه، وإذا كان مستقيمًا فلا تعوِّجه..

- ما لم تستقم، فإنك تسيرُ في طريقٍ عوجاء، وتصلُ إلى نهايةٍ غيرِ محمودة. فقف، وتذكَّر، وصححْ مسيرتك، لتكونَ محمودَ السيرة، مرضيَّ الخاتمة.

- الانحرافُ في الفكرِ يعني الانصرافَ عن جادةِ الصوابِ إلى طريقٍ معوجّ، وبها يشوَّشُ على القلب، فيتقلَّبُ ويَمرض.

- المنحرفُ كالمسكِر، يطيش، ويقعُ كثيرًا.

الأسرار

- الله مطَّلعٌ على كلِّ أسرارك، عالمٌ بكلِّ ما يُخفي صدرُك، سرُّكَ وعلانيتُكَ عندهُ سواء. فاجتهدْ في أن تكونَ ذا وجهٍ واحد، ومقصدٍ واحد، ليرفعَ الله به شأنك.

- سرُّكَ كالعلانيةِ عند الله، يمسكهُ، أو يفضحُكَ به متى ما شاء، مثلُ روحِكَ التي في جسدِك، يفصلُ بينهما متى ما شاء.

الأسرة

- الأبُ قلبٌ يَنبُضُ بحبِّ أولاده، ويدٌ تعملُ لأجلِ عيشِهم، ولا يضعُ فأسَهُ حتى ينحنيَ ظهرُه.

- راحتُكَ تبدأُ من حُسنِ علاقتِكَ مع زوجِكَ وأولادك، فإنك تنسى أتعابكَ إذا دخلتَ البيت، وتنامُ قريرَ العين.

- الأسرةُ مهبطُ الرحمةِ والحنان. إذا لم يجدِ الطائرُ شجرًا يستظلُّ به وفراخه، أفردَ جناحيه، وضمَّها إليه، فالمهمُّ سلامةُ عائلته، ولو كان هلاكهُ في رعايتها.

- الأسرةُ سكنٌ وراحةٌ لمن ربَّى وتعب، وتابعَ وصبر. ولن تكونَ كذلك لمن أهملَ ولم يبال.

- الأسرةُ مدرسةُ توجيه، وليستْ مجردَ مطعَمٍ ونُزل، ومن اقتصرَ عليهما مع عيالِهِ فقد عاملَهم معاملةَ الماشية، ولو اختلفتِ السبل.

- افشِ روح المرحِ في أسرتك، ومازحهم أحيانًا، حتى لا يملُّوا من عادةٍ واحدةٍ في البيت، ولئلا يفضِّلوا بعيدًا على قريب.

- يجبُ أن تعرفَ ما الذي يقرؤهُ أولادُكَ أيها الأب، فإنَّ الصغارَ يتلوَّنون بما يقرؤون، كما يقلِّدونَ ما يشاهدون.

- تشاجرَ ولدانِ في الأسرةِ وتلاسنا، انظرْ إلى أسلوبِ الأمِّ في تهدئتهما والصلحِ بينما، وبين أسلوبِ الأب ...؟!

- جمالُ الأسرةِ في حنانِ الأمّ، وحِلمِ الأب، وأدبِ الابن، وحياءِ البنت، والأُلفةِ الدائرةِ بينهم.

- إذا علمنا أن الانطلاقةَ تكونُ من الأسرة، فإنَّ الجِدَّ فيها يكونُ هو الغالب. والمتابعةَ تكونُ مستمرة؛ ليعرفَ كلٌّ غايتَهُ في الحياة، ومسؤوليته، ووظيفته.

- إذا كان تدينُكَ قليلًا، كان تدينُ أولادِكَ أقلّ، فالتزم، ليلتزمَ أولادُك، فأنت الأميرُ والقائدُ أيها الأب، ومعكَ أمُّهم.

- أيها الأب، لا تقبلْ من أولادِكَ قلةَ أدبٍ وميوعةً وتقليدَ مائعين متهتكين، فإنها أمراضٌ تصيبُ الأطفالَ والفتيان، وإذا تُركوا هكذا فَسدوا.

- لن تنجحَ أسرةٌ لا تتمتعُ بحنانِ أمٍّ وحزمِ أب، ولا تناقضَ بينهما، ولا ينكرنَّ أحدُهما على الآخرِ في هذا، فإن الحياةَ بهما، كلٌّ في ظرفه.

- الرجلُ يبني من الخارج، والمرأةُ تبني من الداخل، وكلٌّ يساعدُ الآخرَ عند الحاجة، ولا يستغني عنه. ولكلٍّ فضلٌ في موقعه.

الإسلام

- عظمةُ الإسلامِ من عظمةِ واهبه، الذي أمرَ الناسَ باتباعه، ورضيَهُ نظامًا لهم يحكمون به، وأتمَّ به نعمتَهُ عليهم. فله الحمدُ والمنَّة.

- الإسلامُ دينُ الله عزَّ وجلّ، وهو دينُ الأنبياءِ أجمعين، رضيَهُ الله للعالمين، وعليهم جميعًا أن يمتثلوا له. ومن أبَى فقد عصى الخالق، وعصى الأنبياءَ كلَّهم، عليهم السلام.

- الإسلام نظامٌ ربّانيٌّ رضيَهُ للناس، ليَسعَدوا به في حياتهم الدنيا، وفي الآخرة، فاتَّبِعْه، ولا تفرِّطْ في شيءٍ منه.

- الإسلامُ دينٌ عظيم، يَحكم، وينظِّم، ويخطِّط، يربّي، ويوجِّه، ويعلِّم، ويشجِّع، ويجمعُ ولا يفرِّق.

- الإسلامُ دينٌ ودنيا، يعني حُكمٌ وعبادة، ويعني رئيسَ دولةٍ يحكمُ بالإسلام، وشعبٌ مسلمٌ يلتزمُ بأحكامِ الشريعةِ الإسلامية، في العباداتِ والمعاملات، وما يلحقُ بها.

- الإسلامُ العظيم، دينُ ربِّ العالمين، يناسبهُ مسلمون عظماء، ليكونوا أهلًا لحمله، وتبليغه. فلا تحرمْ نفسكَ من هذا الفضلِ العظيمِ أيها المسلم، وقد هداكَ الله لدينه.

- الإسلامُ عزَّةٌ وقوَّة، وإيمانٌ وعلم، واستقامةٌ وتضحية. وإنما يحملهُ أصحابُ النفوسِ الأبيَّة، وذوو الألبابِ والأخلاقِ الكريمة، والعزائمِ والهمم، ويكونون عظماءَ بالعملِ به.

- لا عزَّةَ للمسلمِ إلا بدينه، فمنه يستمدُّ قوَّته، وعلمه، وأدبه، وسياسته، وغايته. وبه يعرفُ صديقَهُ من عدوِّه.

- الإسلامُ ينتشر، على الرغمِ من كلِّ العراقيل، والشبهاتِ التي تُثارُ ضدَّه. إنَّ قوَّتَهُ من ذاته، ونورَهُ مُضاءٌ من نفسه؛ لأنه دينُ الله الحق، الذي يعلو، ولا يُعلَى عليه.

- من رضيَ بدينِ الله، ودعا إليه، وجادلَ عنه، فقد عَرفَ نهجه، والتزمه، ولم يكنْ ريشةً في هواء، ولا سالكًا خطًّا للعصاة، ولا رقمًا في صفوفِ الأعداء.

الإصلاح

- إصلاحُ البشرِ صعب، فإنهم يجادلون، ويخاصمون، ويحقدون، ويعاندون، وينظرون في مصالحهم الآنيَّة، وشهواتهم الدونيَّة.

- الإصلاحُ يكونُ نظريًّا وعمليًّا. فلا بدَّ من المبادئ، لا بدَّ أولًا من أركانٍ وشروطٍ مناسبةٍ للإصلاح، ثم تكونُ الانطلاقةُ العملية، بعلم، ووعي، وتخطيط، وحكمة، وصبر.

- الإصلاحُ مطلوب، ولكن بماذا؟ ومن يقومُ به؟ المهمُّ الفكرةُ النقيةُ ومصدرها الصحيح، والرجالُ المخلصون، لا المنحرفون والنفعيون.

- لا يتمُّ الإصلاحُ في كلِّ مرة، فقد يكونُ سرًّا لم يُبَح، أو صوتًا لم يُسمَع، أو حبلًا لم يوصَل، أو عُقدةً لم تُحكَم، أو قصةً لم تُكمل. ويُنظَرُ في كلِّ مرةٍ إلى ظرفه.

- المسلمُ الملتزمُ لا يطيقُ حياةً بدونِ استقامة، ولذلك تراهُ داعيًا إلى الخير، ناصحًا للناس، مصلحًا لشؤونِ المجتمع، مقيمًا للمعوجّ، دافعًا للباطل، منكرًا للمنكر..

- أصلحْ نفسكَ قبلَ أن تنطلقَ إلى إصلاحِ عالَمِ الناس، فإنه كمثلِ المسافرِ الذي يهيّئُ نفسه، ويحزمُ أمتعته، قبلَ أن ينطلق.

- أصلحْ شأنكَ أولًا، ثم تكلمْ عن إصلاحِ الناس، فإنهم لا يثقون بشخصٍ يُملي عليهم وصاياه، ولا يوافقُ قولهُ عملَه.

- من استنهضَ إخوانَهُ نهضَ قبلهم، ونشطَ في تثقيفهم ووعيهم.

الأطفال

- الأطفالُ نسمات، ونظرات، وحركات، وضحكات، يَطرِبُ لها العالمُ كلُّه!

- الطفلُ سلوةُ الوالدين، وسندُهما عند كبرهما، إذا أحسنا تربيته.

- الأطفالُ أملُ حياةٍ سعيدة، صورةً ومعنى. وإذا فسدَ التوجيهُ فقد قُتلتِ البراءة، ولم يُنتظرْ منهم أملٌ ولا إصلاح، إلا أن يشاءَ الله غيرَ ذلك.

اعتناق الإسلام

- ليس هناك أجملُ من لحظاتِ اعتناقِ الإسلام، والنطقِ بالشهادتين.. فيتحوَّلُ به المرءُ من الضلالِ وقلقِ الأفكارِ إلى حيثُ اليقين، ودينُ الله العظيم، وكأنه وُلِدَ من جديد!

- من اعتنقَ الإسلامَ فقد وُلدَ جديدًا، وانشرحَ صدرًا، واتَّبعَ حقًّا، وحملَ رسالةً، وأصبحَ في الأمةِ عضوًا، ووجبَ عليه ما وجبَ عليهم.

- اعتناقُ الإسلامِ بهجةٌ في القلب، وراحةٌ في الفكر، ودمعةُ فرح... وميلادٌ جديد، وعزمٌ على مسيرةٍ صحيحة، واستقامةٍ وصلاح.

- تذكَّرْ يومَ اعتنقتَ الإسلام، أو تبتَ والتزمت، كم كنتَ رقيقَ القلب، حاضرَ الدمعة، داعيًا للخير، متمسِّكًا بآدابِ الدين. ولو بقيتَ هكذا لما عصيتَ إلا قليلًا!

الأعداء

- عدوّان: أحدُهما يحاربُكَ بسيفه، والآخرُ يحاربُكَ بسيفِ قومِك. وهذا الآخرُ أنكى وأوجع، فإنه حرب، وتشرذم، وعار.

- إذا لم تقدرْ على عدوِّكَ فأقلقه، حتى تُنهكه.

- إذا قدرتَ على العدوِّ فلا تفلته، فإذا لم تفعلْ انقضَّ عليك، فإنه لا يؤمَن، ولا ذمَّةَ له

الإعلام

- الإعلامُ صوتٌ عال، يعضدهُ بيانٌ قويّ، وأداءٌ مناسب، وحُجج.

- الإعلامُ ظرفٌ وواسطة، تضعُ فيه ما تريد، فيحملهُ لك، ويوصلهُ إلى المكانِ المحدَّدِ له. ولتكنْ رسالتُكَ المحمَّلةُ نافعة، مخططًا له، حتى تحقِّقَ هدفها بكفاءة.

- كنْ حكَمًا على الإعلام، لا تابعًا ومردِّدًا له، احكمْ عليه بما يراهُ دينُك، ولا تصدِّقْ كلَّ ما يقوله، وخاصةً إذا كان يتعلقُ بدينِكَ وإخوانِكَ المسلمين وشؤونهم.

- الإعلامُ في هذا العصرِ يحرِّفُ أكثرَ مما يسدِّد، وما لم تكنْ محصَّنًا انحرفتَ. والأمرُ ليس هيِّنًا، فأنت معرَّضٌ لإعلامٍ متنوع، ضاغط، مضلِّل.

- ما لم تحذرْ فأنت في خطر. الحذرُ من الإعلامِ المضلِّلِ خاصة، فإنه يحيطُ بكَ من كلِّ صوب. يريدُ تشكيككَ في دينك، وتشويهَ عقيدتك. أعداؤكُ كُثر، وهم أصحابُ مالٍ وإعلام.

- لا تتعلقْ بوسائلِ التواصلِ إلا إذا كانت تنفعك، أو تنفعُ بها غيرك. ولتكنْ عندك أولوياتٌ في الاطلاعِ والعمل، حتى لا تصطدمَ بواجباتك.

الالتزام

- الاستقامةُ مختصرُ الالتزامِ بدينِ الله، فيتَّبعُ صاحبهُ نهجًا سويًّا، ولا يحيدُ عنه.

- يُعرَفُ المسلمُ الملتزمُ بهدوئه، وتوازنه، ويكونُ بعيدًا عن السفهِ والطيشِ والانحراف، وما لا يُحمَدُ عقباه.

- من التزمَ جانبَ الدينِ فقد أخذَ بالجدّ، وعزمَ على مناصرةِ الحقِّ والثباتِ عليه، والعملِ بما يرضي الله، وأنعمْ وأكرمْ بمن سلكَ هذا الطريق، وإنه المسلكُ الحق.

- الالتزامُ بالفرضِ واجب، ومن دونِ ذلك لن تكونَ مطيعًا، مستقيمًا، صالحًا.

الأمن

- الأمنُ يعني الأمان. والظالمُ لا أمانَ له. الأمنُ يأتي من العادل، الرحيم، لا الجائر، الجاحد.

- لا تأمنْ إلا في المكانِ الآمِن، وفي الوقتِ الباعثِ على الأمن، وعند أشخاصٍ تأمنهم.

- لا أمانَ لنفسٍ كريمةٍ وظالمٌ يَحكم، ولا راحةَ لحرٍّ وسيفُ الظالمِ مسلَّطٌ على الرقاب.

الأنانية

- من لم يبالِ بأمرِ المسلمين وأحوالهم، تراهُ أنانيًّا، مفكرًا بنفسه، محبًّا لها وحدَها. حريصًا على طعامه، مستأثرًا به لنفسه.

- الأنانيةُ نقطةٌ سوداءُ في حياةِ المرء، ولا تليقُ بالمسلمِ أبدًا، فمن صفاتهِ البذلُ والعطاء، والجودُ والإيثار.

- لا تنظرْ إلى نفسِكَ كثيرًا، اتخذْ مرآةً ترى فيها شخصك، وتعكسُ صورَ آخرين في نفسك، لتتذكرهم، وتتفقدهم، وتحسنَ إلى المحتاجِ منهم.

الأنبياء عليهم الصلاة والسلام

- الأنبياءُ عليهم الصلاةُ والسلامُ بشرٌ، وفيهم صفاتٌ ملائكية، أهمها: الطاعة، والعصمة. وهم قدوةٌ للبشر؛ لعلمهم، وأخلاقهم، وحُسنِ دعوتهم.

الأنساب

- من استغلَّ نسبَهُ الكريمَ لمصلحةٍ شخصية، ورفعةٍ دنيوية، فإنه ليس بكريم.

الإنسان

- الإنسانُ كائنٌ عاقلٌ متفكر، ولكنْ ينازعُ عقلَهُ نفسٌ وقلب، ليقلِّبَ الأفكار، ويختارَ الأقومَ والأصلح؛ ليستقيمَ ويفلح، فإذا اختارَ الأسوأَ انحرفَ وخسر.

- الإنسانُ جوهرُ الحياة، فعليه تدورُ الأحكامُ والأوامر، ومن تلطخَ بالطينِ والعفنِ فقدَ بريقه، ومن حافظَ على مكانتهِ ووظيفتهِ التي خُلقَ لها زادَ بريقه.

- الإنسانُ غنيمةٌ إذا كان طيبَ القلب، محبًّا للخير، مبادرًا للأعمالِ الصالحة. وهو مصيبةٌ إذا كان فاسدًا، شرّيرًا، ينتظرُ الفرصَ لإيذاءِ الناس.

- الإنسانُ كالبنيان، يحتاجُ إلى وقتٍ لبنائه، وما لم يكنْ بناءً متراصًّا وقع، وما لم تكنْ تربيةً قويمةً انحرف.

- الفروقُ بين البشرِ تدلُّ على عدمِ كمالهم، وأنه ينبغي أن يتعاونوا ليكملَ بعضُهم بعضًا، ولينتفعوا بتعاونهم هذا.

الإيمان والكفر

- الإيمانُ يسدّدُ عقلك، ويهذّبُ نفسك، ولا يأمرُكَ إلا بخير. فكنْ متمتعًا بهذه الصفةِ الصادقةِ المحببةِ إلى الله، ونمّها، وقارنها بالعمل، ليعلوَ قدرُكَ عنده.

- كلما زادَ إيمانك، زادَ ورعُك، وزادتْ طاعتُك، وحَسُنَ عملُكَ أكثر. وزيادةُ الإيمانِ من الطاعةِ والإخبات.

××× ××× ×××

- الإيمانُ بالله الواحدِ الأحد، فيه راحةٌ للفكر، وأمانٌ للنفسِ القلقة، واطمئنانٌ للقلب. والكفرُ ظلامٌ يلفُّ الجوارحَ كلَّها، ويضيقُ به الصدر.

- هناك إيمانٌ وكفر. والإيمانُ يعني البناءَ المستقيم، ويبقى المسلمُ مستقيمًا ما دام محافظًا على مبادئه، والكفرُ يعني البناءَ المنحرف، وسيُهدَم، ولو بعد حين. والتاريخُ خيرُ شاهد.

- الإيمانُ يبني حضارة من إيمان، ويربِّي أمةً على الأخلاق، والكفرُ يبني حضارةً من مالٍ ومتاع، ويربِّي أمةً على الفواحشِ والمنكرات.

- الإيمانُ ارتقاءٌ وانطلاق، والكفرُ جحودٌ وانحطاط. الإيمانُ تقرُّبٌ إلى الله، والكفرُ تقرُّبٌ إلى الشيطان.

××× ××× ×××

- من تردَّى من جبل، خيرٌ له من أن ينبسَ بكلمةِ كفر، فإنه لا أعظمَ من هذا الذنب.

- الكفرُ لطخةٌ سوداءُ فاحمة، تُصيبُ القلبَ فتُعميه، ولا تَسمحُ بنفاذِ النورِ إليه.

- إذا سمعتَ كلماتِ كفرٍ في مجلس، فحاججْ إن استطعت، أو أسكِتْ صاحبَها، أو فارقْ وأنت غاضب.

برّ الوالدين

- الوالدان شجرتان كبيرتان ظليلتان مثمرتان، ما يزالان يجودان بثمارهما ويُظلّان أولادَهما حتى يَكبرا ويذبلا.

- الوالدان بابٌ مفتوحٌ إلى جناتِ الله، فادخلْ منهُ قبلَ أن تفقده. ارحمهما كما ربَّياكَ وأنت طفل.

البركة

- البركةُ في الطاعةِ تكونُ بمضاعفةِ الثواب، ويكونُ هذا من الإخلاص، وحبِّ الله وطاعته، والمثابرةِ عليها.

التاريخ والتراجم

- التاريخُ مسيرةٌ طويلةٌ لأعمالِ الإنسان، بخيرِها وشرِّها. والعاقلُ يعتبرُ من الأحداث، ويستهدي بالأفكارِ الطيبة، والقادةِ المسدَّدين الموفَّقين، وخاصةً الأنبياءَ عليهم الصلاةُ والسلام.

- التاريخُ ليس كلَّ شيء، ولكنه قاعدةٌ لبناءِ حاضرٍ عليه.

- التاريخُ للمسلمِ وللكافر، ومن اعتبرَ به، وزادَ من تجاربِهِ وخططِه، استفادَ أكثر.

××× ××× ×××

- أهمُّ شيءٍ في ترجمةِ الأشخاص: بيانُ عقيدتهم، ونهجهم، وآثارهم: العلميةِ والعملية؛ ليعرفهم المسلمون، فيُقبِلون عليهم، أو يحذَرونهم.

- سِيَرُ الأدباءِ وذكرياتُهم تؤثِّر، لا لأهميتها، بل لأنها كُتبتْ بأسلوبٍ مشوِّق، مثلَ رواياتهم الخيالية. ويُعتبَرُ مِن هذا في كتابةِ سيرِ العلماءِ والعظماء.

التجارب والعبر

- العبرُ كثيرة، أهمُّها ما يتعلقُ بعقيدةِ المرء، ونهجِهِ في الدنيا، وتعامله، ومصيرِهِ في الآخرة.

- لا تجرّبْ شيئًا جرَّبَهُ الناسُ وأكَّدَ عليه الحكماء، فإنَّ الأعمارَ تنقضي والتجاربَ لا تنتهي، ولكنِ ابدأْ من حيثُ انتهى الناس، ولم يقلْ فيه الخبراء.

- لا عبرةَ من التاريخِ والآثارِ والأحوالِ والأحداثِ إلا بعد تأملٍ وتفكرٍ وتدبُّر، ثم إضافتِها إلى رصيدِ التجاربِ في الحياة.

- المجرّبُ غيرُ المتساهل، فالأخيرُ يمرّرُ كلَّ شيء، والمجرّبُ فطن، حَذِر، واع، لا يمرّرُ العدوّ، والغريب، والضارّ.

- تجاربُكَ في الحياةِ عِبرٌ لكَ وللآخرين، وتجاربُ الآخرين عِبرٌ لهم ولك. ومن لم يعتبرْ تعثَّرَ كثيرًا، ووقع، وجُرح.

- من لم يعتبرْ من أحوالِ الناسِ وما يجري لهم، فإنه كليلُ العقل، خاوي النفس، وهو كورقةٍ مهملة تُركت، ولم يُكتَبْ عليها شيء!

- من لم يكنْ ذا تجربة، أو لم يعتبرْ من الأحداثِ والتجارب، فهو غِرّ، كطينةٍ يُلعبُ بها، وتُشكَّلُ كما يريدُ لها لاعبُها.

التدبر والتأمل

- التدبرُ هو التفكيرُ المنظَّم، الغائرُ في المعاني، القارئُ فيما وراءَ السطورِ والحروف.

- التدبرُ رحلةٌ فكرية، عميقة، هادئة، قائمةٌ على الفهم، والوعي، واعتبارِ العواقب، واستشرافِ المستقبل، والتخطيطِ له.

- التدبُّرُ تفكيرٌ بوعي، مع خلفيةٍ ثقافيةٍ للمتفكر، تمكّنهُ من الاستنتاجِ السليم، ولا بدَّ من إيمانٍ يسدِّده، حتى لا يخالفَ مرادَ الله ورسوله.

- التدبرُ يأخذُ وقتًا، والسطحيةُ أسرع.. التدبرُ يحتاجُ إلى إعمالِ العقل، والمقارنة، والشورى، والصبر، والسطحيةُ نظرةٌ عابرة.

- الأرضُ ممتدَّة، والسماءُ بعيدة. والمهمُّ خطواتُكَ القصيرة: كيف تمشي، ومن أين تبدأ، وأين تريدُ أن تنتهي؟

التربية

- التربيةُ كلمةٌ كبيرة، إنها فكرٌ وتجربة، وعلمٌ وعناية، وحزمٌ وحنان، وتخطيطٌ وتدبير، وتشييدٌ وتقويم.

- التربيةُ القويمةُ تعني الاستقامةَ للنشء، والتزامَ النهجِ السديدِ في الحياة، ويعني أن المتربّي عرفَ طريقه، ليسيرَ عليه. ومن لم يتربَّ هامَ على وجههِ وكبا، وآذى وتأذَّى.

- التغييرُ النافعُ يأتي من التربية، والإصلاح، ويكونُ على مراحل.

- التربيةُ هي القاعدةُ التي ينطلقُ منها الإنسان، فإذا كانت قوية، متناسبة، متوازنة، نشأَ قويًّا، وإذا كانت نشأتهُ هشَّة، فوضوية، غيرَ منطقية، نشأَ ضعيفًا، أو شاذًّا.

- الكلمةُ الطيبةُ ثمرةُ نفسٍ طيبة، تربَّتْ على الحقِّ والطاعةِ والخُلقِ الحسن، فإن الشجرةَ الطيبةَ لا تنتجُ إلى ثمارًا طيبة.

- من الأساليبِ التربويةِ النافعةِ في الإسلام، للكبارِ والصغار، وللبنينَ والبنات: الترغيبُ والترهيب، والثوابُ والعقاب، كلٌّ بما يلائمه. ويأتي هذا بعد ترسيخِ العقيدة.

- التربيةُ قد تكونُ سكوتًا، أو نظرة، أو بسمة، أيها الأب، والمعلم، فلا تبخلْ بما يرفعُ شأنًا، ويغذّي عقلًا، ويربّي نفسًا.

- التربيةُ لا تنفعُ نفسًا خاويةً جرداء، فلا فائدةَ من بذورٍ ترميها في الهواء. ينبغي أن تبحثَ أولًا عن أرضٍ صالحةٍ وسُقيا، ثم تَبذر، وتتابعُ ما بَذرت.

- التربيةُ الناجحةُ ليستْ بالزجرِ والزعيقِ والتهديد، ولكنها بالوعي والبناءِ والتأهيل، ليأخذَ الولدُ موقفَهُ من أيّ طارئٍ يطرأُ عليه، وتكونَ التربيةُ خيرَ وقايةٍ له.

- من الأخطاءِ التربويةِ الإلحاحُ على الأولادِ أو الشبابِ ومتابعتُهم والضغطُ عليهم يومًا بعد يوم، وعدمُ إعطائهم مهلةً لمرورِ النصائحِ في دهاليزِ النفسِ لتتجاوبَ معها.

- كثرَ الدعاةُ ومَن ماثلَهم، كما كثرَ الكلام، وقلَّ الالتزام، وتعثَّرتِ الممارساتُ الصحيحةُ بين الناس. وتبقى التربيةُ السليمةُ هي الأساس، ومنها المنطلق.

- من الآدابِ الحسنةِ التي يتربَّى عليها الأولادُ حبُّ الكتاب، فإنه إذا نما معهم هذا الحبُّ ارتبطوا بالعلم، وجالسوا العلماء، واشتغلوا بما ينفعهم.

- من تربَّى على الصدقِ والاحترامِ والعطاء، نفعَ مجتمعه، ومن تربَّى على الجشعِ والانتقامِ والإيذاء، آذى أهلَهُ ومجتمعه. والله يَهدي من يشاء.

الترغيب والترهيب

- الترغيبُ هو تحسينُ الكَلِمِ واختيارُ المعنى، والتركيزُ على الإيمانِ والعاطفة، ليصلَ إلى القلبِ بلطفٍ وسهولة، فيستجيبَ طوعًا ورغبة.

- يطعَّمُ الترغيبُ بشيءٍ من الترهيبِ حتى لا يفقدَ هيبته، ويطعَّمُ الترهيبُ بشيءٍ من الترغيبِ حتى لا يفقدَ حلاوته.

الترفيه

- لا مانعَ من الترفيهِ إذا كان حلالًا، غيرَ مانعٍ أو شاغلٍ عن واجب، ولا كثيرًا، بحيثُ يأخذُ وقتًا بدونِ فائدة. كما يَنظرُ المربِّي إلى الوقت والظرفِ المناسبِ للترفيه.

- الترفيهُ الراشدُ هو الحلال، النافع، ويكونُ في حدود، ولا يأخذُ من وقتِ الجِدّ.

- الرفاهيةُ بدونِ حدود، وبدونِ هدفٍ مقبول، أو رخصةٍ من الدين، تعني اتخاذَ الدنيا لعبًا ولهوًا.

- الرفاهيةُ ليستْ في ضحكٍ وقهقهة، فالضحكُ ليس مقتصرًا على المترفهين. ولا علاقةَ عكسيةٌ كذلك بين الترفُّه والسعادة، فليس كلُّ مترفٍّهٍ سعيدًا.

التصوف

- التصوفُ ينبغي أن يرتبطَ بالعقيدةِ مباشرة، ولا يفارقَها، فتَحكمُ عليه، وتسدِّدُه، فلا يُسمَحُ لمتصوِّفٍ بتصرفٍ يخالفها، ولا تُبرَّرُ شطحاتُ مشايخها.

التعاون على البر والإحسان

- التعاونُ على البرِّ والإحسانِ من ثمارِ الجنة، فزدْ منه ما شئتَ في الدنيا، حتى تنالَ ثمارَهُ في الآخرة.

- الغافلُ ينبَّه، والعاقلُ يذكَّر، والمخطئُ يُنصَح، والولدُ يُرشَد. وهذا من التعاونِ على البرّ، والتواصي بالحقّ.

- التعاونُ على البرِّ شعارُ المصلحين المؤمنين، وبدونهِ لا ينتشرُ الإصلاحُ في المجتمع، ولا يقوى.

- التعاونُ على البرِّ والنصحِ والاعتدالِ من سماتِ المجتمعِ الإسلامي، فهو اجتماعٌ على الخير، ونشرٌ للأخلاق، وتشجيعٌ على الفضائل، وتربيةٌ للأجيال، وسلامةٌ لهم.

- من لم يقدِّمْ لإخوانهِ المسلمين نفعًا، من علم، أو مال، أو نصح، أو جهدٍ عمليّ، لم يتعاونْ معهم على برّ، ولا تقوى، وكأنه ليس منهم، أو ليس بينهم!!

التعب والعناء

- اغتربَ وعاد، ورأى كلَّ شيءٍ تغيَّر. فما سعدَ في وطن، ولا هنئَ في غربة!

- أكثرُ الفئاتِ التي تتعرَّضُ للمشكلاتِ والمتاعب هي فئات: العمال، ورجالِ الأعمال، والمديرين، والسياسيين، والمهندسين، والأطباء، والمعلمين، والسائقين.

التفاؤل والتشاؤم

- ليكنْ أملُكَ بالله كبيرًا، في كلِّ خيرٍ تطلبهُ لنفسك، وقد يمتحنُكَ الله ليعرفَ صدقَ إيمانك، وحُسنَ توجُّهك، وقوةَ عزيمتك، فاصبر، وأمِّل، واثبت، وزد.

- ستجدُ ما تتفاءَلُ به إن شاء الله، إذا بذلتَ جهدًا، وكان خيرًا لك.

- إذا لم تجنِ من التفاؤلِ مالًا، فقد جنيتَ منه راحةً واطمئنانًا.

- ساحةٌ مفتوحة، يراها المتفائلُ خضراء، ويراها المتشائمُ جرداء.

- لا تتشاءم، حتى تعرفَ كيف تفكر، وكيف تمشي، فإن المتشائمَ يكونُ في اضطرابٍ، وفي ظلام. والمتفائلَ يمشي وهو يبتسم، وينتظرُ الفرج..

التفكير والتخطيط

- من لم يتفكرْ في مهماتِ أموره، فيعني أنه استغنى عن استعمالِ عقله، وتركها كيفما جاءت وأينما راحت! وليس هذا من شأنِ المسلم.

- ما فائدةُ تفكيرٍ لا ينتهي إلى تخطيطٍ وتنفيذ؟ فكِّر، وقلِّبِ الأمرَ على وجوهه، ثم تدبَّرْ أمرَك، فإنَّه لا حدَّ للتفكير، وإنَّ خيرَ التفكيرِ ما انتهى إلى أمرٍ محمود.

- التخطيطُ لا يكونُ سليمًا إلا عن علمٍ ووعي، ومن لم يكنْ كذلك فليَستشر، وليَستعنْ بآخرين تتوفرُ فيهم هذه الصفات.

التقدم والتطور

- التطورُ يكونُ من عندك، أو من عندِ جيرانك، فإذا كان من عندهم اعتمدتَ عليهم وصرتَ مدينًا لهم، وستبقى متأخرًا عنهم حتى تصيرَ مثلَهم أو تَغلبهم.

التقليد

- التقليدُ قد يكونُ ظلالًا في الفكر، وتراثًا يُذكَر، أو عقيدةً مؤثّرة، وممارسةً عملية. ويُحكَمُ على كلِّ تقليدٍ بما يوافقُ الحق، ولا يخالفُ الشرع.

- التقليدُ قيد، وقد يَحسنُ في مواضع، ومن قلَّدَ لنقصٍ فيه، فليكنْ تقليدهُ بتفكر وتثبت.

- الصغيرُ يقلِّدُ الكبيرَ فيما حَسُنَ وفيما ساء. فكنْ قدوةً حسنةً أيها المسلم، واعلمْ أن هناك من يقلِّدُكَ بعد غيابك، إنْ كنتَ أبًا، أو معلِّمًا، أو عاملًا..

- لماذا تريدُ أن تقلِّدَ فلانًا وفلانًا ولا تعتمدُ على نفسك؟ نعم، استفدْ من تجاربِ الآخرين، ولكنْ أضفْ وأبدِع، فقد صرتَ صاحبَ تجربة.

التقوى

- تزوَّدْ بالتقوى، فإن لها جناحين تطيرُ بهما إلى الله.

- التقوى في أعماقك، فلا تغتمَّ إذا أحسنتَ ولم يَعرفْكَ الناس، فإنهم غيرُ مطَّلعين على قلبك، وإنما تعملُ لله، فدَعْهُ له.

- التقوى لا يطَّلعُ عليها إلا الله، ولكنَّ آثارَها تَظهرُ في سلوكك، وفي أدبِ حديثِك، وفي تعاملِكَ وعلاقاتِك.

- كانوا إذا طلبوا من العلماءِ وصية، أوصوهم بتقوى الله أولًا، ثم بما يليقُ بهم ويخصُّ شؤونهم؛ لأن التقوى جامعةٌ لمحاسنِ الإسلامِ وفضائله، وهي تدخلُ كلَّ باب.

التمني

- الإفراطُ في التمنِّي لعبةٌ فكرية، وخيالٌ حلوٌ مجنَّح، لا يُطعِمُ ولا يَسقي، فأقِللْ منه ما شئت!

التوثق والتثبت

- التثبتُ مطلوبٌ في هذا العصرِ أكثر، نظرًا لسهولةِ الغشِّ والتزويرِ في الكتابةِ والتصويرِ خاصة، وحتى في حركاتِ العيون!

التوكل

- التوكلُ إيمانٌ في القلب، قبلَ أن يقولَهُ المسلمُ للقيامِ بأمرٍ ما، فالله هو الحافظ، الموفِّق، الكافي، بيدهِ كلُّ شيء، وهو حسبُكَ إذا توكلتَ عليه، وأيقنتَ بما تقول.

- التوكلُ على الله له معنًى عميقٌ في نفسِ المؤمن، فبه يتقوَّى، ويطمئنُّ قلبه، بأنَّ الله لا يخذله، وأنَّ الأمرَ إذا كان خيرًا أمضاهُ له، أو أعطاهُ خيرًا منه.

- التوكلُ على الله دأبُ المسلمِ في جميعِ شؤنه، سواءٌ تلفَّظَ به أو أكنَّهُ في قلبه، فالله هو الحافظ، والموفِّق، والمعطي، والمانع.

الثبات

- إذا كنتَ تعجبُ من ثباتِ بعضِ المسلمين، وصبرهم وجلَدِهم، ولو لم يُعرَفوا، فلأنك لم تزرْ قلوبَهم، ولم تقسْ عمقَ الإيمانِ فيها، ولم تعرفْ مدى حبِّهم لربِّهم ودينهم!

الثقافة والمعرفة

- الثقافةُ لا تزيدُكَ احترامًا، ما لم تكنْ نافعة، موجَّهةً للخير.

- لا خيرَ في ثقافةٍ لا تستفيدُ منها، ولا تكونُ نافعةً لمجتمعك، ولا تكونُ سندًا لدينك. فتعلَّمْ ما ينفع، ودعْ ما لا ينفعُ لمن لا ينفع.

الثقلاء

- لا تفرضْ نفسكَ على الناس، فإنهم لا يحبون الثقلاء، ولا القربَ منهم. دعهم يختاروا من يشاؤون، فإن النفوسَ المتقاربةَ يألَفُ بعضُها بعضًا.

الثواب والعقاب

- الثوابُ يشجعُكَ على الخير، والعقابُ يحذرُكَ من الشرّ، ولا بدَّ منهما للإنسان، فإن النفوسَ متباينة، ولا ينفعُ معها أسلوبٌ واحد.

- الله سبحانهُ عليمٌ بإيمانِ المؤمنين، وجهادِ المجاهدين، وما يستحقُّونَهُ من ثوابٍ عظيم، حليمٌ بهم، فيعفو عنهم، ويغفرُ لهم إذا أخطأوا، ويُكرمهم، ويُجزلُ لهم المثوبةَ إذا حوسِبوا.

- زدْ من نصيبِكَ في الخيراتِ والأعمالِ الصالحة، فإنها تدرُّ عليكَ في المستقبلِ خيرًا كثيرًا وبرًّا عظيمًا.

- من نظرَ في الثوابِ والعقابِ نصَتَ وفكَّر، وأقبلَ وأدبر. ومن لم ينظرْ فيهما جازفَ وعبَر، وزلَّ فعَثر.

- من لم يحرِّكْهُ الثوابُ والعقاب، فإنه جامدُ القلب، وفي تفكيرِهِ خلل، فإنَّ التفاعلَ مع الجزاءِ وحسابِهِ معمولٌ به بين الناس، ويكادُ أن يكونَ طبعًا فيهم.

- لا تطمعْ بجائزةٍ دنيويةٍ إذا كان عملُكَ لله، فإنها تنقصُ من قدْرِ جائزتِكَ عند الله، وما عندهُ سبحانهُ خيرٌ وأبقى.

الجدال والحوار

- الجدالُ حوارٌ في فكرة، ينبغي أن يكونُ هادفًا، نافعًا، لا عنادَ فيه، ولا غضب، ولا حدَّة، ولا خصومة. وإذا لم تتوفرْ فيه هذه الصفات، صعبَ التفاهم.

- ترفَّعْ عن الصغائرِ في حوارك، وتعالَ على التوافه، ولا يصدنَّكَ عن بيانِ الحقِّ عنجهيةُ متكبِّر، أو قذارةُ سفيه.

- الذي يعتريهِ القلقُ والجزعُ من أدنى حوارٍ أو مناظرةٍ قد لا يحالفهُ الحظُّ في أكبرَ منها، ولكن يتحسَّنُ بالتدريبِ والتمرين، وبعدها قد يَغلبُ أضرابَهُ بالحجَّةِ والبيان.

- لا تنظرْ إلى جدالهِ وحوارهِ لتَعرفَه، وانظرْ إلى ما في رأسه، وسلوكه، وأصدقائه، فإنه يكفيكَ للدلالةِ على أفكاره.

- إذا علمتَ أن الجدالَ مع شخصٍ لا يأتي بنتيجة، فدعه، ولا تضيّعْ وقتكَ معه، واشتغلْ بما ينفع، فإن الهدفَ من الجدالِ هو التوضيح، والإقناع، وما لم ترَ آثارَهُ فاتركه.

- إذا كان حوارُكَ مع جميلةٍ أجمل، ومع صديقٍ أو عابرٍ أسوأ، فاعلم أنكَ لستَ بالجميل، ولا بالأجمل.

الجريمة والعقوبة

- المجرمُ لا يتألم، ولو أباحَ دمَ الضحية، وقطَّعَ لحمه، فلا تُنتظَرُ منه رحمة، ولا يُرحَمُ هو، فلكلِّ مقامٍ موقف، واللينُ لا ينفعُ في وقتِ الحزم.

- هناك من يتلذَّذُ بآلامِ الناس، ويَبطشُ حتى يَقتل، ولا يهنأُ حتى يرى الدماءَ تسيل! فهذا مجرم، يعاقَبُ بالقتلِ كما قَتل.

- العقوبةُ نظامٌ تربويٌّ قاسٍ للإنسان، وتقسو العقوبةُ كلما قستِ الجريمةُ أو زادت.

الجمال

- الجمالُ خيالٌ لطيفٌ يداعبُ النفس، ونسيمٌ عليلٌ يلامسُ الوجه، وبسمةٌ بديعةٌ تُرسَمُ على الشفة، يكونُ لها معنًى في الحياة.

- الجمالُ مقرونٌ بالإيمانِ عند المسلم، فما لم يكنْ مقبولًا في الدينِ فليس هو بالجميلِ في النفس.

- لا يغرينَّكَ جمالٌ عابر، إلا أن يكونَ باطنهُ حقًّا، وظاهرهُ صدقًا. ولا يغرنَّكَ جمالُ باطلٍ ولو بدا أجملَ من الحق، فإنه لا يكونُ كذلك في عينِ مؤمن.

- الجمالُ عودٌ أخضرُ نَضر، أو طبيعةٌ ملوَّنةٌ متناسقة، أو نقطةُ سوادٍ في بياضٍ ممتدّ، فإنَّ العينَ تتبَّعُ ما كان نادرًا ومتميزًا.

- الجمالُ كلمةٌ تُقال، ووراءها مقال، مدادهُ يُسال، وعينهُ ما تزال.

الجنة والنار

- الجنةُ دارُ الأبرار، الذين وفَوا بعهدهم مع الله، فتدبَّروا كلامَه، وعملوا بما فيه، وأطاعوا رسولَ الله، فعملوا بسنَّته، ونهجوا نهجَ الإسلام، ولم يعملوا بغيره.

- الجنةُ لمن أطاعَ الله، والنارُ لمن أبَى وعصاه. فيا فرحةَ المؤمنين وسرورهم يومَ القيامة، ويا بؤسَ الكافرين وشقائهم يومئذ!

- الجنةُ منزلُ كلِّ مؤمنٍ تقيّ، والنارُ محطُّ كلِّ كافرٍ عصيّ، فاجتهدوا عبادَ الله لتفوزوا.

- أهلُ الجنةُ كانوا مؤمنين، أطاعوا ربَّهم، واتبَعوا نبيَّهم، وصبروا على ذلك، فأفلحوا، وفازوا. وأهلُ النارِ عصَوا وعاندوا، ولم يبالوا بنداءِ المؤمنين، فخسروا، وندموا.

الجهاد

- الجهادُ قوةٌ وعزيمة، وحربٌ وصبر، وبسالة وشجاعة، ولا ينالُها إلا مؤمنٌ بطل، يضعُ روحَهُ على كفِّه، ويرميها في ساحةِ الجهاد.

- الجهادُ قوَّةٌ وعزَّة، وتركُهُ ضعفٌ وخذلان. وتطبيقُهُ درسٌ عظيمٌ للأجيال.

- الجهادُ لباسُ العزِّ والشرف، والخوفُ لباسُ الذلِّ والجزع.

- الجهادُ يشدُّ العزم، ويرفعُ الرأس، والعجزُ والتهاونُ يُذِلُّ النفس، وينكِّسُ الرأس، ويؤدِّي إلى الخنوعِ والهزيمة.

- من قالَ لك: لا جهاد، فقل: إذًا لا حياة، ولا كرامة، ولا قوة.

- الجهادُ نزهةٌ للأبطال، ينتظرون الصِّدام، ليَقتلوا أو يُقتَلوا، وقلوبُهم حيَّة، ورؤوسُهم مرفوعة، وعيونُهم ناظرةٌ إلى الجنة.

الجهل

- الجهلُ آفةٌ كبيرة، تَفتكُ بالإنسانِ كما يفتِكُ المرضُ الخبيثُ بجسده.

- هل للجهلِ قوَّة؟ نعم، ولكنَّهُ يترنَّح، وقد يسقط، بمجرَّدِ سطوعِ الحقّ، فجذورهُ ضعيفة، أو لا وجودَ لها حقيقة.

- أعمى البصيرةِ يتوجَّهُ إلى الأمورِ بعينٍ ظاهرة، لا بعينٍ ثاقبةٍ وقلبٍ بصير، فيراها بهواهُ لا بعقله، وبنفسهِ المضطربةِ وقلبهِ الأجوف، فاقدِ النور.

الحب والكره

- الحبُّ رقَّةٌ ورحمة، إذا كان متوجِّهًا إلى الخير، وهو فتنةٌ ومحنة، إذا كان غيرَ مسدَّد، أو متوجِّهًا إلى شرّ.

- الحبُّ ليس هينًا، فقد يكونُ وسيلتكَ للفوزِ بالجنانِ إن شاء الله، عندما يكونُ حبُّكَ لله ولرسولهِ وللمؤمنين، لا لشيءٍ إلا للإيمانِ وحبِّ أهله.

- الحبُّ ليس متاعًا يُقبَضُ ثمنه. ومن رأيتَهُ متأرجحًا في عواطفه، ومتنقِّلًا في حبِّهِ وبغضه، فلا يوثَقُ به، ولا يؤمَنُ جانبُه.

- ليس هناك حبٌّ مستمر، ولا كُرهٌ مستمر، وإنما هما متعلِّقانِ بحالِ الشخص، فإذا آمنَ وأصلحَ يُحَبّ، وإذا عصَى وأفسدَ يُبغَض.

- الحبُّ يكونُ حارًّا، وما كان منه باردًا لا يسمَّى حبًّا.

الحذر

- من تفكَّرَ في عواقبِ الأمور، كان على حذرٍ فيما يقولُ ويفعل، فيكونُ متفكِّرًا، متدبِّرًا، متروّيًا، ولا يكونُ طائشًا، متسرِّعًا.

- إذا كنتَ حذرًا، فكأنَّ هناك من يدلُّكَ على الطريقِ بخرائط، وينقلُ لكَ أخبارًا، فتكونُ يقظًا، مترقبًا، متأهبًا، مستعدًّا..

- من لم يحذر، وقعَ في الفخ.

الحرية

- أنت حرٌّ ما دمتَ عبدًا لله وحده، فإنه سبحانهُ هو الذي خلقك، وهو الذي أعطاكَ الاختيار، فلا تربطْ عبوديتَكَ بغيره.

- أنت تتنفَّسُ بقدرِ الحريةِ المعطاةِ لك، وتفوتُكَ أنفاسٌ كثيرة، جميلة، خوفًا من الأشواكِ المحيطةِ برئتيك!

- ليس من الحريةِ أن تقذفَ بنفسِكَ إلى مستنقعٍ ولو أعجبكَ سكونهُ ولونهُ الأخضر، فإن تفكيرَكَ ينبغي أن ينصبَّ على النتيجة، وهي ما قد يصيبُكَ في مخاطرتِكَ هذه.

- وماذا بعد الحريةِ المطلقةِ التي تسيرُ وراءها؟ هل ثمةَ أمرٌ غيرُ إشباعِ غرائزك، وتحقيقِ رغباتِكَ ولذائذك؟ وماذا تكونُ قدَّمتَ لدينِكَ ومجتمعك؟ وهل أرضيتَ بذلك ربَّك؟

الحسنات والسيئات

- ازدَدْ حسنةً تَزدَدْ فضلًا. المسلمون يتفاضلون بالحسنات. من كان أكثرَ حسنات، فهو أفضل.

- الحسناتُ ضوءٌ أخضر، والسيئاتُ ضوءٌ أحمر. انظرْ إلى حالِ من يقطعُ الإشاراتِ الحمراءَ ولا يبالي بها، كيف يكون، وإلامَ ينتهي؟

- اعلمْ أيها المسلم، أن الحسنةَ تاجٌ فوق رأسك، فهي دليلُكَ إلى الجنة، فأكثرْ منها، لتفسحَ لكَ الطريقَ أكثر، ولتجدَ لكَ منطقةً أوسعَ وأرفع.

- إذا علمتَ أن الحسنةَ ترفعك، والسيئةَ تضعك، فكنْ ذا همةٍ وحُظوةٍ لتعلو، ولا تقبلْ بذلٍّ واتِّضاع.

الحضارة

- الحضارةُ الإسلاميةُ لم تكنْ مساجدَ فقط، بل كانت علماءَ واعين، وقادةً فطنين، وقلاعًا محصَّنة، ومدارسَ قائمة، وإدارةً منظَّمة، وعيونًا يقظة، وحركةً دائبة.

- لا خيرَ في حضارةٍ بدونِ إيمان، فإنها عوراء، وعمياءُ عن الحق، وهي تسيرُ بالناسِ إلى حيثُ هلاكُهم في مستقبلهم الحقيقي.

الحق والباطل

- قلِ الحقَّ بحكمة، وانتظرْ ثمرةً طيبةً إن شاءَ الله.

- قد تتعبُ إذا لازمتَ الحق، هذا لأنَّ الثباتَ عليه لا يليقُ إلا بالرجالِ الأبطال، ذوي العزائمِ والهمم، ويكفي أن الله يعرفُكَ بذلك.

- أنْ تحطِّمَ رقمًا لا يعني أنكَ أصبحتَ بطلًا، فإن البطولةَ الحقيقيةَ في هذه الحياةِ هي مناصرةُ الحق، ومقارعةُ الباطل، والتشبُّثُ بذلك، والثباتُ عليه.

- انظرْ إلى حقيقةِ الأشياءِ والمعاني التي تؤدِّيها؛ لتكونَ من أهلِ الحقيقة، ولا تنظرْ إلى ألوانها ومظاهرها؛ لئلّا تكونَ من أهلِ الأشكال.

- الحقُّ طريقهُ مفتوح، ولكنْ يَسدُّهُ عمَى القلب.

- الحقُّ حقّ، يراهُ الباحثُ عنه، ويعرفهُ محبُّه، ويسيرُ وراءَهُ مَن يدافعُ عنه. ولا يراهُ مبغضه، وإذا رآهُ احتقرَهُ وتجاوزه.

- أصحابُ النفوسِ المريضةِ لا يريدون أن يسمعوا الحق، وإذا سمعوهُ كرهوهُ وأوَّلوه، أو حرَّفوهُ وأسقطوه، وإذا كُشفوا ناقضوهُ وعادَوه.

- من عرفَ الحقَّ ولم يتَّبعه، فقد خذلَ نفسه، وعاندَ عقله، وخاصمَ علمه.

××× ××× ×××

- الحقُّ يقولُ به ويَعضدهُ ويدعو إليه العقلاءُ الحكماءُ الأسوياء، والباطلُ يقولُ به الجاهلون الفاسدون الأغبياء.

- الحقُّ أبيضُ ناصعٌ موصولٌ بحبلِ الله، والباطلُ أسودُ يَدعمهُ الشيطان، وقد يموَّهُ ببريقٍ ليُقبَل، والمؤمنُ يَفطِنُ لهذا ولا يُخدَع.

- كان الباطلُ ينمو في الظلام، حتى يكبرَ ويقوَى فيَظهر. واليومَ ينبتُ في ضياءِ النهارِ وشدَّته، بحمايةٍ من أنصارِ الشيطان، وإعلامٍ يزينونَهُ للناس!

الحقوق

- من سكتَ عن حقِّهِ ضاع. ومن رضيَ بذلك تعبَ وضعف.

- حقوقُ الآخرين ليستْ قيدًا على أحد، يعرفُ هذا الحرُّ الشريف، الذي يحبُّ الخيرَ للآخرين كما يحبُّهُ لنفسه.

- الحقوقُ تُؤدَّى، وإلّا بقيتْ دَينًا، فأدِّها قبلَ أن تَكثرَ ولا تستطيعَ سدادَها.

- صاحبُ الحقِّ ينبغي ألّا يتجاوزَ الحدَّ في طلبه، حتى لا تتحولَ مطالبةُ الحقوقِ إلى حقدٍ وضغينةٍ ومقاطعة، والمهمُّ أن يحصلَ على حقِّه، وبالحسنى يكونُ أفضل.

الحكمة والحكماء

- الحكمةُ تُخلَد، ولو لم يُعرَفْ صاحبُها. فإنها توافقُ العقل، وتُغرَسُ في النفس، وتَسهلُ على اللسان.

- الحِكَمُ جواهرُ الكلام، والحكماءُ جواهرُ الناس، فلتكنِ الحكمةُ ضالَّتك، وابحثْ عن الرجالِ الجواهرِ وجالسهم، وخذْ منهم.

- من عاشرَ الحكماءَ لم يَبعدْ عن حكمتِهم.

الحلال والحرام

- الحلالُ يعني الطيب، والحرامُ يعني الخبيث. فاخترْ ما شئتَ منهما أيها العاقل.

- الحلالُ ساحةُ تحركٍ وعمل، بآدابٍ وأحكام، والحرامُ منطقةُ توقفٍ ورفض، فلا يُلتَفتُ إليه إلا عند الضرورة.

- لا يتحرَّى الحلالَ في مالهِ إلا المؤمن، الذي يخافُ من الحسابِ ويستحيي من ربِّه، ولا يتعاملُ بالحرامِ إلا كلُّ فاسقٍ عاصٍ لا مبال.

- أطبْ مَطعمَكَ ليَطيبَ كلامُك، ويُقبَلَ عملُك، واعلمْ أن المالَ الحرامَ يقسّي القلب، ويُسيءُ الخُلق، ويبعثُ على الكذب، ولا يليقُ بالمسلمِ أن يكونَ كذلك.

- في كسبِ الحلالِ مشقَّة، ولكنَّ طعمَهُ ألذّ، ولا غائلةَ من ورائه.

- لئن بتَّ جائعًا خيرٌ لكَ من أن يدخلَ جوفكَ لقمةُ حرام.

- إذا عرفَ المسلمُ أن الحلالَ بيّن، لم يقتربْ من الحرام، ولم يَحُمْ حولَه، حتى لا يقعَ فيه. وهذا من خشيته، وتقواه.

- المسلمُ يهتمُّ بالحلالِ والحرام، ففيهما الطاعةُ أو المعصية، وفيهما الاختبارُ والفتنة، والصبرُ والرضا أو السقوطُ والخسران.

الحياة والموت

- الحياةُ أقربُ إلى موجاتِ الإذاعةِ وبرامجِ التلفاز، فتثبتها على أخبارِ الحرب، ثم تقلبها لتتفاجأَ بأفراحٍ وأعراس، أو بمناظرَ وأحداثٍ، وهكذا في كلِّ يوم!

- الحياةُ لا تساوي قيمةَ العيشِ فيها إذا لم تكنْ حرًّا مكرَّمًا، في دينِكَ وأهلِكَ ومالِك، فإمّا الحياةُ بهما، أو الجهادُ لأجلهما.

- الحياةُ ليستْ وردةً تقدَّمُ لك، بل هي وردٌ وشوك. ومن قطفَ زهرة، فإنه في غدهِ قد يمشي على شوك.

- سترى أيها الإنسان، أن حياتكَ كانت نعمةً في الدنيا بما صاحَبَكَ فيها من إيمانٍ وإسلام، وبدونهما تكونُ الحياةُ نقمة، فلا نجاةَ من عذابِ الله بدونهما.

- الحياةُ قد تكونُ طويلةً في نظرك، ولكنِ انظرْ إلى حقيقتها في آخرِ عمرك، وتفكَّرْ بمقدارِ الوقت الذي صرتَ إليه، لتعرفَ أنه قصير، بل هو كلمحةٍ عابرة!

- لو عرفَ الناسُ أن من معاني (الموتِ) حياةً بلا نفع، لعملوا ونفعوا. فماذا تعني لكَ الحياةُ إذا لم تنفعْ نفسكَ أو مجتمعكَ بشيء؟ أليس الميّتُ كذلك؟

- الحياةُ فرصةٌ لكَ أيها المسلم، لتعملَ صالحًا، وتكنزَ حسناتٍ ليومِ الحساب، قبلَ أن تسلِّمَ الروحَ ويُقفلَ حسابُك. واعلمْ أن الجنةَ غاليةُ الثمن.

- كم ماتَ ممن خرجَ إلى العملِ ولم يعد، وكم ماتَ ممن قالَ سأقضي حاجةً فماتَ قبلَ أن يقضيَها. الموتُ يأتي فجأة، فلا تغفل.

الخبرة والتمرس

- التدريبُ مفيد، إنه يأخذُ بيدِكَ إلى الأمورِ العملية، التي قد تمارسُها ولكن لا تعرفُ أصولَها وجوانبَ تنميتها؛ لتنتفعَ بها أكثر، وتمارسَها بأسلوبٍ أمثل، وتقنيةٍ أرفع.

- الخبرةُ تجمعُ في رأسِكَ عقولَ من استفدتَ منهم وخبراتهم، فتكونُ رؤوسًا في رأس، وعيونًا في عين، وألسنةً في لسان، وتعطي ثمراتٍ جاهزةً لمن تعلِّمهم أو تربيهم.

الخشية

- الخشيةُ من التقوى، فمن اتقى الله خشيه. وهي تاجُ العارفينَ وأولياءِ الله الصالحين، وأبرزُ ما يُعرَفون به، فلا يُقدِمون على عملٍ إلا بعد معرفةِ رضا الله فيه.

- الخشيةُ تدلُّ على قلبٍ حيّ، وتقوى، وبعدٍ عن الحرام، وخوفٍ من الله. نسألُكَ اللهم خشيةً تملأُ قلوبَنا.

- من خشيَ الله سكنتْ نفسه، فطابَ خُلقُه، وحَسُنَ تعامله.

- خشيةُ الله تعالى ترفعُ من مستوى شعورِكَ بمسؤوليتِكَ في عملِكَ وعلاقاتك، فإنك تفكرُ بما تقولُ وتفعل، وتعرفُ أنك مقبلٌ على حساب، وثوابٍ وعقاب.

- الخشيةُ مطلوبة، ومن لم يخشَ الله فكيف يعبده، وبأيِّ نفسٍ يُقبِلُ على طاعته، وإذا لم يخشَهُ فكيف يخشى حسابَهُ وعقابه؟

- عليك أن تخشى الله أكثرَ مما تخشى الناس، فلا يضرُّونكَ ولا ينفعونكَ إلا إذا شاءَ هو سبحانه، فالله هو الضارُّ والنافع، فخَفْهُ، وإليه الجأْ، وإليه أَنِب.

- من خشيَ الله، جعلَ بينه وبين معصيتِهِ حاجزًا. ومن لم يخشه، مشى وعصى.

الخصومة والعناد

- جادِلْ أيها العنيد، وخاصِمْ وتفلسَفْ كما تريد، فإن عاقبةَ السوءِ تعودُ عليك، ولا أحدَ يتضرَّرُ مثلُك!

الخطابة

- العلمُ سلَّمٌ تصعدُ به إلى الخطابة، فإذا لم تكنْ ذا علمٍ وقدرةٍ فلا تصعدْ إلى المنبر. والخطابةُ دُربة، وعلم، ودلالة، ومسؤولية.

- الخطابةُ فنّ، لكنها إذا كانت ألفاظًا بلا معنى فإنها جَعجعةٌ بلا طِحن، ولَعلعةٌ بلا نور.

الخلاف

- إثارةُ الخلافِ مرضٌ عند بعضِ الناس، فلا تكادُ تجدهُ إلا رافعًا صوته، متحذلقًا مجادلًا، فإذا رافقَهُ عنادٌ وخصومةٌ فهو مصيبة.

- الخلافُ إذا طالَ غيَّرَ القلب، وقوَّضَ المحبَّة، وبحثَ عن مخرج، الذي قد يكونُ نافعًا، أو ضارًّا. فحَلُّهُ بالحسنى من أولهِ أفضل.

- الخلافُ لا يعني العداوة، إلا أن يكونَ بين كفرٍ وإيمان، أو تحوَّلَ إلى خصومةٍ وبُغضٍ وفجور، أو جُعِلَ ذريعةً إلى ضرر.

- الخلافُ بين الصغارِ أسهلُ من الخلافِ بين الكبار، فغالبًا ما يكونُ الخلافُ بين الصغارِ ميسورًا فيُحَلُّ بسرعة، أو تافهًا لا يؤبَهُ به، ويكونُ الصلحُ بعدهُ هيِّنًا!

الخواطر

- الخواطرُ لم تُخلقْ فيكَ عبثًا، ولربَّ خاطرةٍ غيَّرتْ حياتك، أو أنقذتْ مشروعك، إذا أحسنتَ استثمارها.

- خواطرُكَ سواطع، إذا أينعت، ونفعت.

- الخاطرةُ قد تأتي فجأة، فلا تُخرجْها أنت فجأة، ولكن اتئد، حتى تتأكدَ من صحتها، ونفعها، وإلا دفَعتَها، أو هذَّبتَها.

الخيال

- الخيالُ تصوراتٌ تتراءى للإنسانِ من التفكر، وقد يكونُ فسحةً ومتعةً للعقلِ بعد جهدٍ وإرهاق؛ لإراحته، وتنشيطِ ذهنه، وتحفيزِه إلى فكرٍ جديدٍ أقوى.

- لا تذهبْ في خيالِكَ بعيدًا، حتى لا تنسى نفسكَ وما تحتاجه، ولا تبعدَ عن واقعِكَ وما يلزمُ له.

الخيانة والخونة

- الخائنُ ينظرُ بعينٍ حمراء، ونفسٍ سوداء، فإذا جلسَ غَدر، وإذا مشى فَجر.

- الخائنُ يَغدِرُ بصديقه، وأقربِ الناسِ إليه، ويكذبُ على جاره، ويفضحُ أسراره، ويخونُ وطنه، فيوالي أعداءَه.

- الخيانةُ خنجرٌ يُغرَسُ في الظهرِ مِن خلف، والخائنُ أجبنُ من أن يُظهِرَ خنجرَهُ من قُدَّام.

- الخائنُ يغدرُ بكَ بعيدًا عن نظرك، فلا تقتصرْ في الحذرِ منه على العين، ولكن اعملِ العقل، والفطنة، والمراجعة، لتتقيه.

- الغدرُ لا يليقُ بالمسلم، فإنه نكث، وخبث، وخيانة. ودينهُ يدعوهُ إلى الأمانة، والصدق، والوفاء، والاستقامة.

- من نفعَ شخصًا، فردَّ عليه بضرر، فإنه غدرٌ منه، ودليلُ لؤم، وخبثٍ طويَّة.

- الخائنُ لا يهنأ، وعمرهُ قصير، فإنه إذا كُشفَ قُتل، أو عُذِّبَ وحُبس، وإذا عادَ إلى الناسِ حُقر.

الخير والشر

- الخيرُ جَناحُ الأتقياءِ والدعاةِ إلى دينِ الله، يطيرون به إلى عوالمِ الناسِ ليتدبَّروا أحوالَهم، ويُصلحوا شؤونَهم، ويُهدوهم إلى صراطِ الله المستقيم.

- الخيرُ في طريقِك، ما دمتَ تحبُّ الله ورسولَه، وتحبُّ ما يدعو إليه الإسلام، فإنه لا يأمرُ إلا بخير، ولا يريدُ لكَ إلا الخير.

- من أسرَّ في نفسهِ عملَ خيرٍ وفَّقَهُ الله إليه، ما دامَ صادقًا في نيَّته، عازمًا عليه.. ويزيدهُ الله من فضله.

××× ××× ×××

- إذا عرفتَ الخيرَ ولم تأته، وعرفتَ الشرَّ ولم تتقه، فما فائدتُكَ من هذه المعرفة؟! وهذا يعني أن المعرفةَ لا تكفي، بل أولهُ الإيمان، ثم العلم، ثم الخشية، ثم الوعي.

- الخيرُ نماءٌ وضياءٌ وسكن، والشرُّ ظلامٌ وخوفٌ ومكائدُ وحُفَر.

- إذا لم يَظهرْ لكَ الخيرُ بجماله، فاعرفْهُ مِن ثمره. وإذا لم تعرفِ الشرَّ من عرَجه، فاعرفْهُ من مَرجعه.

- تذهبُ في طلبِ الخيرِ فيأتي ولا يأبى، وطالبُ الشرِّ يأتيهِ ما طلبَ ولا يأبى. إنه اختيارُكَ أيها الإنسان، فلا تعترضْ على النتيجة!

- الخيرُ عليه نور، ولكن لا يراهُ إلا أهلُ الفطرةِ السليمة، والشرُّ عليه ظُلمة، ومع ذلك يرتادُها مَن في قلبهِ مرض.

- الخيرُ أمامك، فالحقْ به ولا تدعْهُ يسبقك، أما الشرُّ فاهربْ منه، ولا تدعْهُ يلمَسك.

- إذا تنازعكَ خيرٌ وشرّ، فلا تُطعمِ الشرَّ قطعةً من قلبِكَ النقيّ، فإنه سيلتهمه، ويحاولُ أن يَطغى على ما بقيَ منه. إن الشرَّ نار، تلتهمُ ما حولها وتتقدَّمُ بسرعة.

××× ××× ×××

- الشرُّ طريقهُ مغلقٌ أمامَ القلبِ المؤمن، ومفتوحٌ أمامَ القلبِ الغافل، فمن دخلَ فيه فقد تبعَ الشيطان.

- الشرُّ مَنْزَعُ الأشقياء، وطريقُ الشياطين، فمن اتخذَهُ نهجًا فقد سلكَ طريقَهم، وسارَ معهم، وأكلَ وشربَ على موائدهم.

الدعاء والذكر

- فرقٌ بين الحياةِ والموت. فرقٌ بين القلبِ المؤمن، الحيِّ بذكرِ الله، وبين القلبِ الخاملِ الخَرِب، الخالي من ذكره.

- الذِّكرُ حياةٌ للقلب، وبدونهِ يَضعفُ ويموت. فأقِلُّوا، أو أَكثِروا.

- من ألهمَهُ الله ذكرَهُ فقد أفلح، فإنه لا يحافظُ على ذكرِهِ إلا مؤمن، وقد أرادَ الله به خيرًا.

- ما نوَّرَ القلبَ مثلُ الذكرِ والقرآن.

- ذكرُ الله تعالى والمداومةُ عليه يثبِّتُ الإيمان، ويقوِّي القلب، ويبعثُ على التقوى، ومحبةِ الله، والعملِ الصالح.

- ذكرُ الله يملأُ القلبَ نورًا، والدعاءُ يملأُ النفسَ حبورًا. فيطمئنُّ القلب، وتَسكنُ النفس.

- ذكرُ الله خيرٌ لكَ أيها المسلم، فهو في الدنيا اطمئنانٌ لنفسك، وهو أحسنُ حالاتِ الإنسان، وفي الآخرةِ أجرٌ وثواب عظيم، وهو ما يُتمنَّى ويُنتظَرُ في الآخرة.

- ذكرُ الله سهل، وعليه أجر، فلا يَفُتْكَ ذكرُه، والدعاءُ عبادة، سهلٌ أيضًا، فلا تتركه.

- من كان ذاكرًا لله ابتعدَ عنه الشيطان، فإنه لا يجدُ منفذًا إليه، ومن كان فارغَ القلبِ هجم عليه، وعبثَ فيه.

- عندما تبدأُ باسمِ الله، فيعني أنك تنتظرُ منه سبحانهُ تأييدَهُ وتوفيقَهُ وبركته، لتُنجَزَ أمورُكَ على أكملِ وجه. والله يحبُّ عبادَهُ المؤمنين به، المتوكلين عليه.

××× ××× ×××

- الدعاءُ تذلُّلٌ من المرءِ لله، واعترافٌ بربوبيته، وبعبوديتهِ له. ولذلك أمرَ الله به في كتابه، كما أمرَ رسولُهُ ﷺ بالإكثارِ منه في السجود، فإنه خيرٌ له أيضًا.

- اللهمَّ ذُلًّا لكَ لا لغيرك، وعزًّا بكَ لا بغيرك، وأوبةً إليكَ حقًّا، ورضًا بحكمِكَ أبدًا، وطاعةً لكَ دائمًا، وشوقًا إلى جنتكَ شوقًا.

- اللهم نفسًا تَسعدُ بدينك، وقلبًا يطمئنُّ بذكرك، وعينًا تنظرُ وتعتبرُ من ملكوتك، وشهادةً تُنالُ في سبيلك، ولقاءً بأنبيائكَ وأوليائكَ في جنتك.

- اللهم إني أسألُكَ إيمانًا هاديًا، وقلبًا مهتديًا، ينيرُ لي طريقَ الحقّ، ويقودُني إلى جناتِ النعيم. اللهمَّ ثبّتني على دينك، وأحسنْ خاتمتي، فإنه لا توفيقَ إلا بك.

- اللهم إنا نسألُكَ قلبًا مملوءًا بالإيمان، مقرونًا بالخشيةِ والإحسان، ونفسًا مملوءةً بالعلم، مقرونةً بالعملِ والنفع، ولسانًا ذاكرًا ناطقًا بالحق، مقرونًا بالدعوةِ إلى الله.

- اللهم عبادةً خالصةً تتقبَّلُها، وأعمالًا صالحةً ترضَى بها عنّا، وتوفيقًا وتسديدًا لخطواتنا في الدنيا، وثباتًا على دينِكَ حتى فراقِها، ورحمةً بنا حتى تُدخلَنا جنَّتَك.

- اللهم ارفعْ درجتنا عندكَ بالعبوديةِ لك، وبحسناتٍ تُنميها لنا، وبطاعةٍ دائمةٍ توفِّقُنا إليها، وبرضَى والدَينا عنّا، وبدعاءِ الصالحين لنا..

- اللهم أحسنْ إلينا، واجعلنا من أهلِ الجنةِ مع المؤمنين الصادقين، واعفُ عنا وأَجِرنا من النار، ونعوذُ بكَ من جوارِ الكافرين.

- اللهمَّ يسِّرْ أمورَنا، واغفرْ ذنوبَنا، واحفظْ أولادَنا، واقبلْ طاعتنا، واستجبْ دعاءَنا، وانصرنا على عدوِّنا.

- اللهم لا تُشمِتْ بي ناقصَ عقل، أو دِينٍ، أو خُلق، فإنهم إذا تكلَّموا آذَوا، وعسَفوا، ولم يُنصِفوا.

- اللهمَّ إني أسألُكَ نفسًا عزيزةً قويمة، تعتزُّ بدينِك، وتَنهلُ من كلماتك، وتَدعو إلى كتابك، وتجاهدُ في سبيلك، وترجو نصركَ وتأييدَكَ وتوفيقَك.

- اللهم اهدنا لأحسنِ الأخلاق، وجمِّلنا بأحسنِ العلم، واستعملنا في أفضلِ ما تحبّ، وثبِّتنا على دينِكَ القويم، واقبضنا إليكَ وأنت راضٍ عنا.

- اللهم جهادًا في سبيلِكَ خالصًا، وشهادةً صادقةً مقبلًا فيها غيرَ مُدبِر، ووداعًا لدنيا غيرَ محِبّ، وتعلقًا بآخرةٍ ترضى فيها عنا.

- اللهم ارحمنا فإنا مقصِّرون، واعفُ عنا فإنا مسيؤون، واغفرْ لنا فإنا مذنبون، وأحي قلوبنا فإنا غافلون، ولا تكلنا إلى أنفسنا فإنا ساهون.

- اللهم اهدنا فيمن هديتَه، واكفنا فيمن كفيتَه، واعصمنا فيمن عَصمتَه، ونجِّنا فيمن نجَّيتَه، وأكرمنا فيمن أكرمتَه، وارفعنا مع من رفعتَه، وارضَ عنا فيمن رضيتَ عنه.

- اللهمَّ إني أسألُكَ همَّةً في الآخرةِ ترفعُ درجاتي في الجنة، وهمَّةً في الدنيا أنفعُ بها نفسي وأمَّتي، وأعِفُّ بها نفسي، وأنكأُ بها عدوّي.

- اللهمَّ اجعلِ القرآنَ نورًا لنا نهتدي به في الحياةِ الدنيا، وقائدَنا إليك، يشفعُ لنا يومَ القيامة، وحجَّةً لنا، يرفعُ درجاتنا، ويحولُ بيننا وبين النار.

- اللهم إني أسألُكَ صحيفةً مليئةً بالحسنات، وعفوًا منكَ عن سيئات؛ لأرتفعَ إلى جنانِ الخلد، وأكونَ بين المؤمنين المخلَصين، مفارقًا كدرَ الدنيا ومنغِّصاتها.

الدعوة والدعاة

- الدعوةُ ضروريةٌ في الإسلام، فالحياةَ الإسلاميةَ تتجددُ بالمهتدين الجدد، إذ تمشي فيها عروقٌ طريَّة، وتضخُّ فيها دماءٌ جديدة، وتتزوَّدُ بأنفاسٍ نشطةٍ متحمسة، وعلومٍ وخبراتٍ متنوعة.

- الدعوةُ خارطةٌ مفتوحةٌ للإسلام، ومن عرفَ الخريطةَ وصلَ بإذنِ الله، فعلى الداعي أن يبيّنها بحكمةٍ واقتدار.

- الدعوةُ وظيفةُ كلِّ مسلم، ما كان قادرًا عليها، فإن المسلمينَ دعاةُ توحيد، وشهداءُ الله في أرضه.

- لن تكونَ داعيةً ناجحًا إلا إذا عرفتَ طبائعَ الناس، وعاداتِهم وبيئاتِهم، وخاطبتَهم بما يلائمُهم.

- إذا قلتَ الحقَّ فكنْ رفيقًا، أديبًا، حتى لا يُكرَهَ مقالُك، فإن الأسلوبَ والتعاملَ لهما تأثير، من محقٍّ أو مبطِل.

- كنْ رسولَ خيرٍ للناس، ولا تُقنطهم من رحمةِ ربِّ العالمين، فإنه سبحانهُ حليم، رحيم، يحبُّ الخيرَ للناس، ورحمتهُ سبقتْ غضبه.

- أخي الداعي، أصلحْ نفسكَ أولًا، فإن الناسَ تنظرُ إلى فعلِكَ أكثرَ من قولك. ولْتَخرجْ كلماتُكَ من قلبِكَ قبل أن ينطقَ بها لسانك.

دفع مطاعن وشبهات عن الإسلام

- اعلمْ أيها المسلمُ أنكَ حارسٌ لدينك، حتى إذا تناولَهُ المنحرفون بالطعنِ والاستهزاءِ دافعتَ عنه، وحارسٌ لأهلِ الإسلام، حتى إذا ظُلموا دافعتَ عنهم وجاهدت، بسيفٍ أو بلسان.

الدنيا والآخرة

- الدنيا تسمحُ لكَ بالعبث، كما تسمحُ لكَ بالجدّ. أما الآخرة، فللجادّين فقط، الذين يؤمنون بالحقِّ فيتَّبعونه، ولا يُفسدون.

- إذا كنتَ تعلمُ أن الدنيا مزرعةُ الآخرة، فازرعْ فيها خيرًا وبرًّا، وزهرًا وريحانًا، ولا تزرعْ شوكًا يُدميَ يديكَ وقدميك، فإنَّ من زرعَ شرًّا لدغَهُ يومَ القيامةِ وأدمى قلبه.

- الدنيا لك، والآخرةُ لأجلك، فاعملْ صالحًا في دنياك، لتحجزَ به مكانًا صالحًا في آخرتك.

- من اكتفَى بالدنيا جَنى وتدنَّى، ومن نظرَ إلى الجنةِ شَرُفَ وعلا.

- لو فكَّرتَ في الآخرةِ كما تفكّرُ في الرزق، لأنجزتَ أعمالًا خيريةً كثيرة، تنفعُ بها نفسكَ والآخرين.

- الآخرةُ خيرٌ لكَ أيها المسلم، فكنْ من أهلها، ولا تنسَها، فإنَّ تذكُّرَها يضبطُ نفسك، ويسدِّدُ توجُّهَك، ويحفزُكَ للعملِ الصالح.

- اعرفْ موقعكَ في الآخرة، من موقفِكَ في الدنيا: كيف أنت مع الإسلام: قريبٌ أم بعيد؟ ومع من تقف: مع المؤمنين أم مع المنافقين والكافرين؟ ومن تحبُّ ومن تكره..؟

الذكاء

- الذكاءُ قوةٌ عقليةٌ فائقة، وقد تكونُ ومضةٌ منه أقوى من أخرى وأبهر، وهو حادّ، يحفرُ ويغوص، وإذا قرَّ أثَّر.

- الذكاءُ سريعٌ كالبرق، في فكرٍ وتعليقٍ وجواب، فإذا كان بطيئًا، عاديًّا، بقيَ على اسمِهِ (العقل)، ولم يسمَّ ذكاء.

الرأي

- لا تُبدِ رأيكَ في كلِّ شيء، فإن هذا شأنُ مَن لا يحترمُ عقله، ويكونُ مهذارًا، ثرثارًا.

الربح والخسارة

- ربحَ البيعُ إذا كانت تجارتُكَ مع الله، يعني موافقًا لشرعه، وخالصًا لوجهه.

- الربحُ أن تربحَ من الحق، ومن الحلال، ومن الخيرِ كلِّه. والخسارةُ أن تربحَ من الباطل، ومن الحرام، ومن الشرِّ كلِّه.

الرحلات والأسفار

- الرحلاتُ النافعةُ هي العلمية، سواءٌ أكانت استكشافًا، أم طلبًا للعلم، أم دعوةً وتعليمًا.

- اجعلْ رحلاتِكَ إلى بلادِ المسلمين، وأماكنِ الحِشمةِ والحياء، وابتعدْ عن أماكنِ الخنا والفجورِ وقلةِ الحياء، لأجلك، ولأجلِ أولادِكَ وتربيتهم. واعلمْ أنك مسؤول.

- كان يحبُّ الرحلاتِ والأسفار، ولكنهُ ما كان يحبُّ الموت، فكان يأخذُ احتياطه، ويتجهَّزُ لكلِّ أمر. فارتحلَ.. ولكنهُ لم يرجع!

الرضا

- الرضا باللهِ سرُّ القلبِ المؤمن، وسرُّ النفسِ المطمئنة، وإنه لسمةٌ إيمانيةٌ عالية، وسموٌّ روحيٌّ راق.

- ليكنْ رضا الله بين عينيك، ترى به كلَّ شيء، ولا تتصرفُ إلا به، ما استطعت!

الرقة والبكاء

- الرقةُ في الشعورِ نعمة، ولولاها لما تأثرَ المرءُ بأحوالِ إخوانهِ المحتاجين، وما كان له بدونها دافعٌ إلى مساعدتهم.

- من رقَّ قلبه، نشجَ صدرُه، ودمعتْ عينه، وحنَّتْ نفسُه.

- البكاءُ من خشيةِ الله يورثُ الرقةَ والرحمةَ في القلب، كما ينشرحُ به الصدر، وترتاحُ النفس.

- البكاءُ على الذنبِ يغسلُ القلبَ من الأوضارِ والأوزار، والبكاءُ على المالِ والملذّاتِ يزيدُ القلبَ ألمًا وحسرة.

- البكاءُ رحمة، إذا كان من رهبةٍ ورقَّة.

الروائح والعطور

- الرائحةُ الطيبةُ مثلُ الكلامِ الطيب، والرائحةُ الكريهةُ مثلُ الكلامِ الخبيث. فقلْ طيبًا، وابتعدْ عن الخبثِ والخبثاء؛ لتَسلم.

- إذا رأيتَ قارورةَ عطرٍ فكأنها تناديكَ وتقول: رائحتي طيبة، وأنا أعرفُ أنك تحبني، وأنا فخورةٌ بحبِّ الناسِ لي. وقد تتبسَّمُ لها أنت كما تتبسَّمُ لزهرة، دون أن تشعر!

الروح والجسد

- الروحُ تنطلق، والجسدُ بطيءُ الحركة، وكأنه مقيَّد. والإيمانُ بقوَّتِهِ يهذِّبُ انطلاقةَ الروح، ويحرِّكُ جَلْمَدَ الجسد.

الرياء والنفاق

- الرياءُ عكسُ الإخلاص، ولذلك لا يُقبَلُ معه عمل، فإنه يقدِّمُ شكلًا لا عمقًا، وظاهرَ عملٍ لا باطنًا، والله لا يقبلهُ إلا كُلًّا.

- المرائي بعملهِ كمن يرتقي على خشبةٍ ويقولُ للناس: هأنذا، انظروا ماذا أفعل! ولو احترمَ نفسه، والتزمَ أدبَ الإسلام، لأدَّى ما عليه دونَ ضجيج.

- لا يكونُ الرياءُ والنفاقُ إلا من أهلِ النفوسِ المريضةِ والمنحرفة، ونَواتهما الخداعُ والكذب.

- النفاقُ يدلُّ على نفسيةٍ سيئة، وذلَّةٍ وخساسة، وانحطاطٍ في الأخلاق، ويكونُ صاحبهُ منبوذًا في المجتمع، ويُحذَرُ منه، وقد يُطرَد، ويُهان.

- النفاقُ سهل، ولكنه درجةٌ وضيعة، ومنزلٌ حقير، وأدنى درجاتِ الإنسانية، فلا رجولةَ فيها ولا إيمان.

الرياضة

- فرقٌ بين أن تتخذَ الرياضةَ هوايةً ومتعةً فتضيّعَ بها وقتك، وبين أن تتقوَّى لتدافعَ عن نفسِكَ وعرضِكَ ودينك، فإن القويَّ أفضل.

- الرياضةُ أن تروِّضَ جسمكَ على الانطلاق، وتمرِّنَ أعضاءكَ على الحركة. أما عقلُكَ فتمرِّنُهُ بالعلمِ والفهمِ والوعي، وبالقراءةِ وسؤالِ أهلِ العلمِ ومجالستهم.

الزهد

- الزهدُ شعارُ المبتعدين عن ثقلِ الدنيا وأوزارها، الغائبين عن بريقها، المتخفِّفين من زينتها ولذائذها، الراضين بالقليلِ الحلالِ منها.

- من زهدَ في متاعِ الدنيا فكَّرَ في الحقائقِ والمآلاتِ أكثر، وتعلقَ بما ينفع.

- من زَهِدتْ نفسُهُ رقَّ قلبُه، فالدنيا لم تَفتِنه، لقد تركَ أشياءَ كثيرةً لله، فعوَّضَهُ خيرًا: قلبًا حيًّا.

- الزهدُ ليس ساعةً في نهار، بل نهجٌ يسيرُ عليه الزاهد، يقلِّلُ به من علاقتهِ بالمرفِّهاتِ والكماليات، ويُقبِلُ على الجدِّ والالتزامِ أكثر.

- إذا كان زهدُكَ في الدنيا يُبعدُكَ عن خدمةِ الإسلامِ والمسلمين، فاتركه، واشتغلْ بما ينفع.

السعادة

- السعادةُ اسمٌ جميل، يحاولُ أن يتسلَّقَ جدارَها كلُّ أحد. وهي أقربُ إلى النفسِ المؤمنةِ التقية، وأبعدُ ما تكونُ عن الحاسدة، واللئيمة.

- السعادةُ ليستْ مُلكًا لأحد، وقد يكونُ الفقيرُ أسعدَ من الغنيّ، وقد يكونُ العكس. ومن كان معافًى في بدنهِ ومالهِ وأهله، غيرَ مفتونٍ في دينه، فهو السعيد.

- كلُّ أسرةٍ تسعى إلى السعادة، وقليلٌ منها تسلكُ مسالكها. السعادةُ جنةُ الدنيا، وكلتاهما غاليتان، لا تأتيان إلا بجهد، وسلوكِ طريقٍ صحيح.

- السعادةُ تكمنُ في النفوسِ الطيبة، التي تحبُّ الخيرَ للناس، ولا تُتَصوَّرُ السعادةُ في نفسِ ظالمٍ أو مجرم أو ثريٍّ مفسد، ولو كانوا متربّعين على كراسيَّ عاليةٍ فخمة.

- سعادةٌ مؤقتةٌ لا تبلِّغُكَ مستقبلًا آمنًا، ماذا تفعلُ بها، ولماذا تحرصُ عليها؟ هذا بدلَ أن تحرصَ على ما يبلِّغُكَ سعادةً أبديةً خالدة، خطَّها لكَ دينُ الإسلام، وندبكَ إليها!

- تكفيني سعادةُ يومٍ أو أكثرَ في الأسبوع، إذا كنتُ غنيًّا، ومَن حولي فقراء؛ لأعملَ على سعادتهم باقي الأيام.

السفه والطيش

- السفهُ والطيشُ دليلٌ على خفَّةِ العقل، والعجلةِ في الأمر، والاتِّباعِ من دونِ تعقل، والتصرفِ من غيرِ نظر.

السلم والحرب

- السلمُ لا يعني أن تسلمَ من الأذى، والحربُ لا تعني أن تموت فيها، فقد استأثرَ الله بعلمِ الغيب، وما عليكَ إلا أن تعملَ بما أمر، وتفوّضَ أمرَكَ إليه.

- إذا لم تكنْ في حربٍ فلا يعني أنك في سلم. فالظلمُ حربٌ على الإنسان..

- القائدُ الداهيةُ يَصرفُ الحربَ عن قومهِ حتى يَقوى، والأحمقُ يتحدَّى ويزمجرُ حتى يُقضَى على ما كان عندهُ من قوة!

السنة والسيرة

- السنةُ نورٌ آتاهُ الله رسولَه، يبيّنُ بها كلامَ الله، ويشرّعُ أحكامًا بأمره، فهي وحي من الله، مثلَ القرآن، إذا صحَّت.

- نبيُّنا محمدٌ ﷺ خيرُ البشَر، وأمَّتُنا خيرُ الأمم، ما دامتْ سالكةً نهجَه، مؤتمِرةً بأمره، متمسِّكةً بسنَّته.

- أكرِمْ بسيرةٍ صاحبُها رسولُ الإسلام، خليلُ الرحمن، أكرمُ خلقهِ عليه، فكم تكونُ فائدتها، وكم ينتفعُ بها ناهلُها، ويحيى بالاقتداءِ بها، فعليكم بفقهها، ودرسِها، وتدبرها.

السياسة

- لا يكفي أن تكونَ سياسيًّا، فإن السياسةَ ترتبطُ بمناصبَ غالبًا، ولا تخلو من حِيلٍ ومجاملاتٍ وعلاقاتٍ ذاتِ أغراض، ولكنْ تحتاجُ إلى خشيةٍ من الله، واستقامةٍ في حياتك.

- السياسةُ حسنة، لمن أحسنَ التفكير، وأخلصَ النيَّة، وعَرفَ الطريق، وقلَّبَ الوجوه، وشاورَ وخطَّط، وقاربَ وسدَّد، وقدَّمَ الحقَّ على المصلحةِ والهوى.

- السياسةُ مركبٌ صعب، قلَّ من ركبها وسلِمَ من رَشَاشِها وأذاها. ولا ينجو إلا صادق، واع، مخلص.

- لا تؤخَذُ السياسةُ من الأفواه، ولكنْ تؤخَذُ من الصدور، حيثُ الخبايا.

- سياسةٌ تقودُ إلى الحربِ فاشلة، إلا إذا لم ينفعْ غيرُها.

- الداهيةُ هو السياسيُّ المجرِّب، الذي يفكرُ بأبعدَ مما تفكرُ فيه، الذي يحُلُّ ما استعصى من الأمورِ بما لا تتصورهُ أو تتوقعه، يساعدهُ في ذلك عقلٌ وذكاءٌ وتجربةٌ وكيدٌ وحيلة!

- ركيزتان أساسيتان في الدولة الإسلاميةِ والمجتمعِ الإسلامي، لا يستوي شأنهما إلا بهما: إمامٌ عادل، وعالمٌ عامل.

الشباب

- الشبابُ في الإسلامِ أولُ ثمره، فيكونُ مرغوبًا محبوبًا، يُقبَلُ عليه، فيُعلَّمُ ويؤدَّب، ليكونَ نافعًا إذا نضج، ويُنتظَرُ منه خيرٌ كثير، فإن الحياةَ تتجدَّدُ بعمرهِ الجديد.

- الشبابُ ذخرٌ للإسلامِ وطاقةٌ قويةٌ للمسلمين، بنشاطهِ وحماسهِ وصدقِ توجههِ وفدائه، ويكونُ الاهتمامُ بهم من أولوياتِ الآباءِ والدعاةِ والمصلحين والمربّين.

- الشبابُ قوةٌ واندفاع، يعني جهاد، وفي الخطوطِ الأمامية، فاعرفْ مكانتهم.

- الشبابُ حركةٌ متوثّبةٌ تمشي على الأرض، فإذا كانوا على تربيةٍ وتوجيهٍ سليمٍ أصلَحوا، وإذا كانوا على غوايةٍ وفسادٍ أجرموا وخرَّبوا.
وقد صاغهُ شعرًا الأديب محمد بن يحيى أبوه، فقال:

آثارُ هذا النشءِ في حرَكيَّةٍ فيها على تربيَّةٍ ترتيبُ:
الإصلاحُ إن تَحسنْ لها فرعٌ وإن تفسدْ يَجِ الإجرامُ والتخريبُ

- الشبابُ قوة.. لا تصمدُ أمامَ الحكمة!

- الشابُّ يمرُّ بحالاتِ قلق؛ لأنه في وسطِ خيط، يريدُ يتقدَّمَ ليتخلَّصَ من عُقدةِ الطفولة، ويحاولُ أن يكونَ رجلًا، كاملَ الرجولة.

الشخصية

- الشخصيةُ السويَّةُ تكونُ مؤمنةً تقيةً مستقيمة، لا تجدُ فيها شذوذًا وانحرافًا.

- الشخصيةُ الإسلاميةُ تعني التوازن، والاعتدال، والإصلاح، والتربيةَ القويمة، وحبَّ الخير، والكفَّ عن الشرّ.

- الشخصيةُ الإسلاميةُ المتينةُ تكونُ سويَّةً متَّزنة، لا تنزلقُ إلى توافهِ الأمورِ وما حَقُرَ من الأعمال، بل ترتقي، وتنشغلُ بما ينفع.

- شخصيتُكَ هي بصمتُك في الحياة، فليكنْ لكَ شأنٌ في الحياةِ ترضي به ربَّك، فإنكَ آيلٌ إلى حساب، وجزاء.

- العنوان بضعُ كلمات، والمضمونُ آلافُ الكلمات. فكنْ عنوانًا لفضائلَ كثيرة، إذا ذُكرَ اسمُكَ دَلَّ عليها.

- أصلحْ سريرتكَ ليَصلُحَ سلوكُك، وتُقبَلَ نصيحتُك، ويوثَقَ بك، وتوفَّقَ في جهودك. ولا تكنْ متذبذبًا في شخصيتك، مخالفًا في خطواتك.

- تُعرَفُ شخصيتُكَ من خلالِ ما تقومُ به من أعمال، وما تقدِّمهُ للناس، هذا ظاهرًا، لكنَّ شخصيتكَ الحقيقيةَ هي فيما تحبّ، وما تمارسهُ عمليًّا في السرّ، أو تُكثرُ منه.

الشكر

- من لم يشكرْ ربَّهُ فقد اعتمدَ على نفسهِ ولم يتوكلْ عليه، فلا يلومنَّ إلا نفسَهُ إذا سَلبَ منه نعمتَه.

الشهرة

- الموتُ أفضلُ من الشهرة، إذا كانت تؤدي إلى عُجبٍ وتباهٍ واختيال، واستهتارٍ بمشاعرِ الناس، وتعالٍ عليهم.

- بئستِ الشهرةُ إذا استُغلَّت لإثم، أو لنشرِ مجونٍ وفساد، أو دخلَ صاحبُها تحت زمرةِ ظالم، ليطبِّلَ له ويلمِّعَ صورته.

- كان غائبًا عن الأعين، يعملُ بما يكفيه، ويجلسُ بين أهله، وينامُ ملءَ عينيه، فلما اشتُهِرَ لاحقتهُ الأعين، وجلسَ بين غرباء، وتغيرتْ نفسه، وما كان ينامُ إلا قليلًا!

الشورى

- أمرَ الله تعالى رسولَهُ ﷺ أن يستشيرَ أصحابه، ليُظهِرَ بالشورى آراءَهم، ويُطيِّبَ بها قُلوبَهم، ويمهّدَ لسنَّةِ المشاورةِ للأمَّة، فإنَّ فيها فوائدَ ومصالحَ كثيرة.

- الشورى، لا يستغني عنها القويُّ والضعيف، والقويُّ إذا تخلَّى عنها وقع، والضعيفُ إذا استعانَ بها قَوي.

الشيطان

- يُقرَنُ ذكرُ الشيطانِ بالانحرافِ والعصيان، وبالخديعةِ والمكرِ والضلال، فلا تنحرفْ ولا تعصِ ولا تَخدع، حتى لا تكونَ سالكًا طريقه.

- الشيطانُ عدوٌّ للإنسان، ووظيفتهُ إلهاؤهُ عن وظيفتهِ التي خُلِقَ لها، وصرفهُ عن الحق، وكلُّ من فعلَ فعلَهُ فهو شيطان، إنسًا كان أو جانًّا.

- الشيطانُ لا يأمرُكَ بخير، ومَن صحبتَهُ ولم يأمرْكَ بخيرٍ فاعرفهُ بذلك، واحذره.

- الشيطانُ لا يستأذنُ إذا دخلَ قلبًا أو سكنَ نفسًا، يريدُ أن يعملَ بخبثٍ ويحققَ شيئًا من أهدافهِ خفية، ومن أعطاهُ مهلةً فقد سمحَ له بأن يعيثَ فسادًا في نفسه.

الصحابة رضي الله عنهم

- الصحابةُ رضوانُ الله عليهم قاموا بواجبهم، فجاهدَوا، وعَبدوا، ودعَوا، وربَّوا، وأنفَقوا، وأخلَصوا.. فلنفعلْ شيئًا من هذا، لنُثبتَ إسلامَنا، وحبَّنا لهذا الدينِ العظيم.

- الصحابةُ رضوانُ الله عليهم تلامذةُ مدرسةِ النبوة، ويُلتمَسُ منهم كلُّ خير، وما حدثَ بينهم من فتنةٍ لا نخوضُ فيه، وليس هو مطلوبًا منا، وهو أسلمُ لقلبِ المؤمن.

- الصحابةُ رضوانُ الله عليهم أساتذتُنا في العلمِ والجهاد، واجتهادُهم من مصادرِ فقهنا بعد كتابِ الله تعالى وسنةِ رسولهِ ﷺ، وسيرتُهم مرتبطةٌ بسيرتهِ عليه الصلاةُ والسلام.

الصحة والمرض

- صحتُكَ تقولُ لك: حافظْ عليّ، قبلَ أن أبعثَ لكَ وصفاتٍ طبيةً توجِعُ قلبك، وتؤرقُ فكرك.

- إذا لم يكتشفِ الطبيبَ نوعَ المرضِ بعد التحليلِ والتشخيص، دارَ حوله، وكتبَ أدويةً قريبة، فلعلَّ أحدُها يصيب، أو يخفِّف. وهذا ما نفعلهُ في أحوالٍ لنا!

- الصحيحُ يَبني لأنه قادر، والعليلُ يستريحُ لأنه عاجز، ومن لم يعملْ في أثناءِ الصحةِ والقوة، احتاجَ إذا عجزَ ومرض.

الصلح

- الصلحُ يجلبُ الفرح، ويؤلِّفُ بين القلوب، ويشيعُ السلام، ويشجِّعُ على التفاهم، وييسِّرُ سبلَ التعاون.

- الصلحُ بين الناسِ بالحقِّ دلالةُ خيرٍ ورشدٍ ووعي، ومن كان كذلك فإنه رجلُ سلامٍ وسؤدد، وإنه بذلك يدفعُ خطواتِ الشيطانِ لإيقاعِ الفتنةِ بين الناس.

- الصلحُ مشقَّةُ ساعات، يمتدُّ نفعهُ إلى سنوات، ويَفيضُ أثرهُ الإيجابيُّ على ما حوله.

- اغسلْ قلبكَ من الحقدِ والكراهية، وطهّرْ لسانكَ من الشتمِ والغيبةِ وهذرِ الكلامِ قبل أن تحضرَ مجلسَ الصلح، فإن الصلحَ خير، وهو دأبُ المخلصين الصادقين.

صلة الرحم

- وصلُكَ لرحِمكَ من طيبِ قلبِكَ وخُلقِكَ الجميل، وصباحٌ تتوجَّهُ فيه إلى رحمٍ لكَ لتجديدِ سريانِ المحبةِ بينكما، خيرٌ من طاعاتٍ كثيرة.

الطاعة

- الطاعةُ هي التي تُثبتُ إيمانكَ وليس قولكَ وحدَه، وهي التي تُثبتُ إخلاصك، إذا كان سرُّكَ مثلَ علانيتِكَ في هذه الطاعة.

- الطاعةُ تُبيّنُ مقدارَ الإيمانِ الذي في قلبك، فإذا كانت كبيرةً كان كبيرًا، وإذا كانت قليلةً كان قليلًا. اللهم إنّا نسألُكَ زيادةَ الإيمان، وشرفَ الطاعة.

- الطاعةُ طريقُكَ إلى الجنة، فإنها تنفيذٌ لأوامرِ الربّ، وامتثالٌ لسنَّةِ الرسولِ عليه الصلاةُ والسلام، وهذا هو الفوزُ المبين.

- طاعةُ الله طريقُكَ إلى جنته، ولا تنسَ الإخلاصَ فيها، فإنه شرطٌ أساسيٌّ لقبولها.

- طاعةُ الرحمنِ دأبُ المسلمِ في ليلهِ ونهاره، وفي كلِّ أحواله، ويكونُ ذلك خيرًا له وسدادًا في أمره، لدنياهُ وآخرته، فأطعْ ربَّكَ توفَّقْ وتَفُز.

- في طاعةِ الله تعالى راحةٌ للنفس، وتوفيقٌ وتسديد، وبعدٌ عن التوافهِ والمنكرات، وفي الآخرةِ فلاحٌ وفوزٌ بالجنان.

- المهمُّ أن يبقى المسلمُ محافظًا على طاعةِ الله ورسوله، ولا يتجاوزها، فإنَّ من تنكَّبَ الجادةَ تلقتهُ الشياطينُ وفتحتْ له أبوابًا مغريةً ليدخلَ منها.

- طاعةُ الله سهلة، على من تربَّى عليها منذُ الصغر، فيمارسُها بسلاسةٍ وسماحة، وكأنها عادة، لا ينفكُّ عنها، بل يأخذهُ القلقُ والاضطرابُ إذا غابَ عنها، أو تأخرَ عن أدائها.

- طاعةُ الرحمنِ أَولَى من هواكَ أيها الإنسان، فإنه ربُّكَ وخالقُك، عالمٌ بما يناسبُكَ وما ينفعُك، فتوجَّهْ إليه بفكرِكَ وقلبك، لتفوزَ وتَسعد.

- من أطاعَ الله نفعَ نفسه، ومن عصاهُ أضرَّ بها، واللهُ لا ينالهُ ضررٌ منكم ولا نفع، وإنما هي أقوالُكم وأعمالكم، تُجنون بها على أنفسكم، أو تُسعدونها.

الطبائع

- الطبائعُ تختلفُ حتى تكتملَ بها جوانبُ الحياة، فإنها تحتاجُ إلى شدَّةٍ ولين، وقبضٍ وبسط، وحركةٍ وسكون..

- الطبائعُ ليست كلُّها متشابهة، والمتشابهةُ ليست متساوية، ويمكن تهذيبُ الطبعِ في الإنسان، ولكنْ يبقى أصله فيه.

- مَن أنكرَ ما يجري على نفسهِ من طبعه، فليقصدِ اجتماعَ الحلماء، ومجالسَ الحكماء، وأهلَ العلمِ والصلاح، فإنه يَلِينُ طبعُه، ويتحسَّنُ خُلقه، ويتحلَّمُ إذا لم يَحلُم.

الطبيعة

- الطبيعةُ الجميلةُ تتلاءمُ مع النفسِ السويَّة، فتحافظُ عليها كما هي، ولا تتدخلُ فيها إلا لضرورة، حتى لا تبدوَ مصطنعة.

- لن تَصرعَ الطبيعة، فإنها ثابتةٌ في مكانها، ولكنها مسخَّرةٌ لك، مذلَّلة، مطاوِعة، إذا عرفتَ قوانينها، وكيفيةَ التعاملِ معها، للاستفادةِ منها.

- الطبيعةُ الجميلةُ يستغلُّها المفسدُ لفجورِه وأغراضِه السيئة، بينما هي آيةٌ عند المؤمن، فيتدبَّرُ جمالَها وتكوينها، وينسبها إلى قدرةِ الخالقِ العظيم.

- الغيمةُ في الصيفِ لها قيمةٌ خاصة؛ لأنها جاءتْ في حرّ، وأظلَّت.

- ما أجملَ المطر! إنه لسانُ الرحمة، ومنظرٌ كونيٌّ لا يُمَلّ!

الظلم والظالمون

- الظلمُ انحرافٌ عن العدل، كالضلالِ المائلِ عن الحقّ، ولكلٍّ آثارُه السيئةُ على الإنسان، ونتائجُه الفظيعةُ على حياته.

- الظلمُ يُنبِئُ عن نفسٍ سيئة، وتفكيرٍ مريض، وعقلٍ مستكبر، بعيدٍ عن الهدايةِ والرشد.

- الظلمُ طبقات، مثلُ الظلام. فهناك ظلمٌ على المال، وآخرُ على الدِّينِ والحياة. وظالمون يتلذَّذون بتعذيبِ الناس، وآخرون يقلُّ ظلمُهم، وقد يؤوبون.

- من ظَلَمَ فقد شهرَ سيفًا، وأيقظَ فتنة، وأغلقَ طريقًا، وكبتَ نفوسًا، ومنعَ حقًّا.

- من ظلمكَ أخذتَ منه موقفًا سيئًا، فساءَ موقعهُ في قلبك، ولم تنسَ مظلمتك، فدعوتَ عليه، وحذَّرتَ منه، ونصحتَ أهلكَ ومن حولكَ بألّا يكونوا مثلَه.

- إذا كان الظلمُ لا يدوم، فإنه قد يطول، إذا سُكتَ عنه ولم يُنكَر.

- الظلمُ ظلام، والظالمون ظلماتُ المجتمعات، ولا يُتخلَّصُ من ظلمِهم إلا بالتخلصِ منهم، إذا لم ينفعِ النصحُ معهم.

- الظالمُ يظلمُ نفسَهُ أولًا، لأنه يعرِّضُها للعقاب، والله غيرُ غافلٍ عن ظلمه، ولكنهُ يُمهله. وإذا لم ينتهِ ولم يتبْ، فإن عذابَهُ في اليومِ الآخرِ أشدُّ وأبقى.

العادات

- العادةُ الحسنةُ فيها خيرٌ كثير، وتكونُ سهلةً بما أنها صارت عادة.

- العادةُ الجميلة، الصحيحة، ليست قيدًا، ولا عائقًا للمرء؛ لأنها تكونُ خُلقًا جيدًا وعملًا حسنًا، وهذا يكونُ سيرًا على الطريقِ الصحيح، لا عقبةً أمامه.

- العاداتُ تَجمعُ وتؤلِّف، وتُنسي الحقَّ إذا لم يكنْ هناك وعيٌ وإيمان.

العاطفة والمزاج

- إذا كنتَ متقلّبَ المزاج، شديدَ العاطفة، سريعَ الانفعال، فتذكَّرْ فضلَ الحِلمِ والعفو، والصبرِ الجميل، وثوابَهما العظيم، وتجاوزْ ما يهيّجُ عاطفتك، ولا تردَّ على أحدٍ في وقته.

- من كان مزاجهُ سيئًا أثَّرَ على نظرتهِ إلى الناس، وظنَّ أنَّ مَن حولهُ سيّؤون.

- العاطفيُّ لا يَثبت، حتى يوقفَهُ العقلُ ويهدِّئه.

العبادة

- لتكنْ عبادتُكَ عن علمٍ ووعي، أيها المسلم، فتعرفُ مَن تعبد، وكيف، ولماذا؛ لتؤثِّرَ في سلوكك، ويتقبلَها الله منك.

- العبادةُ تقرُّبٌ إلى الله، فمهما عبدتَهُ كما أمر، فأنتَ مقرَّبٌ إليه.

- العبادةُ تهذِّبُ الروح، وتَسقيها من سلسبيلِ دينِ الله الحقّ، فتعتدلُ وتسكنُ وتطمئن.

- العبادةُ متنفَّسُ الإنسانِ من طغيانِ المادَّةِ في الأرض، وفيها راحتهُ النفسيةُ بين تكاثفِ الأعمالِ وامتدادها.

- السجودُ لله يرفعُ نفسَكَ ولا يَضعُها؛ لأنك بالسجودِ تذلُّ له وحده، وتكونُ بذلك عزيزَ النفس، لا ترى الأمرَ والحكمَ إلا له.

- عبادةُ الله تعالى حقٌّ على عباده، من أقامَها بنفسٍ مؤمنةٍ كما أُمر، خُلِّدَ في الجنان، وما هو إلا صبرُ سنوات.

- العبادةُ تؤدَّى كما أمرَ اللهُ ورسوله، ولا يُتصرَّفُ فيها، وإذا كانت هناك أمورٌ غيرُ واضحة، بيَّنها الفقهاءُ المجتهدون وأهلُ الشأنِ المتقِنون.

- العبادةُ سهلةٌ على من أحبَّ دينَهُ وأطاعَ ربَّه، فيتفاعلُ مع أحكامِ الشرع، ويراها هي وحدَها التي تلائمُ نفسَهُ المؤمنة، ويرى غيرَها غريبةً عليه.

- عبادةُ الله سهلةٌ على المؤمن، بل يؤديها بنفسٍ طيبة، وشوق؛ لأن حبَّ الله ملأَ قلبَه.

العبودية

- العبوديةُ حنينٌ إلى العبادة، وشوقٌ إلى المعبود، وثباتٌ على الطاعة.

- العبوديةُ لله تعالى عزٌّ للمؤمن. إنها تكرسُ في النفسِ الطاعةَ المطلقةَ للحقِّ سبحانه، وبُغضَ الباطلِ وأهلِه.

- أولياءُ الله يفرحون بعبوديتهم لله تعالى، وغيرهم من الكافرين والمنافقين لا يؤمنون بها، ولا يعتبرونها؛ لأنهم عبيدُ شهواتٍ ومناصب، لا ينفكُّون عنها.

- لا عبوديةَ إلا لله سبحانه، أما ما يجري بين البشرِ فتعاونٌ وخدمة، وليست عبوديةً مطلقة.

العجائب والغرائب

- العجائبُ والغرائبُ تثيرُ النفس، وتحرك العقل، وتبهرُ النظر، وتجددُ الركودَ الثقافي. ومن كان مؤمنًا ازدادَ بها إيمانًا.

العُجب والكِبْر

- الله سبحانهُ {لاَ يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ} [سورة النحل: ٢٣]؛ لأنهم يتعالَون على الحقّ، فلا يُرتَجَى منهم اقتناعٌ وإيمان.

- المعجَبُ بنفسهِ يحبُّها، ومَن حولَهُ يَبغضه، فالناسُ تفضِّلُ الحليمَ المتواضع، ولا تحبُّ المتكبِّرَ المتبجِّح، المتباهي بنفسه.

العدل

- الله تعالى يأمرُ عبادَهُ بالعدلِ والإنصاف، ليكونَ ذلكَ قاعدةً أساسيةً في الحُكمِ والتعامل، لا تَميلُ مع هوًى ومَنصِب.

- العدلُ ليس أساسَ الحكمِ وحده، بل أساسُ كلِّ شيءٍ في حياتك، ولا يعني هذا المساواةَ التامةَ بين أمرين تتعاملُ معهما، ولكن يكونُ أحيانًا بما يستحقُّ كلٌّ منهما.

- العدلُ مطلبُ العقلاءِ الأسوياء، والظلمُ والبطشُ مطلبُ المنحرفين المجرمين، فلا رحمةَ عندهم، ولا إنسانية.

- العدلُ كبناءٍ سويّ، يَصلحُ البناءُ فوقه، ولا تخافُ وقوعه، والظلمُ كبناءٍ معوجّ، لا يصلحُ البناءُ عليه، وتتوقَّعُ انهيارَهُ بعد قليل.

العزلة والمخالطة

- قد تتداوى بالعزلةِ من كثرةِ الاختلاط، فتستريحُ وتتنفسُ الصعداء. وقد تتداوى بالخُلْطةِ من مللِ العُزلةِ ومكابدةِ الصمت، فتستعيدُ النشاطَ وتتبسَّم. وكأنه لا بدَّ منهما في الحياة!

- العزلةُ مطلوبة، إذا كانت محاسَبةً للنفس، ومراجعةً لتقلباتها، ووضعَ برنامجٍ جديدٍ لها؛ لتتمرنَ وتستقيم.

- إذا اعتزلتَ مدةً لتزكّي نفسكَ وتنمّيها، أو تتعلَّمَ لتنطلق، أو لتكفَّ شرَّكَ عن الناس، فلا بأس. وإذا اختلطتَ فادعُ وعلِّمْ وأصلحْ وانفع، ولا تكنْ كأرضٍ بُور.

- من لم يتحمَّلْ ضغوطَ الناسِ فليصبرْ أو يعتزل، فإن في الصبرِ أجرًا، وإن في الاعتزالِ متنفسًا.

- من كان منعزلًا عن المسلمين، فلا يحضرُ مناسباتهم، ولا يتفاعلُ مع اجتماعاتهم الدينية، ولا يتعاونُ معهم على خير، فإنهم ينظرون إليه نظرةَ ريبة.

العزَّة والذلّة

- اعتصمْ بحبلِ الله لتكونَ عصاميًّا عزيزًا أبيًّا، وإنَّ العزَّةَ لا تكونُ إلا بالإسلام.

- العزَّةُ سمةٌ للمؤمن، لا يتنازلُ عنها أمامَ أعتى الطغاة، ولا يصبرُ عليها إلا قويُّ الإيمان.

- من اعتزَّ بمال، أو منصب، فزال، زالَ معه، ومن اعتزَّ بدينهِ فقد اعتزَّ بالحق، ويكونُ ذا شرفٍ وكرامةٍ ولو قُتل.

- فرقٌ بين أن تُعطي، وبين أن تَطلب، فإنه العزَّةُ، والذلّ. وإنَّ مِن أصعبِ ما يمرُّ بالإنسان: ذلٌّ بعدَ عزّ. نسألُ الله السلامةَ والعافية.

العقل والهوى

- العقلُ يتغذَّى على العلمِ والتجربة، كما يتغذَّى الجسمُ على الماءِ والطعام.

- العقلُ يكبرُ بالفكرِ والتدبر؛ لأنه يفحصُ الأمور، ويقفُ عند جزئياتها، ويعرفُ أهدافها، ويتتبعُ مسالكها، ولا يقفُ عند ظاهرها.

- العقلُ مَنفذٌ حرٌّ مفتوح، والهوى مَنفذٌ مكبَّلٌ إلى ظلام.

- العقلُ يقولُ لك: قفْ وانظرْ وتفكَّر، والهوى يقولُ لك: امشِ ولا تنظر، وإذا نظرتَ فلا تفكر.

- الهوى يَهيجُ ويَشطح، والعقلُ يَعقِلُ ويَكبح. ومن رأيتموهُ صاحبَ هوًى دونَ قيد، فيعني أنه بلا عقل.

- إذا وقفتَ إلى جانبِ الهوى هَويت، وإذا وقفتَ إلى جانبِ العقلِ عَقَلت، وأدركتَ حقائقَ الأشياء.

العقوبات الإلهية

- العقوبةُ الربانيةُ درسٌ من الله لعباده، حتى يتنبَّهوا ويعودوا إلى رشدهم. والعاقلُ يعتبر، والكافرُ لا يبالي، والمسوِّفُ يتكاسل، ولا يستجيبُ في حينه.

- العقوبةُ الإلهيةُ تنفعُ المؤمنَ والعاقلَ المتدبِّر، أما الملحدُ وأمثالهُ فيفسِّرُونها بأمورٍ طبيعية، ولا يعتبرون منها حتى تأتيَهم العقوبة.

- العقوباتُ الإلهيةُ الغابرةُ درسٌ للأحياء، وعبرةٌ للعقلاء، ولكن إلى متى تتكررُ الأخطاء، فتُثارُ الحروب، ويكثرُ الظلم.. أما علموا أن العقوبةَ في الآخرةِ أشدُّ وأبقى؟

- عقوبةُ الدنيا أسهلُ بكثيرٍ من عقوبةِ الآخرة، وقد يعجِّلُ الله بعقوبةٍ عليكَ تكونُ خيرًا لكَ من تأخيرها، فلا تضجر، واسألِ الله رحمته، والعافيةَ من هذه وتلك.

- قد يُجري اللهُ عقوبةً على شخصٍ أمامكَ لتعتبرَ أنت ومَن حولك، وإنَّ هذا لهو الدرسُ والعبرة.

العقيدة

- العقائدُ كثيرةٌ في الأرض، ولن تجدَ أسهلَ وأصفى وأدقَّ وأصحَّ من عقيدةِ الإسلام، ويظهرُ لكَ هذا إذا عرفتها جيدًا، واعتنقتها عن إيمانٍ وتثبت، لا عن تقليد.

- الأغلى هو الأعلى، وعقيدةُ المسلمِ لا يُساوَمُ عليها، ولذلك يَفديها بنفسه، لأنها فوق كلِّ حسابٍ عنده.

- العقيدةُ أسُّ الحركةِ النفسيةِ وتوجُّهِها في الإنسان، وبها تُحلَّلُ النفسُ وتُربَطُ سلوكياتُها وتُنسَّقُ شواردُها.

العلاقات الاجتماعية

- من عاشرَ الناسَ بلطفٍ أحبُّوه، وقدَّموه.

- لا معنى للحياةِ الاجتماعيةِ بدونِ أخلاقٍ تنظّمها، وتَسكبُ فيها روحَ الثقة، ورحيقَ الصدقِ والوفاء، والتعاونِ والوداد.

- لستَ وحدكَ أيها المسلم، كلُّ المسلمين إخوانٌ لك. وإذا لم يعجبْكَ سلوكُ بعضهم ففي الآخرين خيرٌ كثير، ومَن لا تعرفُ منهم أكثرُ ممن تعرفهم.

- علاقاتٌ متعددةٌ مع الناس، بدونِ تحديد، وبدون وعي، وبدونِ هدف، لا خيرَ فيها، ولا فائدةَ منها.. لا بدَّ من التخطيط، والفرز، وهو التنقيةُ والتصفية.

العلم والعلماء

- العالَمُ صحراءُ بدونِ علم، فإذا نزلَ بساحتها اهتزَّتْ وانبعثَ فيها الحياة، وتمايلتْ نباتاتُها طربًا، وأخرجَتِ الأرضُ من ثمارِها ما يَسرُّ الناظرين.

- العلمُ طاقةٌ يفجِّرُ مواهبك، ويهذِّبُ نفسك، ويؤدِّبُ لسانك، ويرفعُ قدرك، فيزيدُ من عقلك، ويملأُ قلبكَ بما ينفعك.

- العلمُ رمزٌ تأنسُ به، تراهُ أمامكَ وخلفكَ إذا لم يكنْ عندكَ أحد، يداعبُ فكرك، ويلامسُ قلبك، وقد تشردُ في مسائلَ منه حتى تغيبَ عمّا حولك!

- العلمُ بصرٌ وقلب. أما البصرُ فللمعرفة، وأما القلبُ فللخشية. ولا بدَّ منهما للعالم، ومن فقد قلبَهُ كان علمهُ في الموات، وحياتهُ في الأسواق.

- يا طالبَ العلم، أقبلْ على العلمِ بشغف، حتى تكتشفَ مجاهيلَ الحياة، وتعبدَ ربَّكَ عن يقينٍ ومعرفة، وتدعوَ إلى دينهِ العظيم.

- لا تَقنعْ بعلمٍ قليل، فإنه لن يرفعك، ولكنْ أكثرْ منه، وداومْ عليه، حتى يَعلوَ بك. وإنه النورُ الذي يضيءُ دربك، ويرفعُ قَدرك.

- إذا كان العلمُ بحرًا فلا طاقةَ لكَ به كلِّه، فعليكَ بساقيةٍ تنهلُ منها وترتوي، وتتضلَّعُ من أطيبهِ وأينعه، ثم تأخذُ من كلِّ علمٍ طرفًا، حتى تعرفَ أصلَهُ وغرضه.

- العلمُ وحدَهُ لا يزكّيك، ولا يرفعُ قدرك، إنما العلمُ بالإخلاص، والخشية، والنفع.

- علمُ العالِمِ له قيمة، إذا كان صحيحًا، وابتُغيَ به وجهُ الله، ونفعَ به العباد. والعالمُ له وقارٌ وهيبة، إذا احترمَ ما يحملهُ من علم، وتواضع، وأحسن.

- أفقرُ الناسِ أجهلُهم بكتابِ الله وسنةِ رسوله ﷺ، وأغناهم أعلمُهم بهما.

- العلمُ تاج، والعالِمُ صاحبُه. وإذا لم يأخذْهُ بحقِّهِ سقطَ عنه هذا التاج.

- طغيانُ العلمِ كطغيانِ المال، إذا انحرفَ به صاحبُه.

- من خُيِّرَ بين مشروعٍ علمي يرقى فيه فكرُه، وبين مشروعٍ ماليٍّ ينمو فيه ماله، ففضَّلَ الأخير، فقد اختارَ ما لا يختارهُ الحكماء، ولا يرضى به الأسوياء.

- الفرقُ بين العلمِ والجهل، كالفرقِ بين المعلومِ وغيرِ المعلوم. فما لم يكنْ معلومًا لم تستفدْ منه، ولو كان ثمينًا. وبالعلمِ تصلُ إليه.

- آفةُ قليلِ العلمِ الجهلُ، وبه يُبتلَى فيَضِلّ، وآفةُ كثيرِ العلمِ العُجبُ، وبه يُبتلَى فيَهلِك.

××× ××× ×××

- العلماءُ كواكبُ أرضك، ونجومُ سمائك، ولولاهم لانتشرَ الجهل، وتحكَّمَ الباطل، وفشتِ المنكرات. إنهم أطباءُ المجتمعات، ومسعفو مرضاها.

- ليكنْ شيخُكَ المفضَّلُ الذي يدلُّكَ على الحقِّ ويعملُ به، ويجاهدُ في دينِ الله أكثرَ مما يعملُ للدنيا.

- علماءُ في أعمارٍ قصيرةٍ تركوا آثارًا خالدةً انتفعتْ بها الأمة، وآخرون عُمِّروا ولم يتركوا أثرًا.

- العلماءُ أفضل، ولكنَّ حسابَهم أشدّ، فإنهم عَلِموا. فإذا استقاموا وأخلصوا كانوا في درجةٍ أرقى.

العلمانية

- الإسلامُ صبغةٌ سماويةٌ راقية، والعلمانيةُ مصنوعةٌ في الغربِ بأيدٍ منحرفةٍ وكافرة، وهي غريبةٌ عن ديارِ الإسلام، وإنما جلبها وطبقها عملاءُ الغربِ ومقلدوه.

- لم تتسلطْ علينا العلمانيةُ إلا بعد أن احتُلَّتْ بلادنا، وحكَمنا أعداؤنا، ثم قلَّدهم أنصارُهم ومواليهم، وخسرنا بذلك قوَّتنا، ووحدتَنا، ونهضتنا، والعدلَ في مجتمعاتنا.

العمل الخيري

- الأعمالُ الخيريةُ عروقٌ حيَّةٌ تنبضُ في المجتمعِ الإسلاميّ، ففيها الشعورُ بالآخرين واحتياجاتهم، وبها يُعرَفُ التعاونُ والتكاتفُ والتراحم.

- من فوائدِ العملِ الخيريّ أنه يبثُّ التراحمَ والتعاضدَ بين المسلمين، ويشعرون جميعًا بالأخوَّةِ الإسلاميةِ التي تجمعهم، وكأنهم أسرةٌ واحدة.

- العملُ الخيري وظيفةُ رجالِ الله، الذين يقومون على خدمةِ عبادِ الله المحتاجين، الذين لا يستطيعون أن يصلوا إلى مبتغاهم بأنفسهم. وصلَهم الله وصلَّى عليهم.

- لا تحتاجُ إلى مالٍ لتقومَ بأعمالٍ خيرية، فإن كثيرًا منها تتطلَّبُ جهدًا بدنيًّا أو فكريًّا وإداريًّا، وكتابيًّا أو دعائيًّا، فاعقدِ العزم، وستجدُ العمل.

- تفقَّدْ مواضعَ الحاجةِ من مجتمعِكَ أيها المسلم، واقضِ منها ما استطعت، وقد يُدخِلُكَ الله بها الجنة، فإنَّ مِن أَولَى ما يفعلهُ المسلمُ قضاءُ الحوائج.

العمل الصالح

- العملُ الصالحُ هو كلُّ قولٍ أو عملٍ حسن، نافع، يكونُ موافقًا للشريعة، ويُبتغَى به وجهُ الله، فإنه يكونُ مقبولًا عند الله، يثابُ عليه، ويضاعَفُ له.

- من عملَ صالحًا فقد أحسن، وحصَّلَ به حسنات، تَثقُلُ بها صحيفته، وتُرفَعُ بها درجته. ومن عملَ طالحًا احتاجَ إلى استغفار، ليغفرَ الله له، وقد يبدِّلُها له حسنات.

- العملُ الصالحُ يعني تسديدَ معاملاتك، وتحسينَ علاقاتك، وتنظيفَ لسانك، والإحسانَ إلى الناس، وعبادةَ الله الواحدِ القهّار.

- العملُ كالبنيان، إذا لم يكنْ مستندًا إلى إيمانٍ كان هدرًا وهباء، كحائطٍ بُنيَ على ملح، لا يلبثُ أن ينهارَ إذا داهمَهُ ماء.

- اعملْ صالحًا، وتوكلْ على الله، واستمدَّ منه الحولَ والقوة، ليُعينَكَ على إتمامه، ويزيدَكَ من فضله، وليكونَ العملُ الصالحُ ديمومةً لك.

- إذا كانت قيمتُكَ ما تُحسن، فاجعلها عملًا صالحًا لتكونَ خاتمةً حسنة، وموقفًا حميدًا بين يدي الله، فإنَّ عاقبتَها الجنةُ إن شاءَ الله.

العمل والوظيفة

- في الوظيفةِ تتراوحُ مكانك، ولكنْ يمكنُ أن تتقدَّمَ بعقلك، وإدارتك، وتفوُّقك، وإنتاجِكَ المتميز.

- الوظيفةُ والهوايةُ تغلبُكَ إذا كانت همَّكَ الوحيد، وإذا علمتَ أن هناك أمورًا أخرى ينبغي أن تضعها في اهتمامك، ارتقيتَ في فهمِ الحياة، ووعيتَ أكثر.

الغربة

- الغربةُ قاسية، ودروسُها صعبة، ولكن قد تكونُ ثمرتُها طيبة، وشافية، وكافية.

- لا تستهنْ بآثارِ الغربة، فإنها محطةٌ مهمةٌ في حياتك، كفقرةٍ من فقراتِ ظهرك، بل هي محكٌّ لك، فإما أن تعتدلَ بعدها وتثبت، وإما أن تتغيَّرَ وتميع.

الغزو الفكري

- الغزوُ الفكريُّ يغزونا كلَّ يوم، ما دامت معظمُ الفضائياتِ مسمومة، ضدَّ آدابنا وأخلاقنا وأحكامنا الشرعية، ووسائلُ الاتصالِ جاريةً بيننا وليست راشدة، ولا مسدَّدة.

- الغزو الفكريُّ يؤثِّرُ في الشخصِ إذا كان ضعيفَ الثقافة، أو يبحثُ عن بديل.

- الغزوُ الفكريُّ كان يأتينا من الكتبِ والصحفِ والإذاعات، إضافةً إلى الأحزابِ والتجمعاتِ المقلِّدةِ للنظرياتِ الغربية، والآنَ صارتْ تحيطُ بنا من كلِّ جانب، فاللهم ثبِّتنا.

الغش والتزوير

- الغشُّ هو الانحراف، والسرقةُ الخفيَّة، والاستيلاءُ على حقوقِ الآخرين بالحيلة. والمسلمُ لا يغش، ولا يخدع، ولا يسرق.

- الغشُّ لا يكونُ إلا من منحرف. وقولهُ ﷺ "من غشَّنا فليس منّا" يعني أنه ليس على استقامةِ المسلمِ المقيمِ على دينه، بل منحرفٌ عنه.

الفتن

- الفتنُ اختباراتٌ للمسلم: هل عرفتَها على حقيقتها؟ ما جانبُ الحقِّ فيها؟ هل تدخلها؟ مَن تستشيرُ فيها؟ كيف تخرجُ منها سالمًا؟

- تحاشَ الفتنَ كما تتحاشى الوقوعَ في بئرٍ موحلة، أو كومةِ أشواك، فإن الفتنَ قد تكونُ ظلامًا في القلب، أو وقوعًا في الإثم، أو سقوطًا في بحيرةِ دماء.

- ضيعةٌ بعيدةٌ خيرٌ من مدينةٍ فاتنة، لا تدري هل تأمنُ فيها على دينِكَ وعِرضِكَ أم لا؟ والأمانُ في الوقاية، والاحتياط، والسلامة.

الفرح والترح

- لا تجرحْ شعورَ أخيكَ المسلم، ولا تسلبْ منه فرحتَهُ إذا لم تكنْ بطرًا، بل شاركْهُ فيها، ولو لم يكنْ لكَ فيها نصيب، فإنه دليلُ رحمةٍ وتآخ.

- الفرحُ انفراج، والترحُ انقباض. ولو بقيتِ النفسُ على انفراجٍ دائمٍ لملَّتْ وتميَّعت، ولو بقيتْ في ترحٍ دائمٍ لانقبضتْ ويئست، ولذلك فإنهما يتناوبان، وقلَّما يجتمعان.

- آخرُ حالةِ فرحٍ شديدٍ قد تكونُ دمعات، وكأنها تقولُ لك: لا تُفرطْ في الضحكِ ولا تَبطرْ من الفرح، فإنه لن يدومَ لك، وإنك سترى دمعاتٍ حقيقيةً في أيامٍ قادمة.

- لا يبلغنَّ بكَ الحزنُ على أمرٍ إلى يأسٍ أو مرضٍ نفسيّ، فإن هذا ليس من صفاتِ المؤمن، إنه يعلمُ أن ما قدَّرَهُ الله عليه ليس شرًّا، فيصبر، ويفوّضُ أمرهِ إلى العليمِ الحكيمِ الرحيم.

- الفرحُ قد يكونُ سلبيًّا، عندما يكون فرحًا بمعصية! وقد يكونُ الحزنُ إيجابيًّا، عندما يكونُ حزنًا على معصية!

الفروق

- إيمانٌ يعمّرُ القلب؛ خيرٌ من كفرٍ يخرّبه. وإسلامٌ يأمرُ بالخير، وينصحُ بالأدب ومكارمِ الأخلاق، والتعاملِ بالصدق، خيرٌ من ضلالٍ مشين، وفسادٍ وهمجيةٍ وسوءِ أدب.

- سوادُ ليلٍ تقومُ فيه لله وتُخبتُ إليه، خيرٌ من ضياءِ نهارٍ تَعصيه فيه، وتعملُ مع شرارِ خَلقِ الله فيه.

- فرقٌ بين منقبضٍ متجهمٍ متشائم، وبين متبسّمٍ منفتحٍ متفائل، فالأولُ لا يُقبَلُ عليه ولا يُحبّ، والآخرُ يُحبُّ ويُرجَى منه.

- فرقٌ بين أملسَ ناعمٍ يضرّ، وبين خشنٍ قاسٍ ينفع. فلا يغرَّنكَ مظهر، لكنْ ركِّزْ على النفع.

الفساد

- الطعامُ مهما كان لذيذًا، ففسدَ وتعفَّن، فإنه لا يُؤكل. وهكذا الحياةُ إذا تحكَّمَ بها المفسدون، فإنها لا تُطاق!

- من أفسدَ في المجتمع، فكأنْ وضعَ جرثومةً بين طعامِ الناس، فهذه تفسدُ الجسدَ فتُمرضه، وتلك تُفسدُ المجتمعَ فتخرّبه.

- من أفسدَ لم يهمَّهُ الإفساد، لأن النتيجةَ عندهُ واحدة، ولكنَّ الخطرَ على آخرين، الذين قد يتحولون إلى مفسدين مثله!

الفطرة

- الفطرةُ سليمةٌ لا تصنُّعَ فيها، وصافيةٌ لا كدرَ فيها، ومن أرادَ تغييرها دخلَ من بابٍ آخرَ لا يوافقها، فخرَّبَ وكدَّر.

- جمالُ الفطرةِ كجمالِ الطبيعةِ غيرِ المصنَّعة، وصفاؤها كصفاءِ السماءِ قبلَ أن يَدهمَها دخانُ المصانع.

- الفطرةُ السليمةُ سهلة، نقية، صافية، صحيحة، محبوبة، تلائمُ نفسَ كلِّ إنسانٍ سويّ، إلا المتكبرين والمجرمين.

الفقر والغنى

- إذا كان من نصيبِكَ الفقر: فاعمل، واصبر، وتوكل. وإذا كان من نصيبِكَ الغنى: فاشكر، وتواضع، وأنفق.

- الفقيرُ ليس لديهِ الكثيرُ مما يشغله، ولذلك فهو يجدُ وقتًا للتفكيرِ بالمثلِ العليا، وبما يقرّبهُ إلى الله أكثر. والغنيُّ مشغولُ الفكرِ على الدوام..

- غالبُ جهودِ الأغنياءِ بعقولهم، وغالبُ جهودِ الفقراءِ بأجسادهم.

- الفقرُ ليس عيبًا، ولكنهُ ضيفٌ ثقيل، شديدُ الوطأة، جامعٌ للغمّ، مبلبلٌ للفكر، ومن صبرَ عليه عن رضا فله الأجر.

- الفقرُ فقرُ النفس، والغنى غنى العقل، ويكونُ الغنيُّ أفقرَ من فأرِ المسجدِ إذا كان ظلومًا شحيحًا.

- ابتُليَ بفقرٍ فتكفَّفَ الناسَ وساءتْ نفسُه، وابتُليَ آخرُ فصبرَ وقنعَ بالقليل، حتى فتحَ الله عليه وغَني.

- الفقرُ لن يُمحى من الحياة، كالمرض؛ لأنه امتحانٌ للإنسان، الغنيّ والفقير، فهل يساعدُ الأولُ الآخر؟ وهل يصبرُ الأخيرُ ويحاول، أم يضجرُ ويسرق؟

الفقه في الدين

- هل تريدُ أن يَصحبكَ خيرٌ من عند الله طوالَ حياتك؟ إذًا فتفقَّهْ في دينه، فإن رسولَهُ ﷺ يقول: "مَن يُرِدِ اللهُ به خيرًا يُفقِّهْهُ في الدِّين".

- من أُوتيَ فقهًا فقد أوتيتَ خيرًا كثيرًا، إذا أرادَ به وجهَ الله وخدمةَ دينه، فإذا انحرفَ وتوجَّهَ به إلى الظالمين وخدمةِ مآربهم، فقد تركَ الخير، وباءَ بالإثم.

الفنون

- الفنُّ لا يكونُ جميلًا عند المسلمِ ما لم يكنْ حلالًا نافعًا، أو مباحًا غيرَ ضارّ.

- استُغِلَّ الفنُّ ليكونَ أداةً للإفساد، بدلَ أن يكونَ جمالًا، وأداءً رفيعًا، يَسعدُ به الناس، ولا يَتركُ في نفوسِهم أثرًا سيئًا.

القدَر

- في قدَرِ الله أسرار، لا تعرفُ أغوارَها كلَّها، ففيها من الغيبِ ما يحولُ بينكَ وبين معرفته، فآمنْ به، وسلِّم، واعلمْ أن لله حكمةً في كلِّ شيءٍ يقدِّره.

- قدرُ الله نافذٌ غصبًا عن كلِّ ملحدٍ وناقم، فليدفعْ عن نفسهِ المرضَ الذي داهمَهُ وهو لا يريده، وليمنَعِ الأجلَ الذي حلَّ وقتهُ لقبضِ روحه، وهو يريدُ تأجيله، أو يرفضه!

القدوة

- الذين يحبون رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقتدون به، ليكونوا هم أيضًا قدوةً لأهليهم وإخوانهم في الدين، أدبًا، وعلمًا، وعملًا. وهو من التزكيةِ والتربية.

- القدوةُ الصالحةُ طريقُكَ إلى الأمانِ والاطمئنان، وإلى الثقةِ والالتزام، وإلى النظامِ والإحكام، وكلما وعيتَ والتزمتَ أفلحتَ أكثر.

- الاقتداءُ تفاعلٌ وتفاهمٌ وتعاونٌ بين العقلِ والنفس، فأنت تقتدي لأنك مقتنعٌ ومحِبّ.

- قدوتُكَ هو الصادقُ في إيمانه، العاملُ بعلمه، المحسنُ في تعامله، المتحري الحلال، الرفيقُ بعبادِ الله، المهتمُّ بأحوالِ المسلمين.

- من كان قدوةً لأصحابه، فكذب، فقد سقطتْ قدوته، فإنَّ القائدَ لا يكونُ كذّابًا.

القرآن الكريم

- عظمةُ القرآنِ من عظمةِ مُنزلِهِ سبحانه، فالكلامُ كلامه، والنورُ نوره، والعلمُ علمه، والإعجازُ إعجازه. فأقبلْ عليه وتدبَّره، ونوِّرْ به قلبكَ وحياتك.

- القرآنُ مجدُ الأمة، بل سيدُ وجودها، فبه نجاتُها. وقد شرفتْ به الأرضُ كلُّها، كيف لا، وهو كلامُ الجليل، يعلو، ولا يُعلى عليه.

- القرآنُ العظيمُ وحي، وإيمان، وعلم، وأخلاق، وعبرة، وتشريع، وبركة، وثواب.

- كتابُ الله تعالى نافعٌ جليلٌ عظيمُ الشأن، فيه من الشرائعِ والأحكام ما يَضمنُ لكمُ الأمنَ والسعادةَ أيها الناس، في الحياةِ الدنيا وفي الآخرة، فاعمَلوا به لتُرحَموا وتَفوزوا.

- القرآنُ نورٌ من عند الله، ترى به نفسك، لتعلمَ ما لها وما عليها، وليكونَ دستورًا لكَ في حياتك، ودليلًا لكَ إلى آخرتك.

- القرآنُ كتابُ الله، وفيه إصلاحُ نفسِ الإنسان، إذا أَخذَ به صَلُح، فالله خالقُ نفسه، وأعلمُ بها منه، وكلما بَعُدتْ عنه أظلَمتْ ونُكِسَتْ وقَلِقت.

- اقرأْ كتابَ الله، وانظرْ ما يطلبهُ منكَ ربُّك، ولا تجعلْ بينكَ وبينه حجابَ غفلة، فإنه يراك، ويعرفُ ما في قلبك، ومن كان صادقًا معه لم يخيّبه، ولم يتركه.

- اقرأ القرآنَ قبل أن تخرج، ولو كانت معوِّذاتٍ أو بضعَ آيات، ليعتدلَ مزاجك، وتصفوَ نفسُك، ويبتعدَ عنكَ الشيطان.

القراءة

- القراءةُ سباحةٌ في بحرِ العلم.

- اعلم يا طالبَ العلم، أن فهمَ الجملةِ يساعدُكَ في ضبطِ حركاتها، وفي الإعرابِ السليمِ لها، وفي عودةِ الضمائرِ إلى أصحابها. فاقرأْ بفهمٍ أولًا.

- القراءةُ حظُّ المثقفِ من حياته، فيستغرقُ فيها ولا يتمتَّعُ بدونها، ولا يُقدِمُ على محاضرة، أو يلجأُ إلى كتابة، إلا إذا رجعَ إليها. فهي حياته.

- من قرأَ نافعًا، وكان واعيًا، فقد تبرَّأَ من الجهلِ وأعمالِ الجاهلين، ودخلَ في زمرةِ أهلِ العلمِ ومحبّي الإصلاح.

- القراءةُ الواعيةُ تحركُ الفكر، وتجلبُ الفهم، وتزيدُ من العقل، ثم تعطي الثمر، بعد إدراكٍ ومقارنةٍ وموازنة. فاقرأ ما نفعَ بوعي، لتلتقطَ ما نفعَ من الثمر.

- القراءةُ راحةٌ للفكر، وتنميةٌ للعقل، وتربيةٌ للنفس، بما أنها عادةٌ حسنة.

- كما تأكلُ وجباتِ طعامٍ كلَّ يومٍ لتَشبعَ جسديًّا، فاجعلْ لنفسِكَ وجباتِ مطالعةٍ أيضًا لتَشبعَ فكريًّا، فإنها أكثرُ نفعًا من تيك.

- اقرأْ لتعرفَ دينكَ جيدًا، واقرأْ لتعرفَ من يريدُ بالمسلمين خيرًا أو شرًّا، واقرأْ لتعرفَ إخوانكَ المسلمين وما يحتاجونه، واقرأْ لتنيرَ لهم الدربَ وتوقظَهم.

- اقرأ التاريخَ لتعتبر، لا لتستمتع، ولا لتتعصَّب. واخترْ ما تقرؤهُ بعناية، ولأصحابِ فكرٍ نظيف، حتى يستقيمَ فكرُك، وتَعتبِرَ نفسُك.

- اقرأْ مرتين واكتبْ مرة، حتى تعرفَ التاريخَ والواقع، فواقعُكَ مرتبطٌ بأشياءَ سابقة.

- للأذكياءِ والعباقرةِ قصص، اقرأها لتحبَّ العلم، وتحسَّ بالقوة، وتستشعرَ العلوَّ والارتقاء، لترتفعَ نفسُك، ولا ترضى بالدُّون.

- القراءةُ عند بعضِهم سلطةٌ لا يستطيعون مقاومتها، وعند آخرين مهمةٌ لا يستطيعون القيامَ بها!

القلب واللسان

- القلبُ قالَب، يضعُ فيه المرءُ فكرَهُ وهمَّته، وتكونُ أفعالهُ مطابقةً لهما.

- القلبُ الحيُّ عامرٌ بالإيمان، يتردَّدُ فيه ذكرُ الله، ويُقرَأُ فيه كتابه. وبه خشية، ورقَّة، وإنابة. يَسمعُ الحقّ، ويَلفِظُ الباطل.

- اللسانُ أنبوبٌ متصلٌ بالقلب، إذا نطقَ فاحتْ منه رائحةُ القلب.

- اللسانُ خطير، ولكنَّ القلبَ أخطر، فهو الذي يأمر، فتنبَّهْ لقلبك، ليَصلحَ لسانُك.

- صحيحٌ أن القلبَ قطعةٌ صغيرةٌ من مجموعِ الجسد، ولكنهُ صارَ سيدَ الجسدِ بفهمهِ ووعيهِ وعاطفتهِ القوية، فائتمرَ بأمره. وصارَ محطَّ الاهتمامِ قبله.

- متى ما صلحَ قلبُك، بادرتِ الأعضاءُ الأخرى إلى الطاعة. والقلبُ عقلٌ وعاطفة، يقومُ وينهضُ بالتربيةِ والتزكية.

- إنما تخاطبُ قلبًا حيًّا إذا تجاوبَ صاحبهُ مع الحق، بكلام، أو بسكوتٍ وتفكر، ولم يعانِد.

- القلبُ الكافر، المملوءُ بالمعاصي، لا يسمع؛ لأنه أَغلقَ نوافذَ النورِ إليه، وباتَ أسودَ مظلمًا، وإنما يتحركُ إذا تفكرَ وارعوى.

القلق والاطمئنان

- الاطمئنان: في السجودِ لله، وفي التذلُّلِ والخضوعِ له، ومناجاته، وفي ترتيلِ كتابهِ وتدبُّره، وفي الدعاء، والقنوت، والتفكر، وفي الخشوعِ والرقةِ والبكاءِ بين يديه.

- الاطمئنانُ بابٌ من أبوابِ الانطلاقِ الإيجابيّ، والإبداعِ في الإنتاجِ المعرفيّ والعملي، ولا يكونُ ديمومة، فإن النفسَ تتأثَّرُ لأيّ سبب، وتتغيَّرُ في لحظاتٍ لأيّ موقف!

- القلقُ دقّاتُ القلبِ العنيفة، والاطمئنانُ دقّاتُ القلبِ الهادئةُ اللطيفة.

- إذا كان داخلُكَ هادئًا، فتستطيعُ أن تحكمَ على الخارجِ ولو كان صاخبًا، وإذا كان داخلُكَ صاخبًا، فلا تستطيعُ أن تحكمَ على الخارجِ ولو كان هادئًا!

- التوترُ العصبيُّ يأتي من الخوفِ والضغوطِ المحيطةِ بالشخص. والإيمانُ بقدرِ الله، وبرحمته، وحفظهِ له بالأدعيةِ والأذكار، يخفّفُ منه كثيرًا، بل يزيله.

- ادفعِ الملَلَ والضجرَ بالذكرِ والقراءة، فإنهما خيرُ علاج، بل أجرٌ ودواء.

القلم

- القلمُ ينبضُ كالقلب، وكلماتهُ دقَّاته، وهي مثلُها، قد تكونُ قوية، وقد تكونُ ضعيفة، وتزيد، أو تنقص. وقد تقف!

- القلمُ أمضى من السيف، فإن أثرَهُ يبقى ويمتدُّ إلى أجيال، ولكن لا بدَّ من السيفِ في حينه، لمن لا يلوي على حكمةِ القلم.

- كلُّ الأقلامِ مطيعةٌ أمينة، ولكنَّ الخوفَ من اليدِ التي تلعبُ بها، وتأمرُ أن تخطَّ بما يزعجها.

القناعة

- القناعةُ راحةٌ في ساحة.

- من اقتنعَ وجدَ راحة، ومن لم يقتنعْ قلق، وازدادَ جشعًا، وطلبَ المزيدَ ولم يشبع.

- في القناعةِ العافيةُ والسلامة، والراحةُ والطمأنينة. وفي الطمعِ القلقُ والتأسفُ والندامة.

- القناعةُ عقيدة، وتربية، وموقف، فإذا لم تحرصْ على الحياة، لم تحرصْ على المال!

القوة والضعف

- القوةُ والعزيمةُ في القلب، وأنت ضعيفٌ بدونهما، ولو كنتَ قويَّ الجسم.

- في القوةِ والضعفِ اختبارٌ وعبرة، ليُعِينَ القويُّ الضعيفَ ولا يَظلمه. ويمكنُ للضعيفِ أن يَقوَى، فإذا حاولَ ولم يستطع، فليقنعْ بنصيبهِ من القوة، وليطلبُ به ما يناسبه.

- الحياةُ مليئةٌ بالضجيج، ولا يُسمَعُ فيها صوتُ الضعيف، فكونوا أقوياءَ ليكونَ لكم صوت، وساعِدوا الضعيفَ المظلومَ ليقوَى، ويُرفعَ عنه الظلم.

- القوةُ سلامٌ إذا استُخدمتْ في موضعها ولم تتجاوزْ حدَّها.

- القوةُ لا تعني الظلم، فمن أُوتيَ قوةً وظَلَمَ فقد أساءَ وكفرَ النعمة، واستخدمَ قوَّتَهُ في الشرِّ والفساد، ولسوفَ يُسأل.

- مهما كنتَ قويًّا فإنك ستمرضُ وتَضعف، ومهما طالَ بكَ العمرُ فإنك ستموت، ولا يبقى لك في الدنيا إلا عملُكَ وسمعتك.

- قد يكونُ الضعفُ في الإنسانِ خِلقة، فلا يدَ له فيه. وهنا تبدو الرحمةُ من القادرِ القويّ، بأن يساعده، ويَجبرَ كسره، ثم يَحمدَ ربَّه.

القومية

- العقيدةُ تجمعُ القومياتِ كلَّها، تحت رايةٍ إسلاميةٍ عادلة، لأهدافٍ نافعة، وغايةٍ سامية، فتجتمعُ كلُّها على الخير، ولا تختلفُ إلا إذا جَنحتْ إلى عصبيةٍ عمياء.

- إذا استعلتِ القوميةُ ظَلمتْ واستأثرت، وإذا استعلى الدينُ الحقُّ عَدلَ وألَّف.

الكتاب والمكتبة

- الكتابُ النافعُ نعمة، لمن جعلَهُ أنيسًا، وبديلًا عن أصدقاءِ السوء.

- الكتابُ شعلةُ علمٍ يناديكَ ليلَ نهار، فأمسكْ به، وأحرزه، ولا تفلته.

- من شعرَ بثقلِ الكتابِ على صدره، فليتعلَّمْ عادةَ القراءةِ في برنامجٍ مرحليّ، فإنه غيرُ لائقٍ بالمسلمِ ألّا يقرأ، ودينهُ دينُ العلمِ والوعي والهداية.

- الكتابُ إذا لم يَبنِ قصورًا من حجر، فإنه يخزّنُ في صدرِكَ أوعيةً من العلمِ والفوائد.

- تشتري كتابًا وتشتري سلعة، تقرأُ الكتابَ فتستفيدُ منه ويبقى كما هو، وتستعملُ السلعةَ أو تأكلُها، فتَقدُمُ أو تُتلَف.

- من اقتنى كتابًا بقيمةٍ ماليةٍ اهتمَّ به وأقبلَ على قراءتهِ أكثرَ من كتابٍ يُهدَى إليه، فإنه لا يَشتري إلا لحاجة، وما يُهدَى إليه قد لا تكونُ له فيه حاجة.

- إذا كان شكلُ الكتابِ يُريحُ العين، ويُغري النفس، فإن باطنَهُ يَشغلُ الفكر. ويبقَى أن يكونَ الكتابُ محمودًا في ذاته، ليُنتفعَ به.

- صاحبُ الكتابِ لا يَخيب، ولا يملّ، فيفتحهُ إذا خلا، ويأنسُ به إذا انتظر، ويحفظُ منه وهو يمشي، ويُهديهِ لمن يراهُ في الوقتِ المناسب.

- الكتابُ النافعُ جَنَّةُ العالِم، ففيه يرى نفسَه، وكأنه في جَنَّة؛ لفرحهِ بما فيه مِن علم!

- من فضَّلَ لعبةً على كتاب، فقد خسرَ علمًا، ومن أقبلَ على كتاب، مؤثِرًا به على لعبٍ وأصحاب، فقد ربحَ علمًا وأدبًا جمًّا.

- الكتابُ دليلُكَ إلى الأفكار، وما وافقَ منها نهجَكَ وميولَكَ وثقافتكَ اصطحبته، وازدادَ تأثيرهُ عليك.

- الكتابُ كقطعةِ أرضٍ مزروعة، قد تجدُها ثمارًا يانعة، أو بينها أشواكٌ ونباتاتٌ سامَّة. ولا يغرَّنَّكَ مظهرُها وألوانُها، ولكنِ انظرْ إلى أنواعها ومنافعها.

- الفرقُ بين الكتابِ النافعِ والكتابِ السيئ، كالفرقِ بين العسلِ والسمّ، فهذا يعملُ في جسمك، وذاكَ يعملُ في عقلك.

- كتابُكَ يرفعُكَ أو يضعك، بحسبِ ما فيه، وبحسبِ ما تختاره، وتُقبلُ عليه.

××× ××× ×××

- المكتبةُ العامرةُ بحرٌ فيه أصدافٌ ولآلئُ ومرجان، يراها بأشكالها الهندسية الرائعةِ وألوانها الجميلةِ القارئُ النهم، والباحثُ المجدّ، فيطمئنُّ فيها، ولا يحبُّ مغادرتها!

- المكتبةُ تناديكَ بدونِ لسان، وعندها عناصرُ من حروفٍ وكلمات، لا تتكلمُ إلا إذا نظرتَ فيها!

- مكتبةُ العالمِ قطعةٌ من حياته، يهرعُ إليها إذا ضاقَ صدره، أو ساءتْ حاله، وتراهُ يأنسُ بكتبه، كما يأنسُ آخرون في الملعبِ والنادي والمقهى..

- المكتبةُ مهجعُ الفكر، فتكونُ مرجعَ العلماءِ والمفكرين. وكم تخرَّجَ منها من أعلامِ الدنيا. فإن استطعتَ أن تتخذَ فيها سريرًا إلى جانبِ طاولتِكَ فلا تتأخر!

- مكتبتُكَ سلَّةُ أفكارٍ إذا لم تكنْ منتقاة، فلا تكنْ مثلها، ولكنْ كنْ مثلَ نحلة، لا تمتصُّ إلا رحيقًا نافعًا، شافيًا.

- المكتبةُ سوقٌ رائجةٌ للعلم، تشتري منها ما يغذّي عقلك.

- الناسُ يختلفون فيما يتمنَّونه، وأمنيةُ كلِّ عالِمٍ أن تكونَ له مكتبةٌ عامرة، يأنسُ فيها، وينهلُ منها ما شاءَ من العلومِ والفنون، ليزدادَ علمُه، ويزدادَ بذلك نفعُه.

- المكتبةُ إذا لم تكنْ للقراءةِ والبحث، أو لم تكنْ فيها كتبٌ نافعة، فما فائدتها؟ إلا أن تكونَ لمال. أما الزينةُ فنعم، وهي مظهرٌ لا يُغني.

الكتابة والتأليف

- الكتابةُ كلامٌ من حبر، يبقى أثره، كصبغة. والكلامُ إذا لم يدوَّنْ نُسي.

- التأليفُ لا يأتي عن فراغ، والكتابةُ لا تكونُ عن إكراه، والقلمُ لا يَسيلُ دمهُ إلا إذا جُرِح، أو قُدح.

- إذا ألَّفتَ فاجمعْ وركِّز، ولا تنظرْ يمينًا وشمالًا، فإنك ستشرُد، أو تنسى، أو تسوِّف.

- اكتبْ قليلًا نافعًا فإنه يُثمر، ودعْ كثيرًا غيرَ نافعٍ فإنه لا يُثمر، فإذا أثمرَ فإنه كذلك لا ينفع.

- التأليفُ فكرةٌ تتوسَّعُ فيها، وكتابةٌ تفصِّلُ فيها، وتنظِّمها، وتبيِّتها، وتراجعها.

- إذا علمتَ أن الكتابةَ مسؤولية، فلْتَتثبَّتْ، ولْتَتصوَّرْ آثارَها، ولْتَعلَمْ أنكَ محاسَبٌ عليها.

الكرامة

- تسألني عن الكرامة، وأنا أرى العفَّةَ من أولوياتها، فما لم تسألْ فأنت كريم. ومن فهمَ دينَهُ وعملَ بأحكامه، عرفَ دربَهُ إلى الكرامةِ بدونِ التواء.

- احذرْ أيها المسلم، لا يكونَنَّ سعيُكَ وراءَ المنصبِ على حسابِ خَدْشٍ في مروءتك، أو قَدْحٍ في كرامتك، فإنك في عافيةٍ ما دمتَ مكرَّمًا.

- الوظيفةُ تعطيكَ مالًا، فإذا أهملَتْ كرامتَك، ولم تقدِّرْ شخصَك، لم تشعرْ فيها براحةٍ واطمئنان، ولم ترغبْ في المكثِ بها، فإن الكرامةَ فوق المال، والراحةَ النفسيةَ لا تكونُ به وحده.

الكسب والرزق

- ملَّ الوظيفةَ وتعب، وفضَّل أن يعملَ في التجارة، فبابُها أوسع. ولكنه لم ينجح. لا تدخلْ عملًا دونَ علمٍ أو خبرة.

- ارضَ بما قسَمَ الله لك، وبما أنكَ لا تعرفُ كم هي قسمتُك، فاعملْ وارضَ، فإنكَ لن تحوزَ أكثرَ منه، ولن تطمئنَّ إذا تمنَّيتَ أكثر، ومددتَ عينيكَ إلى مُتَعِ الدنيا.

- من رأيتهُ حريصًا على لقمةِ الحلال، مدققًا ومعتنيًا بذلك، فابحثْ عنه بين الأتقياء.

- الرزقُ الطيبُ الحلالُ فيه بركةٌ على الأسرة، يَكسبُ فيه الأبُ رضا الله، فيجازيه خيرًا، كأولادٍ بررة، وأبناءٍ علماءَ نابهين، وبناتٍ عالماتٍ خاشعات.

- الكسبُ الحلالُ بركةٌ وهناءةٌ في البيت، والكسبُ الحرامُ شؤم، وشقاق، وأمراض، وظلماتٌ وحسابٌ يومَ القيامة.

- لا تكنْ ملحاحًا ثقيلًا، فإن نصيبكَ يأتيك إذا كان مقدَّرًا لك، ألححتَ أم لم تلحّ. ولن تُحرزَهُ إذا لم يكنْ مقدَّرًا لك، مهما ألححت!

- عملَ عند تجّارٍ جشعين منحرفين، فتخرَّجَ غاشًّا، وصارَ يغشُّهم بفنونٍ تعلَّمها منهم. ولم يهنأْ بما جمع، فقد داهمهُ مرضٌ خبيث.

- الكسبُ بشكلٍ غيرِ شرعيٍّ لا يفعلهُ إلا ضعيفو الإيمان، المفسدون، الذين يأكلون أموالَ الناسِ بالباطل، فيعيشون على جهودهم، ويَسمنون من المالِ الحرام، ولا يستحيون

الكسل واللامبالاة

- أنْ تفكّرَ وتخطّطَ وتعملَ نعم، أمّا أن تفضّلَ النومَ والمرحَ مع الأصدقاء، ثم تنتظرَ خيرًا وفيرًا، فلا، فإنه تواكلٌ ولا مبالاةٌ وكسل، وليس هو دأبَ المسلم.

- من لم يبالِ بشيء، فليعلمْ أنه ليس بشيء.

- من لم يلتزم، ولم يعمل، فكأنهُ يمزح، ولا يكونُ جادًّا.

- الكسلُ لا يأتي بخير، فإنه يعوّقُكَ عن العملِ النافع، وعن اللحاقِ بالصحبةِ الطيبة، وعن خدمةِ الناسِ ونفعِ البلاد.

- مشكلةُ الكسلِ أن محطاتِ الراحةِ عندَ صاحبهِ تمتدُّ إلى أغلبِ الوقت. فإذا مشى استراح، وإذا قرأَ كذلك، وإذا عمل... إلا في النوم!

الكلام والسكوت

- الكلامُ الطيبُ هو الذي لا يكونُ وراءهُ عَكَر، مهما حرَّكتَهُ وقلَّبتَهُ على أطرافه.

- الكلامُ ليسَ هواءً يُنفَث، بل أمرٌ وحوارٌ وطلب، أو حِمَمُ باطلٍ تَنشرُ الفساد، أو قذائفُ حقٍّ تُصيبُ الباطل..

- ليس كلُّ كلامٍ مؤثِّرًا، ولا كلُّ سكوتٍ نافعًا، فتخيَّرِ الحكمةَ فيما تقول، واسكتْ عند اللزوم.

- الكلامُ الذي لا خيرَ فيه ولا نفع، لا يُلتفتُ إليه، ولا يوقَفُ عنده، وإن كثرَ في شبكاتِ التواصل، والعاقلُ يشتغلُ بما ينفعُ نفسَهُ والآخرين، وإنه لمسؤولٌ عمّا يملأُ به وقته.

- لا تتكلفْ ما لا تعرفُ قولَهُ أو عمله، بإمكانِكَ الاعتذارُ أو السكوت، فإنه خيرٌ من التكلفِ الممقوت، أو الخطأِ المردود.

- الصمتُ لن ينقذَكَ إذا كان الامتحانُ كلامًا، والكلامُ لن ينقذَكَ إذا كان حرامًا. واعلمْ أن الصبرَ على السكوتِ هو الدواء، إذا كان هو مَنفذَكَ إلى الحلّ.

- تتحملُ عاقبةَ الكلامِ إذا تكلمتَ بسوء، وتتحملُ عاقبةَ السكوتِ إذا سكتَّ عن إثم

اللذة والألم

- من اكتفى باللذةِ نَفِدتْ طاقاته، وتبخرتْ آماله.

- هو نفسهُ جسدُكَ الذي يتحمَّلُ اللذَّةَ والألم، ولو كانا متناقضين، كحرارةٍ وبرودة، فارفقْ به، واعتدلْ معه في عواطفك، ولا تبطرْ إذا تلذَّذت، ولا تقنطْ إذا تألَّمت.

اللغة

- اللغةُ لسان، والكلماتُ التي يصنعُها موضوع، ولا كلمةَ إلا بلسانٍ يَنطق، أو قلمٍ يَكتب، أو حركةٍ تُشير.

- اللغةُ جملةُ كلمات، إذا أحسنتَ اختيارَ كلماتها، وحُسنَ صياغتها، أثَّرت.

- اللغةُ سلاحُكَ لبيانِ حقِّك، وإبداءِ رأيك. ولن يَسلمَ مقالُكَ من مقال، ما لم تكنْ سليمَ اللغة!

- من كان علمهُ بالفصحى قليلًا، كتابةً وتحدثًا، لم يفهم كلَّ ما يقرأ، ولم يتكلَّمْ بشكلٍ سليم، وكتابتهُ كذلك. فتعلَّمْ لغتكَ جيدًا.

- من العجبِ أن تُبدعَ في لغةٍ أخرى، وتخطئَ في لغتِكَ الأصلية! ولو وزَّعتَ جهدكَ بينهما بالعدلِ لأصبتَ خيرًا من كلتيهما.

المال

- اكسبْ مالًا وانوِ به خيرًا، كإنفاقٍ في سبيلِ الله، ولغايةٍ فيها رضاه، وقد كان من السلفِ من يرثُ أموالًا، فينفقُها كلَّها في العلم، تعلُّمًا وتعليمًا!

- المالُ سلاحٌ إذا أُحسِنَ استعمالُه، وعُرفَ مَصرفُه، وإذا وُضِعَ في غيرِ موضعهِ كان وبالًا على صاحبه، وليس مصدرَ سعادةٍ له.

- المالُ الذي يرفعُ قدركَ عند الله هو ما أنفقتَ منه في سبيله، أو على عيالِكَ ورَحِمِكَ فيما يحتاجون إليه.

- ليكنْ عندكَ مال، ولكنْ لا تَظلمْ به، لا تجعلهُ وَقودًا لصاحبِ منصبٍ وجاه، ولا تأكلْ به حرامًا، ولا تسرفْ فيه، أو تُمسكهُ بخلًا، ولا تنسَ زكاته.

- المالُ سند، والاعتمادُ على الله سندٌ أقوى، فإن المالَ يذهبُ ويجيء، والله هو الفاعل، بيدهِ الخيرُ كلُّه، يعطيهِ من يشاء، ويمنعهُ ممن يشاء.

- المالُ قبضةُ ترابٍ ذهبية، يُبنَى بها ويُهدَم!

- حبُّ المالِ قد يكونُ لكنزه، وقد يكونُ حبًّا في إنفاقه، فلا يُحَبُّ صاحبُهُ ولا يُكرَهُ إلا بعدَ النظرِ فيما اختارَهُ منهما.

- المالُ الكثيرُ كالجسمِ الممتلئ، كلاهما زيادةٌ عن الحاجة، والعاقلُ من تصرَّفَ بحكمة.

- نفرحُ بالمال، والاشتغالُ بالعلمِ والدينِ خيرٌ لمستقبلنا، ومن جمعَ بينهما فلا بأس، وقد يكونُ أفضل.

- من كنزَ مالَهُ كان عبئًا عليه، وحسابًا، فإذا أنفقَ منه، وأصلحَ به، كان خيرًا، وبركة، وثوابًا له.

المبادرة

- قمْ عند الحاجةِ ولا تكسل، فإن المسلمَ مبادرٌ للخير، ناشطٌ عند الحاجة، يُغيثُ الملهوف، ويسارعُ إلى مساعدةِ المحتاج.

- المبادرةُ إلى الخيرِ تجعلُكَ رائدًا، إن لم يكنْ عند الناسِ فعندَ الله. وإذا كنتَ عند الله معروفًا فلن يضيّعك.

- لا مبادرةَ بعد وقوفِ الحركات، وانتهاءِ أنفاسِ الدنيا.

المجتمع الإسلامي

- الإسلامُ ينظِّمُ المجتمعاتِ ويسدِّدُها، ويخلِّصُها من الفتنِ والتفرقِ والأمراضِ التي تفتكُ بها، حتى لا تنهار، وتنهارَ معها الأوطان.

- المجتمعُ الإسلاميُّ قوةٌ عند التلاحمِ والتعاون، وفيه يَبرزُ الإيثار، ويتبيَّنُ الوفاءُ والرحمةُ عند الناس، ومن هذا تَعرفُ الصادقَ منهم، والجديرَ بالصحبةِ والأخوَّة.

- أنت، وأهلُك، وأصدقاؤك، وجيرانُك، تشكِّلون مجتمعًا، فإذا كنتم صالحين صلحَ كثيرٌ من أولادكم، وإذا سعيتُم في إصلاحِ مَن حولَكم، صَلُحَ بكم كثيرون.

المحاسبة

- المحاسبةُ نهجٌ لتجنبِ الوقوعِ في الأخطاءِ مرةً أخرى.

- المحاسبةُ صعبة، لأنها تبيّنُ جهدكَ الحقيقيَّ، ونتاجكَ الفعليّ، ونيَّتكَ الخفيَّة، ونجاحَكَ أو فشلَك.

- المحاسبةُ صعبةٌ على النفس، ولكنها تهذيبٌ لها، وتذكيرٌ بشرورها، وتفتيتٌ لأطماعها، وتوقيفٌ لمحاولاتها.

- إنما يزدادُ إيمانُكَ ويَحسُنُ فعلُكَ إذا كنتَ محاسبًا نفسك، أما إذا أهملته، فلا تنتظرْ تقدُّمًا ملموسًا لشأنك.

- إذا عرفتَ أن هناكَ حسابًا، وبعدهُ جزاء، أحسنت، وابتعدتَ عن الإساءة؛ طلبًا للسلامة، ورهبةً من الجزاء.

المداراة

- المداراةُ سياسة، لأحسنِ قيادة.

- المداراةُ تدلُّ على عقلٍ وحكمة، لأن صاحبها عرفَ الأصول، والبيئة، وطبيعةَ الناس، وعرفَ كيف يسودُهم من خلالِ التأليفِ بين هذه الأمور.

- قد لا تُغني مداراتُكَ لظالم، فلا تُذِلَّ نفسك، وأَبقِ على ماءِ وجهِك.

المرأة

- المرأةُ ليست معضلة، فإنها الأمُّ إذا حنَّت، والأختُ إذا أعانت، والزوجةُ إذا ربَّت، والجارةُ إذا صبَّحت، والقريبةُ إذا عُرفت. وتبقى البعيدة، كما يَبعدُ الرجال.

- المرأةُ المسلمةُ الملتزمةُ داعيةٌ إلى الإصلاحِ بطبيعةِ عملِها، فإنها أمّ، أو أخت، أو زوجة، وكلُّهنَّ يربّينَ الأولاد، ويعلّمنهم ويؤدّبنهم.

- المرأةُ المسلمةُ لا تضيّعُ وقتَها في توافهِ الأمورِ ومستحدثاتها التي لا قيمةَ لها ولا وزن، إنها الصالحةُ التي تبحثُ عن رضا ربِّها، فتهتمُّ بما ينفعُها وينفعُ أسرتَها ومجتمعَها.

- المرأةُ مثلُ الرجلِ في حقوقها وواجباتها، إلا ما استثناهُ المشرّعُ في أحكامٍ شرعيةٍ يناسبُ أنوثتها، وهي لصالحها.

المساجد

- المساجدُ أنوارُ الأرض، إنها بيوتُ الله، التي يشعُّ منها الإيمان، وإليها تَهوَى الأفئدة، وتأوي النفوسُ المؤمنة.

- المساجدُ ساحاتٌ رحبة، تتسعُ لعبادةِ المسلمين، وللتعارفِ بينهم، والتقاءِ العلماء، وأخذِ العلمِ عنهم، والتأدبِ بأدبهم، وللدعوةِ إلى دينِ الله..

- كأنَّ الوقتَ يمضي على المرءِ في المساجدِ الكبيرةِ أكثرَ منه في الصغيرة، وهذا أمرٌ نفسيّ، حيثُ الفضاءُ أوسع، والنظرُ إلى الرائحِ والغادي وحركاتهم ومناظرهم الجديدة.

- من رأيتَهُ مترددًا إلى المساجدِ فصافحهُ وصاحبه، فإنكَ إذا غبتَ سألَ عنكَ وذكَّرك.

المسؤولية

- المسؤوليةُ منذ الصغرِ تُكسِبُ صاحبَها خبرة، وتعلِّمهُ الجدّ، وتُنشِئهُ على الرجولة، والصبر، والثباتِ في المواقف. فلا تتركوا أولادَكم هملًا.

- لا يقتصرُ المسلمُ على مسؤوليةٍ واحدة، مادامَ يتردَّدُ بين البيتِ والمكتبِ والشارعِ والمسجد.

- الكلُّ مسؤول، عن نفسهِ أولًا، بما قالَ ووجَّه، وكتبَ نَشر، وعملَ وقدَّم. ولسوفَ يُسأل، حين يقومُ لربِّ العالمين، للحسابِ والجزاء.

المظاهر والشكليات

- المظهرُ غطاءٌ للباطن، والشكلُ سطح، فلا تكنْ سطحيًّا في نظراتِكَ ومواقفِكَ وأفعالك، ولا تكنْ غطاءً جميلًا لسوءِ فعل.

- المظهرُ لا يعطي علمًا ونفعًا، ولكنهُ يمكنُ أن يكونَ ظرفًا إذا كان جميلًا، ويسوَّقُ به العلم، فإن الناسَ يتأثرون بالمظاهر، ويُقبِلون عليها ولو لم تكنْ ذاتَ فائدة!

- إذا كنتَ تلبسُ وتأكلُ ما يناسبك، فلا يعني أنك أصبحتَ أفضلَ من غيرك، فإن الناسَ تتفاضلُ بالخُلقِ والمعاملة، لا بالطعمِ واللبس.

- إذا كانت مظاهرُ الناسِ لا تُنبِئُ عن بواطنهم، فلتبحثْ عن تاريخهم، ومعاملتهم في حاضرهم، وأصدقائهم المفضَّلين، وآثارهم العلميةِ والعملية، حتى تعرفهم حقًّا.

المعاصي والذنوب

- العصيانُ وحشةٌ في القلب، كأشواك في بستان، إذا مشيتَ على أرضهِ أو قطفتَ ثمرَهُ أوذيتَ منها. فلا بدَّ من إزالتها حتى تسعدَ فيه، ولا بدَّ للمؤمنِ أن يتوبَ من معاصيه

- ما أصعبَ أن يكونَ القلبُ محاطًا بالأشواك. إنها المعاصي التي سجنته، وآذته، حتى أدمته، فقسا، وثَلِب، ونَدّ.

- المسلمُ الصادقُ في إسلامه، إذا أذنب، يبقى متألماً، مهمومًا، قلقًا، حتى يستغفرَ منه مرارًا وتكرارًا، ويندمَ عليه، ويعزمَ على عدمِ العودةِ إليه.

- فرقٌ بين مَن عصى عن جهل، ومَن عصى عن عمد. وهذا الأخيرُ إذا كان متقصِّدًا، غيرَ عابئٍ بمن عصى، فإنه يأثمُ أكثرَ من عاصٍ عابرٍ لم يتحرَّ حلالًا.

- من عصى الله عن علمٍ وقصدٍ وإصرار، فقد جنَى على نفسه، ولا يتقصَّدُ الجنايةَ على نفسهِ إلا جاهل، أحمق.

- احذرِ المعاصي أيها المسلمُ الحريصُ على دينه، فإن تكرارها، وعدمَ التوبةِ منها يؤدي إلى الضلال، ولا يدري المبتلى بعدها: هل يموتُ على توبةٍ أم على معصية؟

- المعاصي أمراضٌ مجتمعةٌ في النفسِ ينبغي التخلصُ منها، كأمراضٍ اجتمعتْ في الجسد. وكما أن هذه تمنعُكَ من عملك، فإن الذنوبَ أيضًا تؤخرُكَ عن أعمالِ الخير.

- المعاصي عقبةٌ أمامك، ينبغي أن تعزمَ على التخلصِ منها. تبْ إلى الله منها ولا تعدْ إليها، وأكثرْ من الحسنات، فإنك لا تعرفُ هل غَفرَ الله لكَ سيئاتِكَ أم لا؟

- من عصى فقد أحدث، وعليه أن يتصرفَ تجاهَ هذا الحدثِ المزعجِ والمنكر، ولا يتمادى فيه، فإنه لا يليقُ بشخصٍ أن يحبَّ ربَّهُ ويَعصيَهُ في آنٍ واحد.

- تذكَّرْ ذنوبك؛ لتندمَ، وتستغفرَ ربَّك، ويرقَّ قلبُك، عسى أن يغفرَها اللهُ لك، فإنه الربُّ الكريم، الغفورُ الرحيم.

المعروف والمنكر

- المعروفُ يعرفهُ أهلُ القلوبِ المؤمنة، والفطرةِ السليمة، والنفسِ الصافية، والمنكَرُ تُنكرهُ قلوبُهم البيضاءُ النقية. ومن أنكرَ المعروفَ شذَّ وسفل.

- المعروفُ تعرفهُ النفسُ المؤمنة، فتهشُّ له وتتفاعلُ معه وتقبله. والمنكرُ تعرفهُ النفسُ المؤمنةُ كذلك، ولكن تشمئزُّ منه، وتكرهه، وتبتعدُ منه، وترفضُ استقباله.

- المنكرُ ورمٌ في المجتمع، إذا لم يُغَيَّرِ انتفخَ وطغَى وآذى، ثم لا يكونُ سهلًا إزالته.

- المنكراتُ كثيرة، وأعظمُها الطعنُ في الدين، ونشرُ الإلحاد، وفتنةُ الشباب، وتجفيفُ منابعِ الدعوة، بترهيبِ العلماءِ والدعاة، وكتمِ أفواههم، أو سجنهم أو تغريبهم.

مناجاة

- ليكنْ من عادتِكَ الأوبةُ إلى الله، والتضرعُ إليه، والتذللُ له، وطلبُ مغفرته، ورضاه، فإنه سبحانهُ لا يردُّ عبدَهُ خائبًا، وخاصةً في نجواه، وصدقِ حالهِ بين يديه.

- الله ربِّي. ألهمني رشدي وهداني إلى صراطهِ المستقيم، وعرَّفني كتابَهُ فاستنرتُ به، وجعلتهُ دليلي إلى الحقّ، ومُلهمي في الصدقِ والعدل، فله الحمد، هو ربِّي، لا أعبدُ سواه.

المناسبات والأعياد

- المناسباتُ جميلةٌ إذا كانت خاليةً من المعاصي. ولا يناسبُ المسلمَ أن يفرحَ على حسابِ معصيةِ الله، فيَفرحُ قلبُه، ويُغضِبُ ربَّه.

الموازين

- من كان فاقدًا لموازينِ الحقّ، أو غيرَ متمكنٍ منها، كان حكمهُ على الأمورِ ناقصًا أو فاسدًا، مثلُ عدمِ معرفةِ العقيدةِ الصحيحة، والجهلِ بأحكامِ الشريعة، أو المهمِّ منها.

- إذا كانت موازينُ الحقِّ مغروسةً في قلبك، فلا يُخشى عليك، أما إذا كانت على لسانك، أو من وراءِ ظهرك، فإنه لا يُرجى منها فائدة، وتكونُ حجَّةً عليك.

- التوازنُ في الأمورِ لا يعني جعلَ بعضِها مثلَ بعض، بل يُقدَّمُ الأهمّ، والأجدر، مع اعتبارِ الوقتِ المناسب.

- ليس كلُّ رجلٍ مثلَ الآخر، ولا كلُّ امرأةٍ مثلَ غيرِها، فلا تُلصَقُ نقيصةُ رجلٍ بآخر، ولا تُظلَمُ امرأةٌ بخُلقٍ مذمومٍ لأخرى، ولكنْ يُنظَرُ إلى كلٍّ من خلالِ عملهِ وخُلقه.

المواهب والهوايات

- هواياتُكَ تضيّعُ وقتكَ دونَ أن تشعرَ به؛ لتعلُّقِكَ بها، وحبِّكَ لها، فاحذر، واشتغلْ بما ينفعك، ووجِّهْ هواياتِكَ ومواهبكَ إلى ما ينفعُكَ وينفعُ مجتمعك.

- المواهبُ إذا تفتَّحت، احتاجتْ إلى موقعٍ جديد، وعنايةٍ لائقة، فإذا تُركتْ هكذا نَضبت، وانهارت، أو انحرفت.

النصائح

- النصائحُ كثيرة. وكلما كانت قليلة، موجزة، سهلة، عميقة، معبِّرة، مخلصة، مشفقة، أثَّرت أكثر، وآتتْ أُكُلَها بإذنِ الله.

- إذا كثرتِ النصائحُ فانظرْ جليلَها، وما يُصلِحُ النفسَ منها، وهي التي تهزُّ لها رأسك، وتَفتحُ لها قلبك، وتؤثِرُ بها غيرك، وكأنك تقدِّمُ له أغلى هداياك.

- النصائحُ أدويةٌ للنفوسِ المريضة، التائهة، الغافلة، ومراهمُ للجروحِ الغائرة، فمن استعملها، وصبرَ عليها، نفعته، ومن أبى، زادتْ أمراضه، وضَعف.

- النصيحةُ لا تكونُ إلا حقًّا، أو أمرًا بمعروف، وما لم تكنْ كذلك فهي غواية ورزيَّة، وليستْ نصيحة.

- إذا نصحتَ، وأحكمت، وأشفقت، فقد أبلغتَ في النُّصح.

- لئن قلتَ كلمةً تنصحُ بها في مجلس، خيرٌ لك ولهم من أن تقصَّ عليهم أو تضحكهم.

- النصيحةُ بَذرة، إذا لم تجد تربةً صالحةً وسُقيا كافيةً لم تَنبت، فتخيَّرِ البذرَ مع الظرف، ولا تتركهُ هملًا.

- لا يردعنَّكَ سفهُ سفيهٍ عن نصحِ آخرين، فإن الله تعالى وصفَ المؤمنين بأنهم يتواصون بالحقِّ وبالصبر، فانصحهُ بأسلوبٍ آخرَ إن شئت، وانصحْ آخرين بما يناسبهم.

- من نُصحَ فلم يَنتصح، ونُبِّهَ فلم يتنبَّه، ونوديَ فلم يستجب، فلينتظرْ حسرةً وندمًا.

- تقلَّدْ نظّارةً سميكةً من مادةِ البصيرة، لترى بها الأشياءَ على حقيقتها، ولتراها من بعيدٍ كما تراها أمامَ عينيك.

- الشمسُ قبلَ أن تطلعَ تبعثُ بأنوارها هنا وهناك، فيتفاءَلُ الناسُ ويستبشرون بقدومِ الضياءِ ورحيلِ الظلام. فكنْ كذلك مع مَن حولك.

- أعِدَّ للدنيا إيمانًا وعزمًا وصبرًا، وأعدَّ للقبرِ أُنسًا: قرآنًا وذِكرًا، وأعدَّ للحسابِ طاعة وإخلاصًا، لتلقَى مثوبةً وأجرًا.

- افرحْ بفضلِ الله عليك، مِن هدايةٍ وعملٍ صالح، أكثرَ من مالٍ وصلكَ ويفنى، فإنه قد يكونُ هو سبيلَكَ للوصولِ إلى الجنة!

- ليكن اختيارُكَ الأفضلَ، بالفكر، والاستخارة، والشورى، واعلم أن آفةَ الاختيارِ الصحيحِ هو التسرع.

- إذا نظرَ الناسُ في طولِ الطريقِ وقصره، وجمالِ هندسته، فانظرْ أنت في سلوكهِ وعبوره، وما فيه من مخاوفَ وأخطار.

××× ××× ×××

- فكرْ بالنفعِ أيها المسلم، إذا قلتَ أو كتبتَ أو عملت، وابتعدْ عن المنِّ في العمل، والأذى في الكلام، والتسويفِ في الموعد.

- ما دمتَ على الحق، آخذًا الأمورَ بعزم، فتوكلْ على الله وامض، فإن الله مع من عَقَلَ وتوكل.

- صفحةٌ بيضاء. إذا لم تكتبْ فيها بقيتْ بيضاء. فاتركْ أثرًا نافعًا، ولا تخرجْ من الدنيا بلا شيء!

- لا تصعِّبْ أمرًا حتى لا يصعِّبَهُ الله عليك، وخذْ في الجانبِ السهلِ منه عسى أن يسهِّلَ الله عليك ما بقيَ منه.

- لا تقل: هذا طبعي، وهذه عادتي، ولكنْ هذِّبْ طبعكَ بالإيمان، وصححْ عاداتِكَ بالإسلام، وقلْ من بعد: هذا إيماني، وهذا ديني.

- النورُ إذا اشتدَّ آذى، وإن كان لا يُستغنى عنه أصلًا. وقسْ على ذلك أمورًا. فاعملْ لحاجتِكَ بما يناسبها، ولا تزدْ عليه.

- لا تقلِّلوا من شأنِ الجوعى، فإنهم في طريقهم للبحثِ عن الطعامِ يمكنُ أن يفعلوا أيَّ شيء!

- إذا طَردتَ العصفورَ من البستانِ فمن يغنّي لك؟

النعم

- المؤمنُ يكونُ شاكرًا لربِّهِ على ما أنعمَ عليه من الإيمان، فإنه أكبرُ النعمِ وأجلُّها. اللهم لكَ الحمدُ على الإيمان، وعلى كلِّ ما أنعمتَ به علينا.

- النعمُ كثيرة، ولا يعني أنها كلَّها سائغةٌ ولكلِّ من طلبها، وإنما تطيِّبُها نيَّةُ الحلال، والعافية، والفرحُ بإنفاقها على من يستحقها.

- نِعَمُ الله عليكَ تحتاجُ إلى وفاء، وتنتظرُ منكَ شكرًا. فكنْ عبدًا وفيًّا، شاكرًا، وانتظرِ المزيدَ من فضلِ ربِّك، فإن نعمَهُ لا تُحصَى.

- من لم يُعطِ النعمَ حقَّها، يُسألُ عنها، وقد يُسلَبُها.

- نعيمُ الدنيا لا يَبقى، فينقطعُ عنك لذَّته، وتنساه. فتعلَّقْ بالنعيمِ الدائمِ الذي لا يزول، واعملْ لذلكَ اليوم، فإنه أَولَى من يومِكَ الذي أنت فيه.

النفس

- النفسُ المطمئنةُ ذاتُ جناحين تطيرُ بهما: قلبٍ نقيّ، وفطرةٍ سويّة.

- النفسُ المبادِرةُ إلى الخير، التواقةُ إلى البذل، لا تهرم، تبقى مضيئة، منوَّرة.

- النفسُ المطمئنةُ بالإيمانِ يرضَى عنها ربُّها، ويُدخِلُها جنتَهُ مع عبادهِ المؤمنين. والنفسُ المتشرّبةُ بالكفرِ والعصيان، مصيرُها الجحيم، مع المنافقين وأعداءِ الدين.

- أمورٌ كثيرةٌ تؤثّرُ في النفس، أقواها ما جاءَ من قِبلِ العقيدة، وثانيها ما كان مناسبًا لمكوّناتِها النفسيَّةِ وخلفيَّاتِها الفكرية، ثم المؤثّراتُ الخارجية، أقربُها وأقواها.

- النظيفُ لا يتحمَّلُ الروائحَ الكريهة، والمؤمنُ نظيفُ النفس، لا يتحمَّلُ قلبهُ المعمَّرُ بالإيمانِ صحبةَ ذوي العقائدِ الزائغةِ والمنحرفةِ الضالَّة.

- النفسُ تُخدَعُ بما يشاكِلُ حاجياتها، بينما هي في حقيقتها رغباتٌ زائدةٌ عنها، فإذا استجابتْ لها طلبتِ المزيد، ووقعتْ في الفخِّ العنيد.

- نفسُكَ لن تتغيَّرَ بالألوان، ولكنهُ مزاجُك. المزاجُ زئبقي، والنفسُ عميقة.

- كما تَحذَرُ عدوَّكَ خوفًا على نفسِكَ وعلى مالِك، فاحذَرْ نفسكَ المشرئبَّةَ إلى المعاصي أيضًا، فإنها تُرديكَ إذا لم تُلجِمْها.

- النفسُ تعتريها الأمراضُ كما تعتري الجسد، وتفتكُ بها كما تفتكُ به، إذا لم يعالَجْ في وقته.

- المرضُ النفسيُّ لا يدومُ عند المسلم، وخاصةً إذا كان قلبهُ عامرًا بالإيمان، فهو يلجأُ إلى الله، خالقِ الأنفُسِ والأكوان، ليَشفيه، فهو الربّ، الخالق، الشافي.

- عياداتُ النفسِ مفتوحةٌ للمسلم، يلجُها متى ما شاء، ويأخذُ علاجَها النافعَ دونَ مقابل، أولها القرآن، كلامُ الله الحكيم، الذي خلقَ الخلق، وعَلِمَ حاجتَهم.

الهداية والضلال

- الهدايةُ صفاءٌ ونقاءٌ وهدوءٌ وراحةٌ واشتغالٌ بما ينفع، والضلالُ كدَرٌ وضيقٌ وقلقٌ وضياعٌ وبُعدٌ عن الاستقامة.

- من اهتدى فقد فاضتْ أنوارُ إيمانهِ على نفسه، وعلى مَن حوله، والمجتمعِ الذي هو فيه، فإنه بذرةُ خير، وعنصرُ دعوة، ورجلُ تربية، يعودُ نفعهُ على الجميع.

- تذكَّرِ اليومَ الذي هُديتَ فيه أيها العاقلُ ولا تنسه، وقارنْ بينه وبين ما كنتَ عليه من قبل، من كفرٍ أو عصيان. ولا تنسَ شكرَ من هداك، ومن هُديتَ على يديه.

- من اهتدى، وتابعَ هدايتَهُ بالعملِ الصالح، فقد نفعَ نفسَهُ وأسعدها، ومن اختارَ الضلالةَ فقد آذى نفسَه، وأوردَها مواردَ العذاب.

- من اختارَ الهدايةَ والإيمانَ والطَّاعة، فإن منفَعةَ هدايتِهِ تعودُ على نفسه، ومن اختارَ الضَّلالَ والكفرَ والعصيان، فوبالُ اختيارِهِ يعودُ على نفسهِ كذلك. والعاقلُ يفكر، ويختار.

- من أكبرِ أسبابِ الضلال: العنادُ، فيرى الحقّ، ويعرفُ أنه الحقّ، ولا يتَّبعه، هكذا، شكاسة، وفظاظة، وتكبرًا!

الوحي

- الوحيُ ليس ضدَّ العقل، بل مسدِّدٌ له، ومشرِّع. فالعقلُ قد يخطئ، كما هو ملاحظ، والوحيُ لا يخطئ.

الوسطية والاعتدال

- من توسطَ في أمرهِ اعتدلَ مزاجُه، ووجدَ راحة. ومن فرَّطَ أو أفرطَ تقلَّب، فتقدَّمَ وتراجَع.

- من توسَّطَ استوى واعتدل، فاستقامَ وبَذل، ومن انحرفَ أفرطَ أو فَتر، فضعفَ ووقع، أو آذى وجَرح.

- كنْ وسطًا في أمورٍ دونَ أمور. كنْ وسطًا بين الاقتصادِ والتبذير، ولا تكنْ وسطًا بين الحقِّ والباطل.

الوصايا والحكم

- الدنيا لونان: إذا كنتَ جاهلًا بها غلبتك، وإذا كنتَ عالمًا بها خدمتك.

- سلامةُ الإنسانِ بالإيمانِ والإحسان، وسلامةُ الأوطانِ بالجهادِ والعمران.

- إذا كان العقلُ كبحًا لجموحِ النفس، فإن الأخلاقَ كبحٌ لكبرياءِ العقل، وإن الدينَ هدايةٌ وتسديدٌ لها جميعًا.

- اللهو والعبثُ والإفسادُ من شأنِ أهلِ السفهِ والإجرام، والإصلاحُ والنصحُ والبناءُ من شأنِ أهلِ الجدِّ والإيمانِ والحكمة.

- من رقَّ دينهُ ثَلمتْ مروءته.

- من عصى ربَّهُ ضاق صدره، وقسا قلبه، وضاعَ وقته، وشُغِلَ بالُه.

- عاشرتُ الناسَ فلم أجدْ أفضلَ من حليمهم، واعتزلتُ مع من اعتزلوا فلم أجدْ أفضلَ من تقيّهم.

- القلوبُ تطمئنُّ إلى الوجوهِ الطيبة، المتواضعة، المبتسمة، وتنقبضُ من الوجوهِ المتمعِّرة، المزدرية، المستكبرة.

- من تأدبَ حلا كلامه، وحسنَ حواره. ومن تخلَّقَ بمعالي الأخلاقِ طابَ جواره، وحسنَ فعله.

- من تأدَّبَ تقدَّم، ومن جهلَ أدبَر.

- تعلَّمْ حتى لا تكونَ عدوًّا لما لا تعلم، ويسعُكَ السكوتُ فيما تجهل.

- تقلَّدْ نظّارةً سميكةً من مادةِ البصيرة، لترى بها الأشياءَ على حقيقتها، ولتراها من بعيدٍ كما تراها أمامَ عينيك.

- الجواهرُ مالٌ وجمال، وكلاهما يزول، فكنْ مع جوهرِ العقل، وجمالِ النفس، وغذاءِ الروح.

××× ××× ×××

- مَن دَقَّ دُقّ، ومن عَقَّ عُقّ.

- اليدُ المكسورةُ لا تَجبُر.

- الوقعةُ المنكَرةُ المؤذية، هي التي لا يقومُ منها المرء، وإذا قامَ قامَ مكسورًا، فإذا أصلحَ نفسَهُ رَشُد.

- لا تعرفُ أنك كنتَ في حُلمٍ إلا بعد أن تستيقظ.

- لا تمازِحِ السباع، فإنها إذا كانت جائعةً أو غاضبةً افترستْ من كان عندها أو جرحته، ولو كان صاحبَها أو مدربَها.

- أيها البستاني، لا ترفعِ الأسلاكَ الشائكةَ في وجوهِ أزهارِ بستانك، فإنها ترتجفُ وتنقبضُ إذا رأتها من بعيد. إنها حبيبة، لطيفة، جميلة!

- الأشواكُ لا تؤذيكَ فقط، بل تعوّقُكَ عن أعمالك، فتنشغلُ بها وتعالجها حتى تتخلصَ من آثارها.

وصايا في أعداد

- أنت بخير، ما دمتَ في صحبةِ اثنين: دِينٍ يَهديك، وعقلٍ يلازمُك.

- اثنانِ لا تُغضِبْهما: الوالدان، والعالم. أما الوالدان فيُبعدان عنك رضاهما، وأما العالمُ فيُبعدُ عنكَ علمَه.

- قلبان: قلبُ العابدِ في مسجده، وقلبُ العاشقِ في محبوبه.

- أمران: تستطيعُ أن تحبَّ من دونِ ذُلّ، وتستطيعُ أن تَكرهَ من دونِ حقد، عندما يكونُ حبُّكَ وكُرهُكَ بالمعروف، وبمنطقٍ يحكمهُ العقلُ والدين.

- اثنتان: من لم يتوثَّقْ في أولِ أمرهِ فشلَ في آخره، ومن لم يستشرْ من أولِ الطريقِ ندمَ في آخره.

- ثلاثٌ عظيمات: العقيدةُ أولًا وآخرًا، والصلاةُ العمودُ القائم، الحاضرُ في وقته، والجهادُ الذروةُ والعزَّة، في كلِّ زمانٍ ومكان.

- ثلاثةٌ أفلحوا: ما أفلحَ مثلُ الذاكرين، وما صلَّى مثلُ الخاشعين، وما أطاعَ مثلُ المتَّقين.

- ثلاثة: المؤمنُ مَن عَرفَ اللهَ فلم يَعصه، إلا لَمَامًا، والتقيُّ الذي يخشَى الله فيتجنَّبُ ما حرَّمه، والسعيدُ مَن كان في طاعةِ الله حتى يتوفَّاه.

- ثلاثةٌ لا تنسها في خلواتك: ذكرُ الله، والقراءة، والتفكرُ بأحوالِ المسلمين وما ينفعهم.

- ثلاثة: استشرِ الحكيمَ إذا تردَّدت، واستعنْ بالماهرِ إذا بنيت، واجلسْ إلى العالِم إذا تعلمت.

- ثلاثةٌ لم يُهزَموا حقًّا، ولو هُزموا ظاهرًا: صاحبُ الإيمانِ القويّ، وذو الهمَّة، والشهيد.

- ثلاثٌ فاحفظها: الصخبُ في الأسواقِ والهدوءُ في المساجد. الرعبُ في الظلمِ والأمانُ في العدل. الندمُ في المعصيةِ والفوزُ في الطاعة.

- أفضلُ المروءةِ ثلاث: ما سددتَ به حاجة، أو كففتَ به أذى، أو نصرتَ مظلومًا.

- ثلاثٌ معتبرات: الإصلاحُ خيرٌ من الفوضى والفساد، والصلحُ خيرٌ من الهجرِ والقطيعة، والاعترافُ بالحقِّ خيرٌ من الخصومةِ والعناد.

- ثلاثةٌ اهتمَّ بها: إذا ظننتَ أمرًا فلا تُقدِمْ عليه حتى تتأكد، وإذا تصدَّقتَ فإياكَ والمنَّ والرياء، وإذا تعلَّمتَ ونبغت فإياكَ والعُجبَ وحبَّ السُّمعةِ والرئاسة.

- ثلاثةُ شيوخٍ لا تُهنهم: شيخُ علم، وشيخُ مهنة، وشيخُ عُمر.

- ثلاثُ مشوراتٍ فاسدة: من شاورَ عدوًّا فقد نالَ خيبة، ومن شاورَ أحمقَ فقد جنى إفلاسًا، ومن شاورَ حاسدًا أو ناقمًا فقد كسبَ همًّا وغمًّا.

- ثلاثةٌ لا تصافحهم: المريضُ المعدي، والمنافق، والظالم.

- ثلاثةٌ لا تنتفعُ بمجادلتهم: العنيد، والأحمق، والمعجَبُ بنفسهِ أو بعلمه.

- ثلاثةٌ لا تدلُّ على عقل: الكفر، والسفه، والتبذير.

- أربع: الاعتدالُ زَين، والاعترافُ بالحقِّ المشروعِ للآخرين واجب، والرجوعُ من الخطأِ مطلوب، والعفوُ من سماتِ الطيبين.

- أربعُ خطوات: إذا تصافى القلبان سهلَ التفاهم، وإذا حسنتِ النيةُ اقتربَ التصالح، وإذا تجاوبتِ النفسُ حدثَ التلاقي، وإذا نُزِعَ الغِلُّ حصلَ التآخي.

- أربع: العقلُ في التدبُّر، والمغنمُ في الاستشارة، والعجلةُ في الهوى، وفي كلِّ سرعةٍ كبوة.

- أربعةٌ وفاؤهم حقّ: الأمُّ الحنون، والولدُ البارّ، والصديقُ الصادق، وطالبُ العلمِ المخلصُ المحبُّ لأستاذه.

- أربعةٌ لا تدلُّ على حكمة: الغضب، والعجلة، والفوضى، والتسويف.

- أربعةٌ خصماءَ متقاربون! المجادلون، الخصمون، الثرثارون، المهذِّرون.

- خمسة: التأمُّلُ يجعلُكَ متفكرًا، والتدبُّرُ يجعلُكَ صاحيًا، والتفطُّنُ يجعلُكَ واعيًا، والحوارُ يجعلُكَ متفاعلًا، والعطاءُ يجعلُكَ متضامنًا.

- خمسةُ عقول: عقلُ الحكيمِ في رأسه، وعقلُ المرأةِ في قلبها، وعقلُ العالِمِ في كتابه، وعقلُ التاجرِ في بضاعته، وعقلُ البخيلِ في فِلسه.

- خمسةٌ لا تساكنهم: الفاسقون، والكذَّابون، والبطَّالون، والحلّافون، والجاهلون.

الوطن

- لا يُنكَرُ الحنينُ إلى الوطن، فإنه إلْفٌ كالصديق.

- الوطنُ ليس أرضًا وحدَها، بل أرض، وناس، وتاريخ، ومال، وأحوال. ومِن كلِّ هذا تتشكَّلُ ثقافتك، ومواقفك.

الوعد والعهد

- لا توجبْ على نفسِكَ عهدًا فوق طاقتك، أو لستَ متأكدًا من إنجازه، وإذا حدثَ أن عاهدتَ وشعرتَ بعدمِ قدرتِكَ عليه، فأخبرْ صاحبكَ قبلَ موعده.

- من وعد، وعزمَ على النقض، فقد غدر، واتصفَ بإحدى خلالِ المنافقين.

- لا تفِ بوعدٍ سيّئٍ أوجبتَهُ على نفسك، ولكنِ استغفرِ اللهَ منه، وحوّلهُ إلى مشروعٍ حسن.

الوعي والبصيرة

- إذا لم تفهمِ الإنسانَ لم تفهمْ نفسك، وإذا لم تفهمْ نفسكَ لستَ بإنسان! الفهم، واكتسابُ المعرفة، أمرانِ أساسيّانِ لتَدخُلَ الحياةَ الإنسانية، وتَعلَمَ ما فيها.

- الوعيُ يأخذُكَ إلى التفكيرِ بكلِّ شيءٍ يجري حولك، وموازنته، والسؤالِ عنه؛ لتكونَ معلوماتُكَ صحيحة، وتفكيرُكَ مسدَّدًا، ونهجُكَ معتدلًا، وتوجُّهُكَ مستقيمًا.

- عندما يكونُ قبولُكَ أو رفضُكَ عن عقيدة، ووعي، وعلمٍ بكتابِ الله وسنةِ رسولهِ ﷺ، فأنت على نور، وخيرٍ كثير.

- إذا كنتَ عفويًّا، أو كما يقال: طيبَ القلب، فلا يعني ألّا تكونَ متعمِّقًا، واعيًا بما يجري حولك، وإذا لم تكنْ كذلك أتتكَ الشماتةُ من كلِّ صوب!

الوقت والعمر

- كلُّ ما اطمأنَّ إليه قلبُكَ وهو نافعٌ فاشتغلْ به، وإيّاكَ والفراغ، وما لا ينفعُكَ ولا ينفعُ أمَّتك.

- الوقتُ غالٍ عند من يَعرفُ قيمته، كالعاقلِ الحصيف، والعالِمِ العامل، والصانعِ المحترف، والمديرِ الناجح. أما من يفرّقُ الكلامَ ويَهذِر، في معنًى أو غيرِ معنى، فلا يفكرُ بذلك.

- الوقتُ ثمين، وأثمنُ منه العمر، الذي يُخشَى أن يَمضي دون عمل. فلا يخدعنَّكَ طولُ الوقتِ أيها المسلم، فإنه يبقى، وينقضي العمر.

- نفاسةُ الوقتِ تكمنُ في أنه إذا مضى لا يعود، ولا يمكنُ الإمساكُ به وتأجيله، وكلُّ وقتٍ تقضيهِ من غيرِ فائدةٍ فهو خسران. ومن قضَى أمرًا فاتَهُ فإنما أخذَ وقتَهُ من وقتٍ آخرَ له.

- وقتُكَ أغلى من فلوسِكَ أيها الرجل، فلا تُمضِ وقتكَ في عدِّها وكأنها تُخلدك، اشتغلْ بما ينفعك، فإن وراءكَ حسابًا دقيقًا، على صغيرٍ وكبير، وثوابًا وعقابًا دائمين.

- إذا عرفتَ قيمةَ الوقت، فلا تعملْ فيه إلا خيرًا، فإن أهميتَهُ من قيمةِ ما تعملُ فيه، فإذا لم يكنْ خيرًا فلا عبرةَ بالوقت، وإنما يُنظَرُ في إصلاحِ الشخص.

- إذا أصبحتَ شيخًا قَلُصتْ همَّتك، وضَعُفتْ قوَّتك، فلا تقدرُ على ما كنتَ قادرًا عليه في كهولتِكَ وشبابك، فلا تضيّعْ فُرصًا مهيَّأةً لك، ولكنْ بادرْ قبلَ أن تفقدها.

- من صافحَ الزمانَ صافحه، ولكن إلى حين، فإنه سيأتي اليومُ الذي يودِّعهُ فيه، ويسحبُ منه يدَه، ويقولُ له: لقد حانَ افتراقُنا الآن، لقد جاءَ أجلُك.

الوقف

- لا تتركْ هذه الدنيا حتى تتركَ فيها وقفًا؛ ليدرَّ عليكَ حسناتٍ وأنت ميّت.

- إذا وقفتَ وقفًا، فكأنما استأجرتَ إنسانًا ليعملَ لك، وينفقَ من مالٍ ادَّخرتَهُ لك، ويدرَّ عليكَ برَّهُ وأنت في القبر!

الولاء والبراء

- لا توالِ كافرًا، وإذا واليتَ مسلمًا فلا يكنْ ظالمًا، فإن موالاتَهُ تكونُ مشاركةً في ظلمِ المسلمين.

- التبعيةُ قد تكونُ إمَّعة، وقد تكونُ موالاة. يعني قد تكونُ ضَعفَ شخصية، وقد تكونُ عقيدة. وعلى الدعاةِ أن يعرفوا هذا، ويفرِّقوا بين النوعين.

- الغربُ لن يرضى عنكَ حتى تكونَ تابعًا له، ومخلصًا لأهدافه، ومتحركًا بأمره، وملتزمًا بقانونه، وغيرَ ملتزم بمبادئ دينِكَ ومقاصده.

أيها الولد

- أيها الولد، كنْ فطنًا، عالمًا بما يجري حولك، فإن الفسادَ عمّ، والضلالَ طمّ. ومن لم يتحصَّنْ بإيمانٍ وعلم، فإنه كحافٍ يمشي في الشوارعِ والأزقَّة.

- أيها الولد، لا تقطعْ طريقًا والإشارةُ حمراء، واعلمْ أن أوامرَ الله حدودُه، فلا يجوزُ تجاوزُها كذلك، وأطعْ والدَيك، فإنهما حريصانِ على تربيتِكَ تربيةً سليمة.

- أيها الفتى، أنت حبيبٌ ما دمتَ ليِّنَ الطبع، مجلًّا للكبير، فإذا عاندتَ وعصيتَ فلستَ بمحبوب.

يا بني

- اعلمْ يا بني، أن أخلاقكَ العاليةَ حصنٌ لثباتِ شخصيتِكَ وتوازنها، وحصنٌ لسيرتِكَ الحميدةِ من الانزلاق، وحصنٌ لتعاملِكَ الراقي مع الناس.

- اعلمْ يا بني، أن أخلاقكَ الطيبةَ تقربُكَ من أهلِكَ وأصدقائك، فإذا أشحتَ بوجهك، وأبديتَ لهم سوءَ خُلقِك، انفضُّوا عنكَ وتحاشَوك.

××× ××× ×××

- يا بني، إذا نُصحتَ فاسمعْ وعِ، وخاصةً إذا كانت النصيحةُ من شيخِكَ أو من والديك، وإنها وإن كانت تصلُكَ من دونِ مقابل، فإنها أغلى من الذهبِ والألماس.

- يا بني، إذا تكلمتَ ففي خير، وإذا سكتَّ فعن شرّ، وإذا تفكَّرتَ فعلى بصيرة، وإذا نظرتَ فلعبرة، وإذا خططتَ فبوعي، وإذا عملتَ ففي نفع.

- اعلمْ يا بني، أنك إذا لم تَرقُبْ نفسك، ولم تحاسبها، غلبَتك.

- يا بني، تستطيعُ أن تستدركَ كثيرًا مما فاتك، إذا علمتَ أن أمورًا تؤدَّى وعليها أجرٌ كبير، وقد حفظَتْها لنا السنَّةُ النبويةُ الكريمة، فعليكَ بها، وبادرْ إليها.

- يا بني، كنْ قريبًا من الحكماء، حتى إذا أشكلَ عليكَ أمرٌ استشرتَهم قبلَ أن تُمضيَه.

- يا بني، كنْ قريبًا من الطيبين، الأوفياءِ الصادقين، فإنهم أُنسٌ في الحياة، وراحةٌ للنفس، وسندٌ عند الحاجة، وفي ظلٍّ يومَ الحشر.

- يا بني، الزمْ ناصحًا، عاقلًا، لا طريفًا صاحبَ نكتةٍ ومقالٍ في الناس، فإنَّ الأولَ يعطيكَ شُهدَ الكلام، والآخرَ يعطيكَ داءَهُ ووباله.

- يا بني، اجعلْ بينكَ وبين الآخرين موقفًا مناسبًا، ولا تكنْ سهلًا فتُمضَغ، ولا ليِّنًا فتُبلع، ولا خاويًا فتُدعسَ أو تُلقَى على ظهرك.

- يا بني، إذا رأيتَ مبتلًى في عقله، أو في جسده، أو في سلوكه، فاحمدِ الله على ما عافاكَ مما ابتلاهُ به، وداومْ على طاعتهِ ليثبِّتكَ على دينه، ويزيدَكَ من فضله.

- اعلمْ يا بني، أن السلامةَ من الآفاتِ والفتنِ كامنةٌ في لزومِ صراطِ الله المستقيم، واعلمْ أن سفينةَ النجاةِ ترسيكَ على شاطئ الأمانِ إذا واظبتَ على طاعته.

- يا بني، إذا انحرفتَ فعدْ إلى رشدك، قبلَ أن يتخذكَ الشيطانُ صديقًا.

- اعلمْ يا بني، أن هناك من يُبصِرُ في الظلام، إذا كان صاحبَ خبرة، أو بصيرة، أو دهاء، أو ذكاءٍ نافذ.

- يا بني، اكتشفْ ما حولكَ جيدًا قبلَ أن تتوجَّهَ إلى استكشافِ عوالمَ غريبةٍ عنك.

- اعلمْ يا بني، أن الوسطيةَ تعني أن تتبعَ الحق، لا مغاليًا، ولا مفرِّطًا فيه، فكنْ حكيمًا، مستقيمًا، حتى تكونَ وسطيًّا بحق.

- يا بني، ليس كلُّ من قالَ لكَ يا أخي فهو أخوك، ولا كلُّ من ألانَ لكَ الكلامَ وتبسَّمَ في وجهِكَ فهو لطيفٌ رقيقُ المشاعر، خذِ الأمورَ بالعلمِ والتجربة.

- يا بني، لا تغرزْ وتدًا في أرضٍ هشَّة، فإن اقتلاعَهُ سهل.

- يا بني، اتركْ أثرًا حسنًا لتُذكَرَ بخير، ولا ترحلْ وأنت فارغ.

- يا بني، إذا سمعتَ نداءً إلى خيرٍ فتوثَّبْ إليه، واحضنْهُ في قلبك، وأنجزْ ما استطعتَ منه، وإذا لم تقدرْ فتمنَّه، واحزنْ على ما فاتكَ منه.

××× ××× ×××

- يا بني، إذا لم تتعلمْ فلن تكونَ لكَ قيمةٌ في المجتمع. ولا تكونُ قيمتُكَ من شهادة، ولكن من علمٍ نافع، وفهمٍ واقع، وعملٍ مصاحب.

- يا بني، من سألكَ فأجب، وإذا لم تعلمْ فقل: لا أعلم، وإياكَ أن تتكلمَ في أمرٍ لا تعلمه، فإنك تضلُّ الناسَ بذلك وأنت لا تعلم.

- اعلمْ يا بني، أن مسائلَ العلمِ كثيرة، لا يحيطُ بها فردٌ مهما بلغَ من العلم، فاهتمَّ بما كان النفعُ منه حاضرًا، وواقعًا.

- يا بني، لا تقمْ بتجاربِكَ العلميةِ في غرفٍ مفروشةٍ وبين الأولاد، فإن الخطأَ وارد، والحوادثَ واقعة، والاحتياطَ لازم.

- يا بني، لا تغرنَّكَ أفكارٌ تبرقُ وتهيجُ ظاهرًا، ولا قرارَ لها، فإنها تخبو بعد حين، إنما يكونُ العلمُ والفائدةُ بعد جهدٍ وبحث، ومن أفواهِ ثقات، وأقلامٍ نظيفة.

××× ××× ×××

- يا بني، الكتابُ يَبيتُ ولا يُفيقُ إلا إذا حركتَهُ وفتحته، ولا ينفعُكَ إلا إذا قرأتَهُ وفهمته، فكنْ باحثًا، قارئًا، واعيًا.

- اعلمْ يا بني، أن الكتابَ النافعَ يعطيكَ علمًا، إذا أعطيتَهُ وقتًا، وقرأتَهُ بفهمٍ ووعي، فإنكَ تزدادُ به عقلًا وأدبًا، وحكمةً وخبرة.

- يا بنيّ، لا فرقَ بين كتابٍ قديمٍ وجديد، فإنَّ العلمَ لا يَعتُق، وانظرِ النافعَ منهما فاقرأه. وقد تحتاجُ في يومٍ إلى كتابٍ لظروف، ثم تستغني عنه، قديمًا كان أم حديثًا.

- اعلمْ يا بني، أن الكتابَ كنزٌ تدَّخره، تعودُ إليه عند الحاجة، وتُعيرهُ أو تُهديه، وقد تَبيعهُ لضرورة.

- يا بني، إذا كانَ الكتابُ رفيقكَ في السفر، فقد كُفيتَ الرفقة.

يا بنتي

- اعلمي يا بنتي، أن أمرَ الله فوق كلِّ شيء، فكلمتهُ هي العليا، فالتزمي، ولا تخرجي عن أمره، وربِّي أولادَكَ على ذلك.

- يا بنتي، أنتِ بخير، ما دمتِ في إيمان، وحياء، وعفاف، فإن هذا يدلُّ على صحةِ منهجك، ويقودُكِ إلى طاعةِ ربِّك.

- سلامٌ عليكِ يا بنتي، إذ رزقكِ الله حياء، وعفافًا، وقناعة، فإنها من أجلِّ أخلاقِ الإسلام، ومن أجملِ ما تتحلَّى به نساءُ الإسلام.

- يا بنتي، اصبري، فإنه لا ثمرَ إلا بعد الصبر، ومن استعجلَ حُرم.

- يا بنتي، كوني طيبةً في مسيرةِ حياتك، لتستقبلي ثناءً حسنًا من الناس، وتَنعَمي بجزاءٍ وافرٍ من الله. و{هَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ إِلا الإِحْسَانُ} [سورة الرحمن: ٦٠].

يا ابنة أخي

- يا ابنةَ أخي، التعلمُ في الصغر، والعملُ والإنتاجُ في الكبر، فتعلَّمي ولا تضيّعي وقتَكِ في التوافه، لتقطفي ثمارًا طيبةً في الكبر.

يا ابن أخي

- يا ابن أخي، الهدايةُ هديةٌ من الله إليك، ونورٌ خصَّكَ الله به، فلا تستهنْ بها، ولا تضيّعها، حتى لا تعودَ إلى دركاتِ الجهلِ والضلال.

- يا ابن أخي، لا تفضِّلِ الأدنى على الأعلى، الدنيا أدنى، والآخرةُ أرقى وأبقى، وأعلى وأهنا.

- يا ابن أخي، لا يسلَمُ من الأذى من سلكَ طريقًا صحيحًا أو خطأ، فلتكنْ على استقامة، حتى إذا أوذيتَ أُجِرت.

- يا ابن أخي، لا تبحثْ عن صديقٍ يُضحكُكَ ويوافقُ هواك، ولكن ابحثْ عن صديقٍ ترتاحُ إلى أخلاقه، وتَسعدُ بمعاملته، وتطمئنُّ إلى استقامته.

- يا ابن أخي، هناك من يتقدَّمون، ولكن إلى الوراء، فإذا عملوا آذَوا الناسَ وأضرُّوا بهم. فإذا عملتَ فقدِّمْ خيرًا، أو ابقَ جالسًا، فإنه خيرٌ لك.

- يا ابن أخي، إذا وهبتَ حِبركَ لظالمٍ كتبَ به ما شاء، ويقعُ ظلمهُ الجاري عليكَ وعلى مجتمعك، فلا تساعدْ ظالمًا بشيءٍ ولو كان قليلًا، لئلّا تكونَ شريكًا له في ظلمه.

- اعلمْ يا ابنَ أخي، أنكَ مهما ابتعدتَ عن الباطلِ فأنت سالم، وكلما اقتربتَ منه فأنت على خطر، وإذا ابتُليتَ به فبادرْ إلى تركه، واستغفرِ الله، وتب.

- يا ابن أخي، لا تصاحبْ لصوصًا حتى لا تَسرقَ مثلَهم، ولا تدخلْ أوكارَ المدمنين حتى لا تُدمنَ مثلَهم، ولا تعاشرِ القتلةَ والمجرمينَ حتى لا تكونَ مثلَهم.

- يا ابن أخي، لا تأكلْ زيادةً على الشِّبَع، فإنه إسراف، ومرض. ولا تعلِّمْ بطنكَ كلَّ لذيذ، فإن الرفاهيةَ لا تدوم.

- يا ابن أخي، إذا لم يكنْ لكَ إسهامٌ في علمٍ نافع، أو دعوة، أو جهاد، أو إصلاح، أو عملٍ خيريّ، فاعلمْ أنكَ في هامشِ الحياة. وأربأُ بمسلمٍ أن يكونَ كذلك.

- اعلمْ يا ابنَ أخي، أنكَ إذا صحبتَ الكتابَ وادَّكَ وآنسك، وقلَّلتَ بذلك من صحبةِ الآخرين الذين يأخذون من وقتِكَ في غيرِ ما فائدة، حتى تفارقَهم.

- اعلمْ يا ابنَ أخي، أن المتأسِّفَ على وقتٍ مضى إذا كان صادقًا عوَّضه، ما قدرَ عليه، ولا يكونُ صاحبَ كلامٍ وحده.

- يا ابن أخي، لا يغرَّنك من صديقِكَ شَعرٌ مصفوف، ولسانٌ معسول، وجيبٌ مملوء، فالمهمُّ ما وعاهُ الرأس، وما خبَّأهُ الصدر، ثم ما أظهرتْهُ الجوارح.

- يا ابن أخي، ما علمتَ من سوءِ خُلقٍ فيكَ فاسترهُ بالسكوت، ولازمْ صحبةَ الصالحين حتى يذهبَ وحره، وتخفَّ عنك صولته.

- يا ابن أخي، الصدقُ أن تقولَ الحق، وتصفَ الحوادثَ كما وقعت، فإذا قلتَ غيرَ ذلك فقد خَدعتَ وكذبت.

- يا ابن أخي، تثبَّتْ قبلَ أن تقول، فإن اللسانَ إذا فلتَ جَرح. والجرحُ لا يندملُ بسرعة.

- يا ابن أخي، اكتبْ بقلمِك، ولا تستأجرْ قلمًا آخر، فإنه لا يدلُّ عليك، ولا يمثِّلك.

- يا ابن أخي، لا تُسندْ ظهركَ إلى جدارِ عدوّ، فإنكَ وإن لم تتكلم، فقد كثَّرتَ جمعًا، وأظهرتَ شكلًا، وغبتَ عن ساحةٍ فيها أمَّتُك.

- يا ابن أخي، لا تتوارَ وراءَ القوم، بل تقدَّم، فإذا لم تفعلْ وصلَ إليك الأذى أينما كنت.

- يا ابن أخي، إلى متى تتنكَّبُ الجادةَ وتقعُ في الحُفر؟ ستبقى هكذا ما لم تهدأ، وتفكر، وتستقم، وتلتزم.

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	٣
الله ربِّي	٤
الآداب والأخلاق	٤
الابتلاء والامتحان	٦
الإبداع	٧
الأحزاب والجماعات	٧
الإحسان	٧
الأخطاء	٨
الإخلاص	٨
الأخوَّة والصداقة	٨
الإدارة والقيادة	١٠
الأدب	١١
الإرادة والهمة	١٢
إرشاد وتذكير	١٣
الأرض والسماء	١٤
الاستغفار والتوبة	١٤
الاستقامة والانحراف	١٥
الأسرار	١٦
الأسرة	١٦
الإسلام	١٨
الإصلاح	١٩

الأطفال ٢٠
اعتناق الإسلام ٢٠
الأعداء ٢١
الإعلام ٢١
الالتزام ٢٢
الأمن ٢٢
الأنانية ٢٣
الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ٢٣
الأنساب ٢٣
الإنسان ٢٣
الإيمان والكفر ٢٤
برّ الوالدين ٢٥
البركة ٢٦
التاريخ والتراجم ٢٦
التجارب والعبر ٢٦
التدبر والتأمل ٢٧
التربية ٢٨
الترغيب والترهيب ٣٠
الترفيه ٣٠
التصوف ٣٠
التعاون على البر والإحسان ٣١
التعب والعناء ٣١
التفاؤل والتشاؤم ٣١
التفكير والتخطيط ٣٢
التقدم والتطور ٣٢

التقليد ٣٣
التقوى ٣٣
التقوى ٣٣
التمني ٣٤
التوثق والتثبت ٣٤
التوكل ٣٤
الثبات ٣٤
الثقافة والمعرفة ٣٤
الثقلاء ٣٥
الثواب والعقاب ٣٥
الجدال والحوار ٣٦
الجريمة والعقوبة ٣٧
الجمال ٣٧
الجنة والنار ٣٨
الجهاد ٣٨
الجهل ٣٩
الحب والكره ٣٩
الحذر ٤٠
الحرية ٤٠
الحسنات والسيئات ٤١
الحضارة ٤١
الحق والباطل ٤١
الحقوق ٤٣
الحكمة والحكماء ٤٣
الحلال والحرام ٤٣

الحياة والموت	٤٤
الخبرة والتمرس	٤٥
الخشية	٤٦
الخصومة والعناد	٤٧
االخطابة	٤٧
الخلاف	٤٧
الخواطر	٤٨
الخيال	٤٨
الخيانة والخونة	٤٨
الخير والشر	٤٩
الدعاء والذكر	٥١
الدعوة والدعاة	٥٤
دفع مطاعن وشبهات عن الإسلام	٥٥
الدنيا والآخرة	٥٥
الذكاء	٥٦
الرأي	٥٦
الربح والخسارة	٥٦
الرحلات والأسفار	٥٧
الرضا	٥٧
الرقة والبكاء	٥٧
الروائح والعطور	٥٨
الروح والجسد	٥٨
الرياء والنفاق	٥٨
الرياضة	٥٩
الزهد	٥٩

السعادة ٦٠
السفه والطيش ٦١
السلم والحرب ٦١
السنة والسيرة ٦١
السياسة ٦٢
الشباب ٦٢
الشخصية ٦٣
الشكر ٦٤
الشهرة ٦٤
الشورى ٦٥
الشيطان ٦٥
الصحابة ٦٥
الصحة والمرض ٦٦
الصلح ٦٦
صلة الرحم ٦٧
الطاعة ٦٧
الطبائع ٦٨
الطبيعة ٦٩
الظلم والظالمون ٦٩
العادات ٧٠
العاطفة والمزاج ٧٠
العبادة ٧١
العبودية ٧٢
العجائب والغرائب ٧٢
العُجب والكِبْر ٧٢

العدل ٧٣
العزلة والمخالطة ٧٣
العزة والذلة ٧٤
العقل والهوى ٧٤
العقوبات الإلهية ٧٥
العقيدة ٧٦
العلاقات الاجتماعية ٧٦
العلم والعلماء ٧٧
العلمانية ٧٩
العمل الخيري ٧٩
العمل الصالح ٨٠
العمل والوظيفة ٨١
الغربة ٨١
الغزو الفكري ٨١
الغش ٨٢
الفتن ٨٢
الفرح والترح ٨٢
الفروق ٨٣
الفساد ٨٤
الفطرة ٨٤
الفقر والغنى ٨٤
الفقه في الدين ٨٥
الفنون ٨٦
القدَر ٨٦
القدوة ٨٦

القرآن الكريم ٨٧
القراءة ٨٨
القلب واللسان ٨٩
القلق والاطمئنان ٩٠
القلم ٩١
القناعة ٩١
القوة والضعف ٩١
القومية ٩٢
الكتاب والمكتبة ٩٢
الكتابة والتأليف ٩٥
الكرامة ٩٦
الكسب والرزق ٩٦
الكسل واللامبالاة ٩٧
الكلام والسكوت ٩٨
اللذة والألم ٩٨
اللغة ٩٩
المال ٩٩
المبادرة ١٠٠
المجتمع الإسلامي ١٠١
المحاسبة ١٠١
المداراة ١٠٢
المرأة ١٠٢
المساجد ١٠٣
المسؤولية ١٠٣
المظاهر والشكليات ١٠٤

المعاصي والذنوب ١٠٤
المعروف والمنكر ١٠٥
مناجاة ١٠٦
المناسبات ١٠٦
الموازين ١٠٦
المواهب والهوايات ١٠٧
النصائح ١٠٧
النعم ١١٠
النفس ١١٠
الهداية والضلال ١١٢
الوحي ١١٣
الوسطية والاعتدال ١١٣
الوصايا والحكم ١١٣
وصايا في أعداد ١١٥
الوطن ١١٨
الوعد والعهد ١١٩
الوعي والبصيرة ١١٩
الوقت والعمر ١٢٠
الوقف ١٢١
الولاء والبراء ١٢١
أيها الولد ١٢١
يا بني ١٢٢
يا بنتي ١٢٥
يا ابنة أخي ١٢٦
يا ابن أخي ١٢٦